كتاب ميزان النفوس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي سلط
الارواح والنفوس وقهر ما شاء فيما شاء من الافعال المنسوبة للسعود والنحوس وميز طرف
التيسير وجبر الانسقاف والعكوس والنكوس احمده حمدا لايقا بمقام حكمته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهيته
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله افضل خلقه واكمل خليفته صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وتابعيه وامته ما اتصل الضياء
الاعظم من النير الاعظم بساير الاقمار والشموس وما تزينت الزينة بالحلي من الحلل والملبوس بالخلع البهجة النورانية لكل عروس
وما مشت الاقدام ونظرت الاعين وارتفعت الروس وما صفت الاجسام والاشباح بالارواح وابتهجت النفوس وسلم
وشرف وكرم وعظم وبعد فهذا الفصل هو اول المقالة السادسة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو كتاب
ميزان النفوس في اظهار الزينة لكل عروس ويشتمل هذا الكتاب على العلم المتعلق بالكباريت والزرانيخ وتاثيرها واسرارها وحقايقها
وآثارها وما فيها من المسالك الحق والمحال وفي ابطال ما تعتقد في امثالها الجهال وابدينا في ذلك من النصيحة ما نرجوا
ثوابه من الله سبحانه وتعالى عز وجل ونسال العفو عما كشفناه من السر رحمة لك ايها الاخ واعتقدناه ونحن نرجو من غفرانه
ان كشف مثل هذا السر لا يحل وكل ذلك رحمة منا لاخواننا الذين هم احق بها واهلها اذ لهم الوفاء بشروط الاستحقاق مع اعتقادنا
ان ما عندكم ينفد وما عند الله باق فافهم وتحقق عنا يا اخي ما منه غفرانه لان كشف مثل هذا السر لا يحل وكل ذلك رحمة ما
قصدناه لك من حسن النية لعلك ان تفوز بعد اجتهادك بالدرجة العلية من الحكمة الالهية ونقول اعلم يا اخي ان القوم قد
اكثروا القول في ذكر الكباريت والزرنيخ والزاجات ولم يكن مقصودهم من جميع ما ذكروه بالكباريت والزاجات الا الصبغ
الاحمر المستخرج من الحجر وكذلك لم يكن مقصودهم بالزرنيخ الا الدهن الابيض الخارج من الحجر ولكن ضربوا بالكباريت والزرانيخ
الامثال والقوا التخاليط في الرموز قصدا لاضلال الجهال وكررت منهم الالفاظ في ذكر انواع الكباريت والزرانيخ والزاجات
واستنبطوا لها طرق وعلاجات ونتايج واعمال وزخارف وخيالات وخلطوا الباطل بالصحيح لتحيير الجهال ويقع في مهالك المطالب
والطلبات وقد ذكرنا من اعمالهم فيها انفا من الاسلوب العجيب في كتابنا المعروف بالتقريب في اسرار التركيب ولكن
قد الينا بالنية على ان لا نذكر في كتابنا هذا الا ما يجوز تحقيقه بالبرهان وما يوافق التدبير الموصل الى اسرار علم الميزان والله
الاعلم وهو ولي التوفيق وبالله المستعان فصل واقول واما الكباريت فهي واحدة بالنوع وفي جملتها اصناف واشخاص
وصور من جملتها الزاجات والزرانيخ واعلم ان الكبريت كما قدمنا ذكره اربعة اصناف احمر وابيض واصفر واسود ويتبع
هذه الاصناف ثلاثة اصناف آخر اخضر وازرق واغبر فاما الكبريت الاحمر فانه يوجد معدني او صناعي وكذلك بقية اصنافه
اما معدنيا او صناعية ولا شك ان الكبريت الاحمر عزيز الوجود معدنيا كان او صناعيا وكذلك الكبريت الابيض
عزيز الوجود ايضا معدنيا كان او صناعيا واما الكبريت الاصفر فهو اصناف اربعة واحسنها واجودها الاصفر الفاقع
ذو الصفرة المايل الى الحمرة الخالي من الخضرة والسواد والزرقة واما بقية الكباريت فمنها الاسود والاغبر والازرق و
الاخضر والارقش وغير ذلك وهي جميعها كباريت محرقة ومحترقة وفيها اعمال كثيرة ومعادنها في اماكن شتى وتخرج من عيون
نابعة في معادنها مع الماء البخار المسخن القوي الحرارة او هما طافية على وجه الماء فاذا احاط بها الهواء البارد فانها تجمد
تحت سقف اماكنها مثل القار والنفط واشباه ذلك وتوجد اصناف الكباريت كلها في بعض الاقاليم والبلدان ما خلا
الكبريت الابيض فانه عزيز الوجود وكذلك الكبريت الاحمر فانه لا يكاد يوجد لعزته وربما علموا به الحكماء فاخفوا امره من ...

والقوا التخاليط
الكبريت عبارة عن الصبغ الاحمر من الحجر والزرنيخ عن الدهن الابيض الخارج من الحجر ١٢

جملتها

ويخرج اودية ان طافية على وجه الماء ارق ... عيون ما ... في معادنها ينابيع الماء البخار الى المسخن القوي الحرارة ١٢٥

استخرجت بعد تعالى ان ادلك عليه بدلالة قريبة محكمة يطابقها البرهان وعلم النظر والقياس ولا انجل به عمليات لعلك
ان تعثر عليه او اشتبت فالتمسه في معادن الذهب او يكون بالقرب منها فاعلم ذلك فانه حق لاشك فيه وكذلك الكبريت
الابيض قد يوجد في معادن الفضة او بالقرب منها فاعلم ذلك واما بقية الكباريت فمعادنها معروفة مشهورة يجلب منها
ويباع في سائر اقطار الارض والبلاد والاقاليم والسلام واما الزرانيخ فاعلاها الزرنيخ الاحمر الياقوتي ثم الاصفر الذهبي
ثم الابيض ثم الاخضر ثم الازرق ثم الاسود ثم ارقش وقد يوجد الزرنيخ الابيض في معادن القلعي او معادن الفضة واما
بقية الزرانيخ فانها توجد في معادن كثيرة في سائر الاقاليم والبلدان وفي كثير من الجزاير البحرية من البحر الرومي وغيره والله
المستعان فصل واقول ان الكباريت من جملة العقاقير الداخلة في العالم الصناعي واعلاها الابيض واغلاها الاحمر و
لكنهما اذا فرضنا بعد الوصول الى كبريت الحكماء الابيض والاحمر المعدني من حيث عزة وجودهما كذلك الكبريت الابيض و
الاحمر الصناعي اذ لا يوجد الا عند الحكيم و وجدنا في هذه الكباريت الموجودة بايدي الناس الاحراق والاحتراق والطيران
فلو زال الاحراق والاحتراق عنها وكذلك الطيران فان امكن ذلك فربما نتوصل الى تبييضها ثم الى تحميرها ثم الى وجود النفع
منها فيكون لها مدخل في العالم الصناعي وان كانت برانية فستعود بالتدبير جوانية انشاء الله تعالى وقد علمنا ذلك بالبرهان
حيث وجدنا ان الكبريت الغبيط المحرق المحترق لا يحرق الذهب ولا يفسده بل يطبخه ويقوي جوهره ويزيد في صبغه المناسبة
الكبريتية الاصلي في معدنه ولموافقته لدهنه وصبغه فعلمنا بهذا البرهان ان في الكبريت مناسبة اصلية بالذهب وان كان
غبيطا ثم للاجساد والذائبة المعدنية لو كان نقيا طاهرا ولكن لما كان الجسد المعتدل الذي هو الذهب لا يبالي بالنار
المحرقة كسائر الاجساد لاتحاد رطوبته بيبوسته وكمال نضجه بطول طبخه وعدم الاحراق والاحتراق في اصل مادة تكوينه فمن اجل
هذا لم تقدر النار على احراقه لانعطاف برودته على حرارته واستغراق حرارته في سائر اجزائه مع اتحادها ببرودته فلم تقدر النار
على تفريق اجزائه وانما تقبل منها بافراط الحرارة التسخين اذابته ودورانه وانعطاف بعض اجزائه على بعض بحيث انه اذا
طوعم بالكبريت الغبيط والذهب في حال ذوبه فيذوب الكبريت ويستفيد الذهب من دهانة الكبريت الصالحة شيئا
تقوى به روحانيته ويزيد في نظارته واذا كان قد خالط اجزاء الذهب شيئا من الفضة او النحاس فان الكبريت
الغبيط يحرقهما ويميزهما من جسده ويخرجهما بالنار فيصلح الكبريت فساد الذهب المغشوش ويقوم له شغشة ويخوض
بالنار في السبك عن التعليق والرهاس لانه معين للذهب بواسطة النار اياها تجيبه على الخلاص فافهم ذلك فان فيه
علم جم ولعساك ان تفهم بالتحته والسلام فصل واعلم يا اخي انا حيث علمنا بالبرهان مناسبة الكبريت الغبيط للذهب
ورأيناه مع ذلك محرقا لسائر الاجساد الناقصة المعدنية فيحرقها بالنار ويكلسها ويفرق بين اجزائها ويجعلها ترابا
عادما الحركة فيها فعلمنا ان الموجب لذلك في الفضة عدم نضجها وكذلك في الرصاصين عدم النضج والعفونة مع وجود
الكباريت الفاسدة في اصل تكوينهما وفي الحديد والنحاس كذلك مع وجود النضج وكثرة اليبس الغالب على اصل الكبريت
الفاسد في اصل التكوين لوجود الفج فتنعطف النار في السبك بحرارة الكبريت الغبيط على هذه الاجساد الناقصة
فتحرقها وتفسدها كما قدمنا فعلمنا من هذا البرهان ان الاجساد الناقصة لو فرضنا طهارتها لما اثر فيها الكبريت الغبيط
مثل تاثيره فيها قبل الطهارة وعلمنا بهذا البرهان ايضا لو فرضنا اصلاح الكبريت بحيث ان يزول عنه سواده ودهنيته و
احراقه واحتراقه فانه لا يؤثر في الاجساد الطاهرة تاثير الفساد والهلاك وانما يؤثر فيها تاثير الصلاح كما قدمنا في الذهب وعلمنا من

برودته

نعم بان البرهان ان الكباريت تحرق الاجساد الناقصة المعدنية ... مع حرارته

هذا البرهان ايضا ان الكبريت اذا زال عنه فساده ويبوسته وسواده واعراقه واحراقه فانه اذا طرح منه اليسير على الاجساد الناقصة

افادها القوة الوافقة الضعيفة الموجودة فيها على وضع الوزن المناسب من اجزائها بالنار فيخرج الاوساخ من سائر اجزائها

الباطنة الى ظاهرها فتنعطف عليها النار فتحرقها وتعود الاجساد الناقصة طاهرة من ادناسها ويخرج منها بواسطة الكبريت

اعلاشيها وظلمتها الموجبة لانعكاسها فاذا كان الكبريت مع طهارته ابيضا فانه يغسل الاجساد الناقصة ويظهر فيها لون

البياض الفضي السليم من الافات ويرخي اليابس منها ويشد الرخو ويقوي القوة الرافعة على تمام غسلها الى نقائها وطهارتها و

ويقربها من الكمال والاعتدال والحاق الكبريت الطاهر احمرا والقي على الذهب الكامل فلنه يوثر فيه صبغا زايدا لتقوية الكبريتية

الروحانية النفسانية الموجودة فيه من اصل تكوينه واذا طرح على الفضة فانه يوثر فيها قوة حارة رطبة دموية صابغة فتلزم

اجزائها وتقوى روحانيتها الباطنة وتظهر على ظاهرها ما كمن في باطنها في الاصل من لون الحمرة والصفرة الذهبية فترتفع الى

الكمال درجة بعد نقصها وتقلب بجمال الذهب وبهائها وحسنها واذا طرح على النحاس الطاهر اعاد لونه ذهبيا وكذلك اذا طرح على

الاسرب الطاهر فانه يحمره احمرارا جوانيا واذا طرح منه على القلعي او الحديد فانه يبرز ما فيهما من الاصباغ الباطنة فيجعلها ظاهرة بعد

المكون وطاهرة بعد السواد ويصلح للتدريج في الجمال والكمال بحكم سر علم الميزان باذن الله تعالى فافهم ذلك ترشد انشاء الله تعالى

والله سبحانه هو الموفق والمستعان فصل واعلم يا اخي ان علم البحث والتحقيق والبرهان اوجب لنا ان رأينا الكبريت الغيط

يفعل في الزيبق ايضا العقد بحيث انه يخالطه ويمازجه ويصير معه زنجفرا فعلمنا ان في وجود جوهر الكبريت مناسبة الزيبق

ايضا وعلمنا ان في الزيبق نسبة من الدهانة الكبريتية كما في الكبريت نسبة من الرطوبة الزيبقية وحيث تحققنا ذلك

مع وجود الفساد والاحراق والاحتراق في جوهر الكبريت فظهر لنا وجه صحيح برهاني تابع للقياس الواضح الجلي انه لو زال احراق

الكبريت واحتراقه عنه فلا شك انه اذا ابيض فانه يعقد الزيبق جوهرا ابيضا صافيا لما رأوا منه واذا احمر الكبريت بعد بياضه

مع طهارته فانه يصبغ الزيبق ويعقده احمرا جوهرا ياقوتيا صابغا للفضة صبغا ذهبيا لا شك فيه ولما ثبت هذا عندنا

بالبرهان علمنا ان الكباريت وان اختلفت في الصورة فهي واحدة في الحقيقة والبرهان على ذلك انا وجدنا

في الكبريت الصبغ الابيض والصبغ الاحمر ايضا وكذلك وجدنا في الزرنيخ الصبغ الابيض والصبغ الاحمر ايضا وكذلك

الصبغ الابيض والصبغ الاحمر وكذلك صبغ الزرنيخ في النحاس متحقق البرهان لا ينكر بحيث لانا لو طحنا الزرنيخ الغيط

المسحوق بالخل الحاذق الثقيف المحلول فيه ملح القلي ثلثة ايام بلياليها ثم طرح على النحاس فانه يبيضه بياضا خالدا لا ينسلخ

عنه ابدا ويكون الطرح من الزرنيخ بمقدار صالح النسبة فاذا كانت مدة الطبخ يوما وليلة فيكون الطرح بمثل وزن

النحاس في المطاعمة قليلا قليلا الى ان يتم صبغه وان كان الطبخ في يومين بليلتين فيكون الطرح والمطاعمة بمقدار

النصف من وزنه وان كان ثلثة ايام بلياليها فيكون الطرح بمقدار الربع من وزنه وكذلك فصاعدا بالقياس

والتدبير وكلما نقص الخل تزاد والتدبير بالنار الينة فلما رأينا هذا بالبرهان مع وجود السواد في كل من الصابغ

والمصبوغ فتحققنا ان السواد اذا زال عن كل منهما اثر الصبغ الخالد واقام الجسد للبياض مع وجود اللبث

مع وجود السواد في كل منهما وان حصل الصبغ الثابت فلا كمال فيه من اجل سواده فافهم ذلك تنبه جدا ترشد

من انشاء الله تعالى فصل ولما تحققنا ذلك في هذه الكباريت البرانية الترابية المعدنية المحرقة والمحترقة فعلمنا

دلايل العلم ان قلنا قولا مطلقا جامعا للكباريت كلها من حيث هي كباريت على الجملة والتفصيل قولا مطلقا

ان بها وفيها الاعمال صالحها وفاسدها واما فاسدها فانها تحرق الاشياء التي تختلط بها وتسودها وتكسرها وتنفرها
صالحها ان صلحت فان فيها قوة الغوص والتعلق والنفوذ والملازمة والجمع بين الاشياء المناسبة وتعقد الارواح
بعقدها وتذيب الاجساد وتلينها وتمازج بين الارواح والاجساد مزاجا تاما باذن الله تعالى فلزم من ذلك انه لابد
من تطهير الكباريت والا افسدت الاعمال كلها اذ القليل منها يفسد الكثير مما تختلط به من الاشياء القابلة للفساد وبما فيه من
الوسخ والسواد وتفسد الاشياء الطاهرة القابلة للصلاح ايضا كما تفسد الفضة الطاهرة النقية فتحرقها فتجعلها رمادا
اسود لا فائدة فيه وجميع ما ذكرناه تحقق معلوم بالضرورة والمشاهدة والمعاينة وقد صرح به الحكماء قديما وحديثا واذ
قد تبين لنا ذلك بالبرهان فنقول ان المحتاج اليه في الممكن الذي يؤول الى الواجب في تعديل الكباريت شيئان احدهما
التطهير لزوال الاحتراق والاحراق عنها والثاني التثبيت والتقرير ومنع الطيران فان اقتدرنا على ذلك فقد ظفرنا
منها بالمطلوب المشابه في المثال الجواني من العالم الصناعي لعله وعساه ان يكون جوانيا مشابها ومقاربا للاعمال الجوانية
من التدبير الاعظم الحجر الجليل المفضل المكرم فاعلم ذلك لعلك تترقى من الاعمال النافعة في الكباريت البرانية والدهان
ان تتوصل بعد ذلك الى الادهان والاصباغ الجوانية المعدنية النباتية الحيوانية لان مقدمات العالم الصناعي لا
يتوصل اليها الطالب الا بالتدريج والتعليم والتفهيم والتدريب لان من لا دربة له فلا تدبير ومن لا تدبير له على الحقيقة فلا وصول
ولا ابقاء اكمل مراد وانما شان الحكماء تعليم الطالب وتدريجه وتفهيمه وتنقيله من الاخس الخسيس الى الانفس النفيس ومن ادنى الدرجات
الى اعلا الطبقات فافهم التحقيق والله تعالى ولي التوفيق فصل وحيث قررنا لك ما يجب تقريره من العلم المتعلق بالكباريت
وان فيها مناسبات جليلة لانها من جملة العقاقير الداخلة في العالم الصناعي ووجدنا كما ذكرنا محرقة ومحترقة ومع احراقها واحتراقها
فهي ايضا طائرة نافرة من النار وغير صابرة على حرارتها لان النار تفرق بين لطائفها وكثائفها وتميز لطائفها دخانا صاعدا
وتكلس كثائفها وتجعلها ترابا هامدة لا حركة فيها فبحثنا عن الاسباب الموجبة لاحراقها واحتراقها وطيرانها فوجدنا الاسباب
الموجبة لاحراقها واحتراقها انها الفاسدة المخالطة لرطوباتها كما في الزيت وبقية الادهان لانها تشارك النار
العنصرية وتشابهها وتشاكلها بما فيها من غلبة الحرارة واليبوسة فكانت توجب ذلك محرقة ومحترقة واما السبب في
طيرانها وعدم ثبوتها فهو ان النار من شانها تفريق المختلف وتجميع المؤتلف ولما كان التركيب في الكباريت
مختلف لقوة الحرارة واليبوسة على البرودة والرطوبة مع قبول الاحتراق اسرعت النار في تفريق اجزائها
فطلبت الاجزاء الحارة مركزها العالي الناري فصارت دخانا مرتفعا طالبا للصعود الى مركزه نافرا مع حرارة
النارية العنصرية الى فلك الهواء ثم الى فلك النار اذا لم يجد مانعا يمنعه ولا رادا يرده فافهم ذلك وبما تقرر لك
عندنا بالبرهان فعلمنا ان في الممكن زوال احراقها واحتراقها لا محالة لعلمنا بما حققناه في الادهان المدبرة
فانها تصير غير محترقة وعلمنا بانها تخلع صورة وتلبس اخرى وعلمنا بوجوه مناسباتها للاشياء المعدنية وتعلقها
بها وهي على الغبائط الصرفة فكيف اذا زالت عنها علتها وحفظت عليها في اجزائها لبتها والتفقت في اجزائها
نهيتها وصلحت ارواحها واتحدت باجسادها واشباحها فاذا صارت لها هذه المناسبات فلعمري انها تغوص صالحة
بعد ان كانت مضرة وذلك بعد غسل سوادها وزوال غباوتها عنها فانها تصير نافعة وللجواهر جامعة وتصبغ حينئذ غير
محرقة ولا محترقة وتثبت على النار وتصير ذائبة بجوهرها وجارية برطوباتها غايصة بنفوذها وصابغة بالوان

من

متحقق

وتشابهها

عن اجزائها مضرة

سريان نفوسها وملحقة بين زيابق الاجساد السارية في ادهانها وارواحها ومعينة لها على التخليص من اوزانها وادساخها
لتقويتها القوة الدافعة الكامنة فيها وحينئذ يتصرف الحكيم ويفعل بها ما اراد من اظهار النتايج والعجايب في الاعمال والطلاسم
والروحانيات والنواميس بعون الله تعالى فافهم ذلك فصل ولما قررنا لك ما قررناه بالبرهان فنتقدم الى البحث في ذلك بامكان
وينظر هل يمكن اصلاح الكباريت وتخليصها من الاحراق والاحتراق او لا يمكن ذلك كما قرره الحكماء وذكروه في الاصول
حيث يقولون اياك وما كان فاسدا او محرقا او محترقا لانه من المحال اذا كونت الطبيعة شيئا فاسدا ان يعود بالتدبير صالحا
فيقتضي ظاهر معاني هذه الالفاظ لا يمكن ان تعود الكباريت صالحة بعد فسادها الطبيعي الموجود فيها لانها قد تكون فاسدة
من اصل خلقتها فكيف تعود صالحة لا سيما وقد كرهوها الحكماء وجعلوها من الباطل والمحال ولما بحثنا في ذلك فقد
تعين علينا ان نقول انه لا يخلو اما ان يكون في طبيعة الامكان ازالة احراق هذه الكباريت واحراقها وطيرانها او لا يكون
ذلك فان كان في طبيعة الامكان ذلك فما الموجب له بحيث ان يترجح للوجوب وان لم يكن في طبيعة الامكان ذلك فيتعين
الاقناع من صلاحها قطعا والسلام وحيث وقعت بنا البحث على الشك والنظر في ذلك فيما بين الايجاب والسلب فنرجع
الى قول الحكماء ونبحث في معاني مدلولات الفاظهم في الاصول اذا قالوا في النهي على الاطلاق اياك وما كان فاسدا
او محرقا او محترقا فنجعل هذا القول ليت شعري هل ما يكون من الاشياء فنجده بالمطابقة يدل على الكباريت مطلقا ثم ننظر في
ذلك فنقول هل لهم في الحقيقة وجها في التاويل او في داخل معناه مضمرا يحتمل البحث والتعليل وهل في ذلك شيء من
الرمز المحتمل للتدهيش والتحيير والتضليل ام لا فاذا تحققنا ذلك بالبحث والتدقيق فربما يظهر لنا الحق في ذلك وبالله
التوفيق فصل ثم نقول اعلم يا اخي ان في مدلولات الفاظ القوم بالتضمن والالتزام النهي عما لا يتم منه الا والمطلوب
لمانع او لحجاب رافع او قاطع ويدخل في ضمن ذلك ما يدل على المعنى الخاص اللايق بالتركيب الحق لان قولهم في النهي مطلقا
اياك وما كان فاسدا او محرقا او محترقا اصلا وهذا اصل كبير عظيم عند القوم لا بد منه لان التركيب الحق لا يحتمل الفساد
ولا الاحراق ولا الاحتراق بوجه من الوجوه اصلا فهذا تفسير صحيح لا شك فيه وهو مراد القوم على الحقيقة فيما قصدوه من
النهي فافهمه فانه كشف فيه واشكر الله تعالى الذي فتح علينا هذا البيان والبرهان لنوصله اليك والمنة لله تعالى
علينا ثم عليك وانما قصدنا بهذا الكشف والبيان الشفقة والرحمة للاخوان من الطلبة ذوي الاستحقاق لهذا الشان
وانما يجب عليك ان تدعو لنا بالرحمة والرضوان والمغفرة لنا بعد ان يتولانا واياكم بالرحمة ويجمعنا في روضات
الجنان وتتذكر اذ ذاك انشاء الله تعالى ربنا عز وجل جميل ما اولانا به في هذه الدنيا من جزيل الاحسان وما اسبغ علينا
من نعمه الظاهرة والباطنة وما اطلعنا عليه من الايات الباهرة وما اظهره على ايدينا من العجايب المتواترة سبحانه
لا اله الا هو المتفضل علينا بجزيل نعمه في الدنيا والآخرة ونقول انه حيث قررنا ان اقوال الحكماء في النهي عن هذه الاشياء
المذكورة على الاطلاق انما يتناول النهي عن التركيب بحذف المضاف المحتمل لذلك فيعنون بقولهم تحذيرا لك
ان تدخل في التركيب الحق المطلوب في العالم الصناعي ما كان فاسدا او محرقا او محترقا فهذا القول بهذا المعنى هو
الذي اليه يشيرون بحذف المضاف الذي بيناه وتعبير في العهد الذي لم يتبعوا اصلاحه انهم اصابوا في النهي عن
الفاسد والمحرق والمحترق وكل فاسد لا يصلح للعمل الحق وهذا معلوم بالضرورة ولكن في ذلك التدهيش بالاخفاء
على العارف لان فيه اشعار الجاهل النهي مطلقا عما كان فاسدا او محرقا او محترقا من الكباريت حقيقة فيقتضي

طاهر بهذا الالفاظ لا تصلح الكباريت ولا تدخل في سائر اعمال ما يتعلق بالعالم الصناعي اصلا لانها فاسدة من المحلقة اصل
ومحرقة ومحترقة لاشك في ذلك لانها قد دخلت في عموم النهي مطلقا بهذا المقتضى والسلام فصل واما العارف الحكيم
فانه يبحث عن الشيء الفاسد وينظر بنور التحقيق في حقيقة ذلك الشيء وفي لوازم الصلاح والفساد وفي سائر الاعيان وينظر
ما الموجب للصلاح وما الموجب للفساد في الاعيان المقول منها وهل الفساد وما ذكرناه في خبر الفساد والكلي الذي لا يرجى صلاحه
ابداً كالارمدة الفاسدة التي لا حركة فيها ولا فيها قبول للصلاح ابدا ام هو في خبر غير ذلك فان كان الفاسدة فاسداً
وبهذا المقتضى فلا يرجى فيه صلاحا ابدا لانه محترق وعليه وقع النهي مطلقا فان كان في ذات الشيء الفاسد حركة نحو
وفيه جزء قابل للصلاح فلا يطلق عليه انه فاسد من كل الوجوه فافهم ما نقول فانه اصل عظيم وتحته علم جم فلعلك ان ترشد
انشاء الله واعلم ان الفاسد الكاين في خبر الفساد والكلي لا يدخل في التركيب الحق اصلا وعلى النهي مطلقا كما قدمنا
وكذلك القول في المحرق والمحترق ما دام على احراقه واحتراقه فلا يدخل في التركيب الحق لما فيه من القوة المشاكلة للنسبة
الاحراق والاحتراق ومن هذا الوجه كان النهي ايضا عن الكباريت الفاسدة فانه لا يدخل لها في العالم الصناعي اصلا ما
دامت مستمرة على فسادها اللهم الآن تدبير يزول عنها فسادها ان امكن والا فلا فوجب في تقرير البحث لزوم
البرهان انه لا يدخل في العالم الصناعي ولا في التركيب الحق من الكباريت الا ما كان منها غير فاسد ولا محرق ولا محترق
فهذا هو الحق لا مرية فيه ثم كررنا البحث في جواهر الكباريت مع كونها محرقة ومحترقة فوجدنا فيها نوع فيه فعل لاصلاح الذي سبب
الفاسد وعقد الزيبق وسريان فيه بالقوة فعلمنا ان فيها مناسبات بوجوه ووجوه مناسباتها موجودة لجزء صالح غير
فاسد مغمور فيها وقد غلب عليه الفساد كما غلب على الاجساد الناقصة الوسخة المتدنسة بالسواد ولزم من تقرير ذلك بالبرهان
ايضا وجود امكان تخليص اجزاء الكباريت الصالحة من الفسادة المخالطة لجواهرها من اصل التركيب كما يمكن تخليص
الاجساد الذايبة الفاسدة من قشورها فتصير صافية بعد فسادها وصالحة للمعادن ولو امتنع هذا الامكان لوجب البطلان
في جميع العالم الصناعي اصلا بمقتضى قولهم انه من المحال اذا كونت الطبيعة شيئا فاسدا ان يعود بالتدبير صالحا وليت شعري
اذا لم يكن في التدبير وموضوعه لاصلاح الفاسد وتعديل الصالح فلاي شيء كان تدبيرا واقول ان هذا القول من اعظم
ابواب التدهيش والتضليل وانما يعود معنى هذا القول على ما كونته الطبيعة فاسدا بالكلية بحيث لا يرجى صلاحه
اصلا واما ما كان فاسدا يعرض من الاعراض الطارية عليه وكان في الامكان ان يزول عرضه بالعلاج وصحت التدبير
بحيث يعود الى حال صحته فلا يطلق عليه انه فاسدا بالكلية الفساد والكلي لما فيه من القبول لما يرجا صلاحه فهذا
القول هو الحق اليقين من البرهان القوي المبين والحمد لله رب العالمين فصل وحيث قررنا وجه المناسب لوجود الجزء
الصالح في جملة الاجزاء الفاسدة فتعين علينا ان نبين وجه الامكان في ازالة اعراض الكباريت لتخليص الجزء
الصالح منها كما يخلص قلب اللوز والفستق وقلب الجوز والبندق والصنوبر من القشور التي مع وجودها لا يمكن
الانسان ان ياكل منها شيئا فكذلك اذا خلص قلب الكبريت من قشره وقلب كل جسد من الاجساد الوسخة من القشور
المانعة الفاسدة فانها حينئذ تتخلص جواهرها بالتدبير وتصفى وتبرز ويجوز اكلها والتفرق فيها كما يختار الحكيم باذن
الله تعالى والدليل على تحقيق ما ذكرناه في مكان تخليص الكباريت من قشورها ما افدناك اياه اولا بالبرهان الدال
على العالم الصناعي لرفع اقوال المنكرين لما يعمل من جملة الاعمال التدبيرية الصناعية بحيث انا اذا طبخنا الزرنيخ

بالحر ذي

بالخل وملح القلي حتى تكررنا ثلاثة ايام يليها ليها بنار لينة فانه اذا طرح على النحاس الخبيط بيضه بياضاً خالداً
لا يزول عنه الا بزوال عين النحاس اصلا فهذا برهان صادق والبرهان يدل على ان في الزرنيخ جزءاً صالحاً
صافياً وهو محجوب ولكن في الطبخ بالخل وملح القلي تقدير بهما الجزء الصالح انا فرد وفيه زوال بعض اعراضه وتخليصه من قشوره
والالام بفعل ذلك فصح الدليل والبرهان على امكان زوال اعراض الكباريت بالتدبير وعلى تخليص الاجزاء الصالحة من
قشورها الفاسدة وهو كذلك عندنا ما نجده من التحقيق والبحث في هذا الكباريت وانها صافية من قبل التدبير ولكن
اصباغها اصباغ منسلخة فاسدة فوجدنا انها بعد التدبير تصبغ الاصباغ الصالحة المستمرة الغير الفاسدة باذن
الله تعالى فافهم هذا التقدير وهذا الايضاح لعلك ان تعلو به الى درجات اهل الصلاح والفلاح والنجاح بمعونة الله عز وجل
وبالله التوفيق فصل واعلم ان القوم نفوا الكباريت مصدرا وانها من وجه كونها فاسدة ومحرقة ومحترقة واثبتوا من
وجه كونها صالحة غير محرقة ولا محترقة فاذا ظفرت بكبريت صالح لا محرقة ولا محترقة فقد ظفرت بجزء من الاجزاء المشابهة للاجزاء
الاكسير قولاً واحداً محققاً لا شك فيه ولو لم يكن الامر كذلك لما اتفق الحكماء فاسدها واثبتوا صالحها ولما توسعوا في الكلام
عليها وفي البحث عن لوازمها من كل حيثياتها ومع ذلك فانهم اختلفوا في تدابيرها من حيثيات كثيرة فبعضهم رأوا المقابلة
بالادوية الباردة لقوة حرارتها وزعموا انها تكسر ناريتها وتجعلها غير محرقة ولا محترقة فانها حينئذ تصلح لما يراد منها وقال
بعضهم ان الكباريت اذا بردت مع ما فيها من اليبس ازدادت يبوستها وصار ذلك علة مانعة لها من التعلق بالاجساد
الذائبة والجواب لهذا القائل ذلك ان نقول له لا يجب ان تبرد والتبريد المفرط الكلي الذي يميتها ويفسدها قطعاً بالمقابلة ولكن
انما تبردها تبريداً مقابلاً لنيران احراقها وسافقاً لالهابها من احراقها بحيث انها تزيل عنها الاشتعال ونصيرها ذائبة
جارية على الصفائح ولا تؤثر في الاجساد تاثير الفساد قطعاً فافهم ذلك وتبينه ترشد ان شاء الله تعالى فصل واعلم يا اخي ان
مراد القوم بالزرنيخ كناية عن الدهن الابيض من حيث هو كما قدمنا وحيث وجد الدهن الابيض الذي لا يحترق فيطلق
عليه اسم الماء واسم الرطوبة البيضاء واسم الشمع الابيض واسم الزيت المبيض واسم بياض البيض المدبر المشقل
واسم الاسفيداج واسم السحاب الابيض واسم الزيبق واسم الزاووق والتربة البيضاء والكافور الطيار والمني
واللبن ولبن العذراء والمرتك المبيض والارض المقدسة والعظم الابيض المبيض والزجاج والرصاص الابيض
المكلس والبورق والثلج والبرد ولعاب القمر وكلس البيضة وكلس القشر والحديد المبيض المكلس والعين البيضاء واللبن
البنت ولبن التين وسكر العشر والملح الهندي والعقاب الابيض ولبن الحمامة والرخام والمغنيسيا البيضاء والكحل
المبيض ولبن الصفراء والاثميت والشبدريج والعروس البيضاء ولبن الاتن والمولف ولبن الكلبة والينبوع
والنورا الاشهب وماء الصابون والصابون المطيب وشب الحجر والبورق والتنكار والقاطولا وكف مريم وقلب الحجر
وماء المطر وملح البول والطلق الاجاجي والطلق المحلول وغير ذلك من الاسماء التي من اخذها على ظاهرها فقد اضل وضل
ومع ذلك فلا يخلو حال القوم في وضعهم لهذه الاسماء على الدهن من ثلاثة احوال فالاول لشرف الدهن الذي
لا يحترق وعلو قدره لانه من المعهود عندهم ان كل من علا قدره في العالم كثيراً في القابه وكناياته ومدحه بكثرة الاسماء
والالقاب والثاني ان فيه شبهة بما سمي به وفيما اطلق عليه في التعريف من تلك الاشياء التي تسمى بها والثالث ليعلم
الطالب ان في هذه الاعيان المذكورة شبهة بالدهن او خاصية ما او نفع ما فعلى كل حال لم يقصد بذلك المهمل من

الزرنيخ

طوفت

بيان اصلاح الكبريت

كل وجه وانما قصدوا به الاشارة الى منافع الموجودة في الاعيان والذوات التي لها تلك الاسماء فلا يخلوا من فائدة
والانجلوا ان واه شيء حسن الاشياء من منفعة فاعلم ذلك اعلم ان مراد القوم بالكبريت الاشارة الى الصبغ من حيث
هو صبغ مؤثر فقال فاطلقوا عليه الاسماء الكثيرة منها ابن الشمس والذهب والجاجين وارض العقيق والزعفران والياقوت
الاحمر والبهرمان والمرجان والكهربا والصندروس والصبغ الاحمر وزعفران الحديد والعوالي وابن الرخيص الغالي وصفرة البيض
ودهن الصفرة والتربة الحمراء والتبر والنار الرطبة ولبن اللبوة والقرمز ودم الغزال والعروس ونبت الملك والمطاع والدم ودموع
العشاق والجوشقلا وعذو والغايات وشراب الاحمر والنفس السائلة الملكية والنفس المظلمة الشيطانية والزاج المدبر والعين
الحمراء والدبران والعيوق ومنكب الجبار وقلب الاسد وعين الثور وعنق الحية وراس الغول والجاثي على ركبتيه والشجاع والنسر
الطائر والنسر الواقع والردف والسماك والرامح والسياف وقلب العقرب والجلنار والتعلقند الاحمر والقنبار والقلقطار والسم الخارق
وماء العنقود والخمر الاحمر ومادة السريان ولب العقل والترياق والشهد والكبريت الاحمر وتاج الملك وخاتم الطاعة وحنين الحيات
والسر الالهي وغير ذلك من الاسماء والكنايات التي تعتبر فيها اللوازم والنسب والاضافات وجميعها رموز واشارة ومنافع
ونهايات فلم توضع الاسماء الا للوازم التي لابد منها ولا يخفى على الطالب الماهر ان في جميع هذه العبارات حكم وغايات
لا تخلوا من آيات بينات ليفهم بها الطالب الموازين والدرجات والسلام فصل واعلم يا اخي ان القوم في العالم الصناعي
على مراتب ودرجات ومراتبيات وجوانيات وطرائق اوضحت فيها اشارة الغوامض المبهمات ليلا يهتدي الى استخراج
انفاسها الا الحكيم الذي يظفر بنتائجها ويتجلى عليه عرائسها واما الجاهل فانه يصير من سماعها في شغل شاغل ولا يظفر منها ابداً
بطائل وشتان بين العاقل والغافل وانما بينهما نقطة واحدة فهي كالمركز في الوسط لا ناقصة ولا زائدة في انتقالها من صورة
الى صورة من حرف الى حرف ومن مكان الى مكان مظاهر واعيان ومعارف الانسان فافهم ما اليه اشير في كتابنا المسمى بالبرهان
لان فيه الاشارة بلطيف العبارة الى جبوة الحياة والسلام واعلم يا اخي اني افيدك في هذا العلم قولاً مجملاً نافعاً محققاً
لا شك فيه وان الماء والدهن والصبغ موجود في جميع المولدات الثلاث من معدني ونباتي وحيواني ولكن منه ما هو بعيد
النسبة من العالم الصناعي ومنه ما هو قريب النسبة منه واعلم ان القريب النسبة يسرع فيه الانتقال بالتدبير الحق لما فيه من
الحركة النسبية الموجبة للقبول المناسب لما يراد منه من ظهور النتيجة والثمرة المطلوب وربما لا يستجيب القريب
النسبة لما يراد منه ولا يظفر بنتيجة ولا ثمرة اذا دبر بغير التدبير الحق منه صلاحه وينعكس شعاع نوره ثم ينطفي مصباحه
فافهم ذلك واما البعيد النسبة اذا دبر بالتدبير الحق الملائم فانه يتولد فيه القبول المقرب للنسبة البعيدة ويفيده
التدبير الحق الاعتدال بعد الانحراف ولا يزال التدبير الحق يولد فيه الخواص والمنافع الى ان تقارب النسبة ما يقارب
الكمال من القريب النسبة ويوافقه ويشاكله ويماثله في النتيجة والثمرة على حسب ما يؤدي اليه العمل المناسب والتدبير
الحق في العالم الصناعي وفيما ذكرناه لك من تدبير الملح ومن تدابير انواع النبات والحيوان وفضلات الانسان
كفاية ومقنع وهداية انشاء الله تعالى فصل واما البعيد النسبة اذا دبر بغير التدبير الحق فلا ينتج له الا ما يوافق
ذلك التدبير الباطل فافهم ذلك وهنا سؤال وهو ان يقال ان القوم قد قالوا في اصولهم انه لا يقوم شيء الا من الحجر المكرم
بكلما يمكن من انواع التدبير لا تبرز منه الثمرة الا بالتدبير الحق الذي ذكره القوم وكذلك قالوا لو دبر كلما في العالم
غير الحجر الحق بتدبير القوم ايضاً فلا ينتج منه شيء ابداً فاذا اعتمدنا على هذا القول فيبطل ما قد منا ذكره في القريب

النسبة الى

النسبة والبعيدة النسبة وان حققنا القول المتقدم ذكره في القريبة النسبة والبعيدة النسبة على الحكم الذي قد مشا برمته
فيبطل بهذا القول معنى القول المحكم الذي نقر عليه القوم فهذا خلف والخلف يفضي الى المحال والجواب عن ذلك ان نقول
ان الحجر الحق معلوم عند الفلاسفة لا يختلفوا فيه ابدا وكذلك التدبير الحق لا يختلفون فيه ولكن ثمرة الحجر المكرم انما هي انسان
الفلاسفة المشار اليه بالتعظيم والتكريم بالقوة والاية اذ له مقام الخلافة وخاتم العز والملك وسيف الطاعة وطابع الكمال
فاذا ظهر انسان الفلاسفة فلا يعادله شيء من الاشياء المدبرة اصلا لان ثمرته اعظم الثمرات المجتناة واحلاها واعلاها
من وصل اليها واجتناها فليس في رتب العالم الصناعي رتبة هي اعلى من رتبة انسان الفلاسفة ولا ثمرة في العالم الصناعي
وصل اليها
ايضا تفوق على ثمرته وتوطية قدمناها لك تنفعم بما بعدها من الاسرار فاعتمدها واجعلها نصب عينيك ترشد
ان شاء الله تعالى لا يمكن ان شيئا يكون شيئا الا من الحجر المكرم فهو قول صحيح لا شك فيه اذا عرفت الغير ما هو لان
غير الحجر المكرم لا يكون منه شيء مطلوب ولكن بشرط ان تعرف معنى الغيرية ما هو فاذا عرفت الغير انتفا عنك الشك
والضير لان العالم الصناعي مبني على سلوك الحقائق ونفي الاغيار وازالتها فكيف يمكن ان يكون من الاغيار نتايج
تجتنا او ثمرات حلوة تؤكل ويتغذا بها ويستلذ بها الاكل مطمئنا بها وبها ومنها فهذا محال وهذا الذي اشار واليه
قالوا عنه ان من غير الحجر المكرم لا يكون شيئا البتة ومن عرف وحدة الحجر ووحدة التدبير على الحقيقة ليس يخفا
عليه ذلك فافهم وما نقول فان فيه حل شكوك كثيرة قد حل بها خلق كثير ولا ينبيك مثل خبير والسلام
في علم ذلك بيانا جليلا وايضا حاجيلا ان شاء الله تعالى ان الاستاد الكبير جابر رحمة الله تعالى عليه قدس الله سره
العزيز قال في كتاب الحجر من الخمسمائة ان الانسان اذا طلب ان يصنع سيفا من الفولاد واقرب عليه من اراد ان
يصنع سيفا من الرصاص لان نسبة السيف الى الفولاد نسبة قريبة ونسبته الى الرصاص نسبة بعيدة قلت وقول
الحق في ذلك لان عمل السيف من الفولاد انما يحتاج الى ان يحمى البيضة الفولاد بالنار وتضرب مع المطارق
مع الحمى الى ان يمتد منها السيف ثم يبرد بالمبارد الى ان يتهندم ويبرز على صورة السيف المطلوب المصورة في نفس
الصانع للسيف بالرسم والصفة ثم ينعم ثم يصقل وقد صار سيفا واما عمل السيف من الرصاص فيحتاج الى البرهان
على معنى هل يمكن ان يكون من الرصاص سيفا ام لا يمكن ان يكون ذلك فان كان ممكنا فما وجه الامكان وان كان
ممتنعا فما وجه الامتناع والناس هنا في اختلاف فمنهم من قال بامتناع ذلك لان الرصاص صورة منوعة معروفة
وكذلك الفولاد والحديد وساير الاجساد فلا يستحيل بعضها الى بعض واما اهل التحقيق فقالوا ان السيف والفولاد في
الرصاص بالقوة ولكن لا يمكن ان يكون من الرصاص سيفا الا ان يحال الرصاص حديدا ثم يحال الحديد فولادا
ثم يعمل منه السيف ولكن حيث امكن ان يصنع السيف من الرصاص مع بعد النسبة بالاحالات الصنعوية فهو
ممكن وله وجه في الحكمة فلا يهمل ولكن يحتاج الحكيم الى زيادة علم وعرفان وعمل واتقان يصنع السيف من الرصاص
او من النحاس بعد ان يصيرهما فولاذا واذا كان تصييرهما الى رتبة الفولاد ومن جملة الحكمة المعلومة في رتبة الحكيم
العارف بالعالم الصناعي فلا يهمل ذلك لان الحكماء لا يهملون في الصناعة الشريفة شيء من ساير الوجوه
القريبة او البعيدة مهما راوا الى ذلك وجها ممكنا في العالم الصناعي اشاروا اليه ونبهوا عليه لتكميل الطالب
وليطلعوا على اسرار الحكمة ليظهر على يديه من العجب العجايب والسلام فهذا تحقيق ما ذكرناه وبيناه فيما ذكرنا

من البعيدة النسبة او القريب النسبة فافهم ذلك واما توهم ان من غير الحجر المكرم لا يكون شيئا البتة فقد بينا
وجه الغيرية وهي الممتنعة اصلا وحيث قررنا فيما تقدم ان اجزاء الحجر سارية في جميع المولدات فاذا اقتدر الحكيم
على استخلاصها من جميع الحيوان والمعادن والنبات فقد ظهرت له نتايج الحكمة الشريفة وان بعدت النسبة
فاذا دبرها بالتدبير الحق فيصل منها الى نتيجتها وباكمل منها ثمرتها وان كانت دون الغاية لبعد النسبة من
اصل التكوين وان قربها الحكيم فلا تكون كانسان القلد سفة النتايج من القريب النسبة من الحجر المدبر المكرم فافهم النتايج
ان كنت ذا عقل سليم واسلام فصل واعلم بانا لو اخذنا بظاهر اقوال الحكماء لم نطلع من ساير الاشياء نتيجة ابدا في العالم
الصناعي مع ان البرهان محقق وقايم على وجود النتايج الكثيرة والثمرات الحلوة من كل ما هو ممكن والنسبة في العالم الصناعي
قريبة النسبة في العمل او بعدت لان حلاوة كل ثمرة بحسب نسبتها في القبول والاستحالة في العلم ثم في العمل لاسيما والقوم قد
صرحوا بان الحجر نباتي معدني حيواني وقد حققنا ذلك بالبرهان لان في بياض البيض من الحيوان اسرار غريبة ومنها
انه لو دبرناه بالتدبير الحق ففيه انه يبيض النحاس ويصبغه بصبغة قمر اعلى الخلاص لاسيما اذا اضاف اليه شيئا من زرنيخ
الحكماء او من الدهن الذي لا يحترق وكذلك في صفرة البيض وفي الصمغ المستخرج من الشعر ومن الريش وما نسبه من
الاصباغ الحيوانية ما يصبغ القمر اذا دبر بالتدبير الحق ويقيمه ذهبا خالصا وكذلك في اجزاء النبات ما يقيم الاسرب
ذهبا خالصا ويعقد الزيبق جسدا منطرقا للبياض فضة وللحمرة ذهبا وفي انواع الزرنيخ وغيرها من انواع المعادن
اصلاح واخلاق الاجساد الناقصة واقامتها ذهبا وفضة اذا دبرت بالتدبير الحق وكذلك في الاملاح عجايب وغرايب
من الاصلاح اذا اكتسبت بالتدبير الحق صورة الترقي الى مراتب النجاح والفلاح فهذه الاشياء لا تنكر ولا تجهل منافعها
وخواصها وان بعدت نسبتها من الحجر المكرم ومن الاكسير الاعظم فيها منافع شتى وفيها ما يوصل دون الغاية ويكون على الخلاص
فافهم ذلك وانظر وتفكر في الملح كيف اذا دبرناه بالتدبير الحق فبعد ان كان فاسدا متقشفا فحللناه ودبرناه وعقدناه
الى ان زالت عنه ملحيته وتقشفه واستحال حامضا ثم عذب طعمه ثم دبرناه الى ان استحال ذهبا لاسيما وهو من اهل غير محرق استحال
فصار دهنا فعالا وللاجساد الناقصة او منحة مطهرا ثم عالجناه ودبرناه بالتدبير الحق الى ان صار جسدا او كسيناه بالتدبير
نفسا فعالا وصبغا موثرا ساريا نافذا ولا شك انه معدني وان بعدت نسبته فقربها الحكيم الى ان صيره في العالم الصناعي
ركنا عظيما وانا في هذه الاعمال ابعاد للجهال وتقريب للوصال وبدايات ونهايات دون الغايات وفيما قرب للشال للجهال
لمن اراد علم الحجر المكرم والوصول منه على كل حال فافهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم فصل وحيث ذكرنا ما امكننا ان
نضعه في كتابنا هذا مما يمكن ان يدخل في العالم الصناعي من اجزاء الانسان ثم الحيوان ثم النبات ثم تكلمنا على
المعادن والاجساد السبعة واصولها وفروعها ولوازمها ثم ذكرنا الاملاح وبينا ما امكننا ان نذكره فيها من الجواهر
والصلاح ثم عدنا الى الكباريت والزرانيخ والزاجات وتكلمنا على جواهرها وما فيها من عجايب الايات وقلنا انها
فاسدة ولكن يمكن اصلاحها بالتدبير الناجح فعسى ان يظهر منها فلاحها ونجاحها ولم يبق الا ان نذكر من طرق
اصلاحها ما يليق بكتابنا هذا على وجه الاكمال والله تعالى هو الموفق في جميع الافعال وفي ساير الاحوال فصل ونقول ان الزاجات اصلاحها
اقل احراق واحتراق من الزرانيخ والزرانيخ اقل احراق واحتراق من الكباريت والكباريت اشدها في
الاحراق والاحتراق فنرجع الى اصلاح الزاجات اولا ثم الى اصلاح الزرانيخ ثم الى اصلاح الكباريت بعون الله

تعالى وحسن توفيقه

تعالى ثم نقول ان اصلح الزاجات الاصفر القبرسي وفيه الاخضر المسمى قلقنت و قلقطار وفيها الابيض المسمى
سواري وسوري وفيها الاحمر القلقندي وفيها الاحمر الذهبي واما بقية الزاجات فغالبها مغشوشة بالاتربة الفاسدة
مثل الزاج المصري وغيره وقد ذكرنا انواع الزاجات فيما تقدم من الجزء الثالث من كتابنا هذا في شرحنا لخطبة بيان
سيدنا الامام علي رضي الله عنه وعليه السلام ونقول في تدبير الزاجات قولاً مجملاً اعلم يا اخي ان الزاجات كلها قريبة
الانحلال في نار الطبخ بالماء العذب القراح لما فيها من الاجزاء البورقية المحللة المتداعية للانحلال واذا طال عليها الغليان
خلصت من التراب والحصا وصارت طافية على وجه الماء فاذا قطرته بالفتيلة خلصت فاذا عقدتها انعقدت
واذا اعيدة اليها الطبخ ثانياً اللطيفة وكلما حللتها وطبختها في اربعة اشالها من الماء العذب تهيأت في لطافتها فيها عقدلت
واذا كررت العمل الى اربعة عشر مرة ظهر لك منها ما يسرك فلكان اصلها من السوري صارة وهنا ابيضاً جامداً صافياً
مستقلاً وانكان اصلها من القلقند والقلقطار صارة الى الخضرة وان كانت من الزاج الاحمر فانها تصير دهناً
جامداً صافياً مايلاً الى الحمرة فهذا احق ما في الزاجات من التدابير البسيط فلا يدخل عليها غيرها فان الاغيار تودي
الى التخليط والتغبيط والسلام فصل واما الكلام في الزرنيخ وفي اصلاحها فاقول ان الرهج الذي هو اسم الفار فهو من
الزرانيخ ومستخلص من جلتها وانه يخلط ما صار فيها في التراب وارضيات المعادن السخونته ويصعد كما يصعد النوشادر
فيخرج بعضه ابيض وبعضه اصفر وقد اكتسب بهانه مع سوء الرايحة والطريق الى اصلاحه ما امكن منه ان يسحق ارطل منه
ناعماً بالملح المكلس يوماً كاملاً ثم يغمر في اناء مطين من طين الحكمة من فخار مدهون بالخل الصافي المروق او بماء
الليمون الصافي المروق ويطبخ بنار لينة معتدلة اثنى عشر ساعة وكلما نقص الخل يزداد الى ان يكمل اثنى عشر ساعة ثم يوقد
عليه الى ان يجف واحذر من رايحته ولا تتقرب اليه الا وفي انفك قطنة مبلولة بدهن البنفسج او بدهن الورد او دهن
النيلوفر فاذا جف ما عليه من الخل او ماء الليمون فاخرجه وشويه بنار معتدلة لطيفة حتى يصير كالورد ثم اغسله
بالماء الحار حتى يخرج جميع الملح عنه ثم اعد عليه العمل كذلك دائماً حتى تزول رايحة الكريهة ويبيض ويثبت ويذوب
يجري فاطبخه حينئذ بدهن الخل بالنار اللطيفة جداً حتى ينتقر ويصير نقرة بيضاء كانها الفضة ويخرج في التشريح ما بقي
فيه من السواد فهذا ركن مبارك الى الاعمال عظيم المنفعة وله تمام يعرفه الحكيم وفيه غنية وكفاية وبلاغ لمن له عقل سليم وله وجوه اخر
في الرس والتصعيد والتكليس والترصيص وطرق لا ايكاد ينجو اسالكها من التعكيس والظلام وفيما ذكرناه كفاية و
اقناع سليم لمن يفهم الكلام فصل في الكلام في الزرنيخ فكلها واحدة ولكن الاولى منها الاصفر الذهبي والاحمر الجليناري
مع ان الاحمر اذا سحق فانه يصير ما لكن في صفرته حمرة ما واذا سحق الزرنيخ ودبر كما ذكرنا في تدبير الرهج حصل المقصود
باذن الله تعالى وكذلك القول في الكبريت ولكن الكبريت لا يحتمل نار الزرنيخ لكثرة دهانته وزيادة احتراقه فافهم
ذلك وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب من اعمال الحكماء في الزرانيخ والكباريت اعمال
كثيرة وشرحنا منها ما امكن شرحه وبينا ما لاح فجره وانفلق صبحه ونظرنا في البرهان على الحق والحقايق وذكرنا الموافق
وغير الموافق ومحضنا الزايدة من ساير الطرايق وهي التي ذكرناها وفصلنا للطالب العارف الصادق وبالله
التوفيق في كل طريق واعلم ان جوهر الزرنيخ له نفس وروح وجسد فنفسه دهنه وصبغه وروحه زيبقه وجسده رصاصه
فاذا انحل رصاصه صار زيبقاً واذا انعقد زيبقه صار رصاصاً وفيه دهن ونفس صابغه ورصاص محانج للاحساد

الغالب عليه هو الرهج وهو من الزرانيخ وفي فهم ومستخلص من جلتها وانه يخلط ما فيها من التراب

اصلاح الرهج

التكليس في اصلاح الزرانيخ الاصفر

الذائبة زائداً في الوزن عليها واذا انجمد قام بنفسه اكسيراً صابغاً ذائباً غائصاً ممازجاً ولا يمكن ان ينجمد الا اذا
زال عنه سواده ويبسه وعرضه الفاسدة بالطريق المحكم من الحكمة وقد وصفوا له اعمالاً كثيرة جداً على طرق شتى فمنها
ما ذكروه في غسله ومنها ما ذكروه في تصعيده ومنها ما ذكروه في تنكيسه ومنها ما ذكروه في تكليسه وغلطوا في طرائقه وخبطوا في
تدابيره وقوم ادخلوا عليه المحلولات والمياه الحادة وقوم ادخلوا عليه الاملاح وقوم لو خلوا عليه الادهان وقوم خبطوا فيه
خبط عشوى ولعمري لا يعرف تدبيره الحق الا الحكيم الماهر في طرق الحكمة فاعرف ذلك والسلام واعلم ان غالب المياه
الحادة والاملاح المقشفة وان كان فيها نوع من التطهير والغسل فانها تفسد اكثر مما تصلح من جوهره واما الادهان فان كانت
رطبة فانها تزيده احتراقاً على احتراقه واما تصعيده فانها وسيلة لتفصيل روحه من جسده فتصعد روحه ونفسه و
يفسد جسده واعظم الاسباب في اصلاحه وجهان احدهما طريق التنكيس والثاني التنقير بعد حصول الغسل وكمال طهارته وفيه
الترجيح واعلم بانه اذا كان جوهراً روحانياً طاهراً نصيفاً منسلخاً واتفاق طاهراً فانه يحتاج الى جسد يضبطه ويوازنه في الحل بضبطه
والعقد والاذابة بميزان التعديل فحينئذ ذلك يكون منه شيء يسمى الاكسير فافهم وان كان الزرنيخ جسداً ثابتاً فيمكن ان يقوم
بمفرده اذا كان طاهراً نقياً لا علة فيه ويمتزج بعضه بالجسد المناسب بميزان التعديل والمناسبة في الذوب والجريان
والاتحاد وعدم الانفصال بحيث لا يحصل في ذلك التركيب افتراق فيتم منه اكسير الجسد في قوة ذلك التدبير
وضعفه وقوة مزاجه بحسب تعديله وعلاجه فافهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم فصل [illegible] العلم المحقق في الزرنيخات
والزرانيخ وما يتعلق بها من الاعمال والافعال على الوجه الصحيح وبينا من الاعمال وما يليق بهذا الكتاب المبارك وما يفيد الوصول
من العلم والعمل الصحيح ولما علمنا اذا ارزنا على ما ذكرنا وبيناه وكشفنا حرفاً واحداً لينخرق الحجاب فوقعنا على شاطئ
الوادي واظهرنا المصباح للمنادي وقلنا للمنادي ينادي بالافراح اذ لا براح عن السرور بالنفوس والارواح بعد ان ذهبنا
المصباح الا لحصول الفتح بالمفتاح وحينئذ ينفجر الفجر ويظهر المصباح مع نسيم المحبة والابتهاج والارتياح فتتروى من زلال رياض
واعتدال النسيم بارواض الارواح ويبرئ الجسم السقيم ويتم له الصحة اذ يسقى بماء النعيم فيا فوز من هو في هذا الاحياء بقلب سليم
وهو القلب السليم واعلم يا اخي ان ما بعد الشدة الا الفرج واعلم ان باب السعادة مقارن لباب الفرج فاسأل الله الفتوح
تعالى ان يفتح لك من باب الفتوح فتوحاً متصلاً بها الى باب النصر وتصير في الزمان حكيم العصر وتترقى الى درجات القصر
فينفتح لك في كل درجة من درجاته باب ويكشف لك فيها عن ستر وحجاب فتتلقاك كل مليحة من كل باب وتبرز لك
عن وجهها المليح الخمار والنقاب فتبتهج بها ابتهاج المحبة والقبول وتتمتع من محاسنها بما تزداد به رغبة في الاتصال
والوصول وتترقى من كل درجة الى ما هي اعلى منها واعلا واحسن ولا تزال تحظى بكل حظية تراها في كل درجة من
درجات ترقيك وتقتطف من ورد وازهار وشقيق ونسرين وسوسن الى ان تصير اعلى القصر وتحتوي بحكم
حكمتك ووزارتك على ايوان الفلاسفة فيعرض اليك سر الخلافة والتدبير ويجلسك على سرير ويخلع
عليك التشريف الكبير ويسلم اليك المفاتيح وتتصرف في الدور والقصور وفي الكنوز وفي المراتب وتترقى من
ذلك الى معالم علوم الطلسمات والعجائب فاشكر الله سبحانه وتعالى الذي افاض عليك هذه المواهب والسلام
فصل واما الكلام في الكبريت فنقول اعلم يا اخي ان الاستاذ الكبير العظيم الفاضل سقراط رحمه الله تعالى قال في
معنى ما يمكن بصبغه وشرحه كلاما له في الحكمة مقالاً عالياً اعلم يا اخي يا افلاطون العقل ان دهن الكبريت والماء

يعني الجد

زيبق والجسد طلق وقد شكره الاستاذ وجابر رحمة الله عليه على هذا البيان وقال هذه الالفاظ تدل على الشيء المطلوب
العالي الغالي الساري بالاشتراك في المولدات الثلاث للمعدن والنبات والحيوان واقول وحيث ثبت ان مابه
الاشتراك غير مابه الامتياز فنرجع الى اصل ماهية مجرد منحصره في نفس وروح وجسد وماء ودهن وصبغ ولا تخلو ان هذه
الثلاثة شيء من المركبات الموجودة في المولدات الثلاث وان الماء في الانسان سار في جميع رطوبات بدنه
والدهن يسري في الماء والصبغ يعلو على الجميع وتجد الصبغ في الانسان على اربعة انواع صبغ ابيض وهو سار في الماء وفي البلغم
واللبن وفي بياض العين وفي العصب وفي المني والعروق والعظام والغضاريف والاظفار وصبغ اصفر وهو سار في المرة
الصفراء وفي الدهن وفي المرار وفي البول وفي الغائط وصبغ اسود وهو سار في الشعر وفي سواد العين وفي طينة الانسان التي
هي اليبوسة وفي المرة السوداء وما في داخل الطحال والامعاء وصبغ احمر وهو سار في الكبد واللحم والدم الجاري في سائر العروق
وكذلك المعقول في سائر الحيوان واما النبات فكذلك فان فيه سائر الادهان وسائر الالوان وكذلك المعادن فقد
اختصت الفضة بالبياض والطهارة والاسرب بالسواد والنحاس بالحمرة والذهب بالصفرة وفي الحديد عدة الوان
وكذلك في القلعي فهذه وجوه الاشتراكات الظاهرة المتميزة وقد ذكرها مفصلا فافهم ما تجتبيها ترشد ان شاء الله تعالى

فصل واما الوجوه التي يحصل بها الامتياز فنقول ان المياه الموجودة في غالب انواع الحيوانات والنبات بورقية
خفيفة فاذا امتزجت للمياه بما اقتضته الحكمة الالهية في الحيوان تولدت المياه الثقلة الزيبقية مثل اللبن والمني و
البلغم والبصاق وبياض البيض وفي النبات الصموغ والالبان ايضا واما في المعادن فالزيبق فافهم ذلك واما
الادهان التي في الحيوان فهي الموجودة في الشحوم والادمغة والكلايا والزبد والسمن والاقصاب وشبه ذلك واما ادهان
النبات كثيرة جدا مثل الزيت والشيرج وسائر الادهان المستنبطة من اللوز والجوز والفستق والحبة الخضراء و
البندق والشلجم والقرطم وحب الكتان وغير ذلك واما الادهان في المعادن فهي مثل النفط والبارود ودهن الكبريت
ودهن الزرنيخ ودهن الزاج واما الاصباغ فهي سارية في جميع المولدات الثلاث فتولدها الحرارة من اللون
وفي سائر الاجسام وهي في الخدود والنبات حمرة في الشقائق مثلها وفي الثنايا بياضا وفي اللآلي والازهار
مثلها وفي الشعور سوادا وفي بقية المولدات والاراضي مثلها وفي الكباريت صفرة وحمرة وفي الازهار واليواقيت
مثلها فلا تخلو الالوان عن سائر الاجسام ثم نظرنا في موضع العالم الصناعي وما يوافق النسبة من هذه المياه
والاصباغ والادهان وما هو الاقرب في الممازجة والتاثير فنستعمله ثم ننظر في الابعد من الممازجة والتاثير
ايضا فان امكننا تقريبه استعملناه وقربناه وعدلناه وان لم يمكننا ذلك اهملناه وتركناه وحيث اعتبرنا
ادهان الحيوانات فوجدناها محترقة لا محرقة ثم اعتبرنا ادهان النبات فوجدنا بعضها محترقة لا محرقة مثل
الادهان التي توقد في المصابيح ووجدنا بعضها محرقة ومحترقة كاليتوعات وبعضها لا محرقة ولا محترقة كالكافور
ثم رأينا الادهان التي في المعادن في الغالب محرقة ومحترقة ثم رجعنا الى الانفعال والتاثيرات فوجدنا جميع
الادهان التي في المولدات الثلاث موثرة في المعادن حتى المياه البورقية المختلطة بالادهان والاصباغ
وحيث ذكرنا من تدابير الحيوانات والنبات والانسان ما قدمنا ذكره فيما سلف من كتابنا فيجب ان نتأمل بفكرة
صافية قريحة جيدة وقد بلغت المقصود والرتبة العالية باذن الله تعالى وبالله التوفيق فصل ثم نتوكل في تبيين

بيان الفرق بين المياه البورقية وبين المياه
الزيبقية بان الاولى خفيفة والثانية ثقيلة
فان الاولى نارية والثانية مائية وعلى
هذا الفرق سائر المياه ١٢٥

والتأثير

هذا

الكباريت من حيث هي قولاً مجملاً فيه ذخيرة لنا فنقول لمن هو من اهل الحكمة انشاء الله تعالى واعلم ان في الكباريت
اسراراً عالية وبها صلاح العمل وفساده فاما صلاح العمل فلا تسع العبارة عنه واما فساده فانها تحرق وتفسد وتسود
وتكسر وتهدم اذا كانت فاسدة واذا كانت صالحة فهي تتعلق وتغوص وتلزم وتجمع بين الارواح والاجساد جمعاً
لا يفرق وتشبع الاجساد وتدبيرها وتمازج بين كل ملقا وملقا عليه وتظهر النتايج والثمرات وقليل من الناس
منها يفسد الكثير مما يخالطه او يدانيه ومن اجل ما ذكرنا فيها من الاوصاف كثرت اقاويل الحكماء فيها لعلهم لقصور
افكار كثير من الناس عن تحقيقها في نسب موازين اجزائها فضلاً عن تدابيرها وتعديلها ولقد اتعبت الجيل وقصرت
الافهام واختلفت الاقوال في ادراكها وحيث كان الحال على ما وصفنا فنقول ان المطلوب المعجوز عنه الذي
قد اعيا الانام ادراكه معنى الحرق والاحتراق عنها والطيران ايضاً واذا كان ذلك كذلك فلننظر اولاً لماذا تحرق
ولماذا تحترق ولماذا تطير فاذا تحققنا ذلك سهل علينا ما نريده عنها لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ثم
نقول ان الموجب في الكباريت الاحراق لما تخالطه وتدانيه في النار شدة التحاقها بالقوة الحارة النارية
النارية المحرقة فانها تعين النار العنصرية على احراق الاشياء وافسادها واما الموجب لاحتراقها فهو من قوة
الحرارة الزائدة في رطوبتها ولا شك ان الرطوبة من حيث هي غذاء النار العنصرية وحيث شاكلت النار الحقة
برطوباتها الحارة فقد صارت محترقة لاعانتها للنار على التعلق بها واما علة الطيران فلان رطوباتها قابلة للحرارة
وكلما كان من شانه طلب الحرارة وتعلقه بها فهو طاير نحو المحيط مع النار طالباً لمركزها فان قلت ان الزيبق طاير
مع انه طبعه في قوة طبيعة البرودة الغالبة عليه فنقول انما طيرانه لنفوره من النار لا لتعلقه بها وتعوذه منها كنفور الماء
ولكن الماء يصعد بحرارة النار ويترقى بخاراً ثم يستحيل هواء واما الزيبق فهو كذلك ولكنه وان تفرق ولو صار
بحرارة النار الى السحاب فاذا اصابه البرد فانه يعود زيبقاً كما كان فان وجد حاصراً رجع الى مكانه زيبقاً وان لم
يجد حاصراً فهو يتبع مع البخار والدخان فيختلط بالطبايع بحسب ما يصادفه من القوى السارية تحت المحيط
والسلام فافهم ذلك فصل ثم نقول ان الناس افترقوا في تدابير الكباريت الى مذاهب كثيرة لا تكاد ان
تحصر واقتصر الجمهور من الناس في اعمالها على ثلثة وجوه الاول هو الطبخ الوجه الثاني هو التصعيد والثالث الطبخ
والتصعيد معاً وكثير من الناس تخذوا لها مياها حادة وعقاقير ليلطفوا ما يدبرونه بها فلا يظفرون بطايل و
تضيع عليهم في تدابيرها صاحب المنازل وبعض الناس قد حار فيها وحقه الاعتبار والقصد معلوم مع خفا النسبة
في الرسوم ومن جملة تدابير الجهال ما يصلح حيلة لكل طامع ومحتال وذلك انهم يسحقون الكبريت بالشب المحلول فاذا
غرق الكبريت في الشب المحلول لم يشتعل ولم يطير وانما صار كذلك لانه غريق فلذلك لا يشتعل ولا يطير وذلك
فانه لا يمازج مادام غريقاً في الشب ومع غرقه فان احراقه واحتراقه فيه باقيان فاذا غسل الشب عنه مراراً في الماء
القراح فانه يعود الى كيانه الاول كانه لم يعمل فيه عمل ولم يتحول وانما ذكرنا ذلك الا لتعرف مكايد الجهال ومغصوباتهم
في الاعمال كيف يظهرون ما يشبه الحق في المحال ومن اعمالهم ايضاً فيما يشابه الشب المحلول من مياه وعقاقير فيغمرها بها
الكبريت المسحوق ويجففون فيصير بهذه الحجب لا محرق ولا محترق فاذا زالت عنه بالغسل رجع الكبريت الى احراقه
واحتراقه كما تقدم فافهم افهم افهم فصل واعلم يا اخي ان من اعمال الجهال اعتمادهم على تشميعها في القوة وما اشبهها

وتفسد

بيان خواص الكباريت اذا كانت صالحة ١٢

لعلهم

في بيان لمعنى الاحتراق والاحراق والطيران ١٢ وبيان ان مادة الاحتراق هي الرطوبة الزائدة في الكبريت التي هي غذاء النار وفاعل الاحراق شدة التحاقها بالقوة الحارة النارية القائمة به ومادته مادة الاحتراق ١٢

يشتعل

فيه نها

فانه ينشف منها بعض رطوباتها الدهنية فان اديم عليها العمل حتى تستقصى دهانها فانها تبرد وتصير باردة
يابسة بعد ان كانت حارة يابسة فلا تذوب ولا تمايع وان شمعت بعد ذلك بما امكن من الادهان التي تحترق بالنار
فانها تعود الى حالاتها من الاحراق والاحتراق وان لم تشمع بالادهان استمرت على بردها ويبسها فاسدة جامدة
لا حركة فيها فافهم ما ذكرناه لك فان في ضمنه علم جم والسلام واعترض اصحاب الغسل والطبخ على اصحاب التصعيد بقول صحيح ولذا فصّل
في الحكمة فقالوا ان التصعيد ربما يبيض الاشياء بياضا عرضيا ظاهرا لا باطنا والدليل على ذلك ان المصعد اذا احرق
اده ويشوى رجع اسود وكذلك ان اوتيته رجع الى حالته الاولى فكل كبريت ابيض بالتصعيد رجع عند النار الى طباعه الاول
من الاحراق والاحتراق وهذا من اعظم الدلائل على ان التصعيد لا يفيد الكمال وانما يبيضه بياضا عرضيا مسلحيا لا ثابتا لانه لا
يثبت للنار الا البياض المحقق الذاتي الجوهري الذي لا يحرق ولا يحترق فافهم ذلك وقال اصحاب التصعيد نحن نعلم
ان النار من شانها ان تفرق بين لطائف الاشياء وكثايفها وتحرق بقوتها ملوثاتها من كل محترق بطبعه لا محالة
الا اذا اصعدنا الكبريت بها ننقله من صورة الى صورة اخرى واحترقت عنه اكثر الدهانة واذا ذهبت عنها اكثر
ملوثاتها المفسدة رجحنا اصلاحها بالتصعيد المطلوب من الكبريت الفعل للون والدليل على صحة اعتقادنا في التصعيد
انه اوجب في الكباريت فعلا جميلا انا نطعم الفضة الكبريت او الزرنيخ المصعدين فلا يحرقانها كما كان قبل التصعيد واذا
صح ذلك وجب ان التصعيد يجعل الكباريت غير محرقة ومحترقة والسلام فصل ثم قالوا اصحاب الغسل فلا يخرج عنها ما تخرجه
النار في الاستدلو في الالة عند التصعيد لان الغسل انما يكون بالنار الرطبة والنار الرطبة لا تحرق بل تنضج واذا لم يحرق يبقى
فيها مع الطبع ما كان محترقا فهي باقية على احراقها واحتراقها والسلام وقال ارباب الغسل والتصعيد اعلموا انكم اذا انصفتم
انفسكم يا اصحاب الغسل ويا اصحاب التصعيد ان زوال الاحتراق والاحراق بهما جميعا سيكون لان التصعيد
يوجب احراق كثيرة من الدهانة المحرقة والمحترقة والطبخ يوجب النضج وازالة بعض الاوساخ فالاولى بهما تم والاصلاح
بهما يكون وذلك لانا اذا طبخنا الكبريت ببعض المياه الحادة لم يزل ذلك والحار والنار يخرجان عنه احراقه و
احتراقه والدليل على ذلك انا اذا احمينا الفضة وغمسناها في الماء الخارج عنه بالطبخ فانها تحترق واذا القينا على
الفضة من الكبريت المطبوخ بالماء الحاد بعد استقصائنا في طبخه لم يحرقها كاحراق الكبريت الغليظ فهذا دليل على
تمام الامر بهما جميعا غير ان الطبخ افضل واجود من التصعيد لان التصعيد يلطف من اللطافة ويحرق اكثر الدهنية
واللدونة فينشف ويتشعث فيقل تعلقه بالاجساد ويحتاج الى ان يقام بما يوجب اقامته ان امكن والا فهو
فاسد واما الطبخ فانه يقلع عنه الاحراق ولا يحرق لدونته ولزوجته ولا يلطفه ولا يهيّئه ولا يبخره بل يعلكه ويجمعه
ويحصره قلت فهذه مذاهب القوم في الغسل والطبخ والتصعيد فافهم المقصود ومنها وقوم راموا اصلاح الكباريت
بالسحق بالاملاح والتشوية ثم الغسل ليخرج منها السواد شيئا فشيئا الى ان يتكلس ويتم فقادها وقوم راموا طبخها بالادهان
وقوم راموا اصلاحها بتفصيلها في المياه الحادة واخراج دهانها عنها ثم تصعيدها بعد ان القاها ثم غسل اصباغها
ثم اعادة اصباغها ودهانها اليها قلت وفي كل واحدة من هذه الاعمال نظر يعرفه الحكيم ولو امكن اصلاح الكباريت
بهذه الاعمال او ببعضها لوصل الى ذلك كل من عاناها وباشرها واتعب نفسه وانما الحق مدفون ومرموز مكتوم ولا
يتوصل الى ظهوره مرتقى الى كنوزه ومرامي رموزه الا بالمفتاح الذي يرجى به قصد الصلاح والفلاح فافهم ذلك قلت وقال

يبيّض

الكمال

رجّحنا

الغسل انما يكون بالنار الرطبة والنار الرطب لا تحرق بل تنضج ١٢

بيان زوال احتراق الكبريت واحراقه بالمياه الحادة بالطبخ معها في النار ١٢

بيان بعض العبد الحديد ١٢

الوبد الطغرائي في معنى ذلك ❊ اذا ما الطلق لم يغسل بماء ❊ ويخرج منه اجزاء السواد ❊ فلا حل لديه ولا امزاج ❊ بر جاء البصير

الى الفساد ❊ وحل الطلق غسل الزئبق فاعلم ❊ به فهو الطريق الى الرشاد ❊ فيخرج صفوة بالممارسة ❊ ويبقى ثقل

مثل الرماد ❊ فذاك الراسب المغسول يدعا ❊ باملاح واحجار شداد ❊ فيسحق ذلك اما رها ❊ فيخرج منه منفعة العباد

وقال بن تمام العراقي ❊ فان حلت جسوما هن جامدة ❊ صادعا دهرا عاجتمعان ❊ وسمت سائلها عقدا

بجامدها ❊ كما تجد روح الخالد المقان ❊ فقد ظفرت بما لم تؤته ملك ❊ لا المنذر ان ولا كسرى بن ساسان ❊ ولا ابن

هند ولا النعمان صاحب ❊ ولا ابن ذو ايزن في راس غمدان ثم قال رحمه الله في معنى ذلك ❊ هذا نحاسهم المزوج ظلمة

ونفساه من ظلمة من رانها ❊ هذا المؤلف بين الزيبقين معا ❊ وفيه يجد بعد الجمع ضدان ❊ ففي معاني فللتفرق عندهم

قسم عجيب وللوني قسمان ❊ وقيل كبريته لبست بمحرقة ❊ بيضاء صفة نارية الآن ❊ وقيل ارض لهم عطشا معاندة

واقوة مرابعها من عبد قطان ❊ وقيل والدة اشكالا اولادها ❊ ريب الزمان باوداب ونيران ❊ هناك التي العصي

موسى نذكره ❊ على عصاية واسلاب واشطان ❊ فاقبل حية تسعى وما تركت ❊ الا صخورا وقد خروا اللاذقان

تلك القيامة قد قامت غدا ترى على ❊ بغير حشر ولا نشر لديان ❊ كخالص الذهب الا بريق جوهره ❊ دونه غيران الفضل

روحان ❊ هذا النحاس الذي قالوا له جسد ❊ وفيه نفس وروح جوهريان ❊ يقاتل النيران لا تسطوا عليه وحل رائحة

ولده تسطو ابو الدان ❊ هذا المثلث من اصل الكيان معا ❊ وذلك المربع هذا الاكبر اثنان ❊ فاجعل نحاسك مثل النار

رهنهما ❊ عند الفلاسفة في التركيب شيئان ❊ واما رشلهما الله وركنا ❊ تبغي للمزيد ولا ثلم بنقصان ❊ واجعل ابار نحاس

كانحاس فما ❊ عند الحكيم هما الاسوبان قال الامير الفاضل المفيد خالد بن يزيد رحمه الله تعالى عليه بعض الكبريت

فهو الحجر الذي منه الغنى الاكبر ❊ بالذي تعرفه حتى يرى ❊ ابيض اللون نقيا يزهر ❊ فاذا ابيض بياضا ساطعا

وجرى في ناركم لا ينفر ❊ عقد الزئبق عقدا ثابتا ❊ وبه يجري الرصاص القدر واعلم يا اخي ان المقصود من تبييض

الكبريت زوال الاحراق والاحتراق وليزول الاحراق عنها والاحتراق وهو على لون الصفرة او الحمرة

فهو المقصود والمطلوب وقال ارسطاطاليس في رسالته اخلصوا فهمكم واحضروا ذهنكم واعلموا ان الاربع

كلمات التي تجدونها في كتب الحكماء هي الاربعة الالوان التي تظهر في الجسد من داخله ومن خارجه وذلك الكلمات

اشمنت وكحل وسيرقون والزنك فاذا وجدتم في كتب الحكماء ان حلوا الجسد وصيروه ماء فانما ارادوا بتحليله ان

يتكلس ويتنقت كالجبر وذلك على ما اعلمكم به وافسر لكم ان الجسد اذا رص على قضيب في اناء فيه خل وغم

تاما حتى يأكل بعضه بعضا كما يأكل الشين ذهبه ويصير شيئا يابسا متفتتا منحلا متحرا متكلسا فمن لم يعرف اذا قرأ

كتب الحكماء حيث وجد واخذ هذا الجسد وصيروه ماء فانظروا انما يريدون ان يكون ماء وليس يريدون انما

يكون صفارا على لون الماء الاخضر وانما صنعوا هذا مداواة للناس لان هولاء سرهم من شيء يسوي بشيء

والمحامون الجسد وبلاوه وتعليته وتنظيفه من رائحة الخل واعلموا ان انتم قد قدرتم على اخراج سر الجسد الباطن

حتى يصفر ويصير اصفرا قدرتم على اخراج ما يلتمسون فان انتم لم تبلوا الجسد وتحرقوه من غير نار لا تقدرون

على السر فاطلبوا احسن صفرته واخراج من ظاهره علت في ضمن قول وفي هذا الرجل العظيم اشارات علم جم فافهم

ذلك والسلام وليكن هذا اكمال الكتاب منية النفوس هو الكمال والختام بعد حمد الله تعالى والصلوة على خير

هما

يتنقتنا

يلتمسون

الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام وعلى اله واصحابه وسلم الكرام صلاة مستمرة على الدوام وبعد
هنا افتتاح اول المقالة الثانية من الجزو الرابع من كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان وهو كتاب البيان
على التقصيت فى تحقيق علم المبارك اليقين المتعلق بموازين الاجساد والذائبة المعدنية وما يتعلق بها من
اللوازم المحكمة من الحكمة الالهية والصناعية الفلسفية ثم اقول

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا
فى الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فسبحان من علمنا علم ما لم نكن نعلم وفهمنا فهم ما لم نكن نفهم وافهم
لنا الدليل والبرهان بميزان بيان نطق اللسان وخصص من شاء واختار من ذوى الهداية من فضله تعالى بانوار العرفان
وجعل الاستقامة والتعديل تسوية وعدلا بالقسط والاحسان وجعل الخروج عن ذلك ظلم وعدوان لا اله الا هو الملك
الحق المتفضل المنان الحليم العليم القديم القوى المقتدر القاهر الدايم الملك والسلطان الاول الاخر الظاهر الباطن المبدى المعيد
الممنوع المنتقى المريد المختار الفاعل الحق بالاختيار لا اله الا هو كل يوم هو فى شان احمده على جزيل الايه وعلى سعادة
ايانا وارشاده لنا بالتحقيق والايمان واشكره على نعمته التى لا تحصى واتوسل اليه بعفوه وكرمه واسأله الامان و
ادعوه واتقرب اليه طلبا لمزيد فضله ودوام نعمته وارشاده وهدايته مادام الزمان واتوسل اليه ايضا بافضل الصلواة
واتم التحيات المباركات على سيدنا سيد الامم من العرب والعجم اكمل من اعرب بالمعانى والبيان وافصح من نطق
بتلاوة القران الحاوى لجوامع اسرار الكلم ولوامع انوار الحكم المشرقة على قلوب ذوى العرفان وصلى الله عليه وعلى جميع
الانبياء والملئكة والاولياء والاصفياء والنجباء واهل الكمال فى كل عصر واوان ما اشرق الميزان ودام الفرقدان و
ما ظهر العدل والاستواء بسبب اوزان كل ميزان وسلم وشرف وكرم بدوام الجود وبالفضل بالعدل والاحسان وبعد فاقول
وبالله المستعان اعلم ان اسرار علم الميزان جليل المقدار جدا ولا يعرف مقداره وجلالته الا الراسخون فى العلم لان له
نتيجتان عظيمتان اعلاهما واغلاهما قيام برهان ميزان الدلائل الحقيقة والحكمة الالهية على تحصيل العرفان بتحقيق
مقام التوحيد والترقى اليه باقرار الاخلاص للبارى تعالى بالتعظيم والتنزيه والتمجيد والنتيجة الثانية الحصول على تحقيق
مقام الوصول الى الغنى بالله تعالى واسباب الحياة والاستغناء بفضله عمن سواه وسيظهر لك ان شاء الله تحقيق ما ادعينا
به ايها الاخ ايدنا الله تعالى واياك بروح منه وهدانا واياك الى الصراط المستقيم بمنه وكرمه انه جواد الكريم
ان هذا الكتاب لا بد من تحقيق اصوله وفروعه من مقدمته وتوطئته وبنيانه يشتمل على درجات علمية ليترقى بها
الطالب الفهيم الى المراتب العلية فى الاعمال الصناعية وفى النتايج الفلسفية المشتملة فى اصولها وفروعها على
انوار الاسرار الخفية الدالة على النسب والاوضاع المتعلقة بالبيان والدالة على اسرار علم الميزان وهذه المقدمة
الموعود بذكرها قد بدأت فيها بحمد الله تعالى وبذكر اسمائه الحسنى وتمجيده وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتحميده ثم اعلم
يا اخى ان موضوع علم الميزان متعلق بالبحث بكل ما يتعلق بالنسب والاضافات والكم والكيف والاحوال و

والطغيان

الى الغنى

الانفعالات ومراتب الصنايع والاعمال والاحالات والاستحالات في ساير انواع المولدات الثلاث واعلم ان
اول موضوعات هذا العلم الموازين متعلق بالعلوم الرياضية وهو علم العدد والحساب الموضوع على الصحة و
الصدق من غير اختلال وهو اول مناظر اسرار علم الميزان وقد تكرر غير مرة انما سمي الميزان ميزانا الا لقصد الاستقامة
والتعديل والتسوية في ساير الاشيا بالقسطاس الذي هو العدل اما في التساوي واما في التجزية واما في فرايض القسم
والانصبا اعلم ان الميزان تارة يكون حسيا وتارة يكون معنويا حسيما نبينه بمعونة الله تعالى فصل ثم نقول ان اول
ما وضع من علم العدد والحساب اطلاق اللفظ على واحد وهذا اللفظ هو قسم من اقسام الميزان المعنوي فانه قد يطلق و
يراد به معنى الواحد على الاطلاق وهو وحدة الباري عز وجل سبحانه وتعالى لا ضد له ولا ند بل هو الاله الحق الخالق الحق المنفرد
بالربوبية والواحدية والصمدانية والالوهية لا شريك له في ملكه ولا مبدع للعالم سواه سبحانه له الصفات العلا والاسماء الحسنى
للعالم
لا اله الا هو الواحد الحق الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى هو الاله الحق الذي اعتقده واقد اسم
وامجده واتنزهه واعبده بالاخلاص والتيقن منكل شبه ولا اشباه وحسبي ان اقول هو الله فان قيل هو جوهر فاقول هو خالق
الجوهر ومفرده وان قيل هو عرض فاقول هو خالق العرض وموجده وان قيل هو العقل الفعال فاقول ان العقل
من فيض جوده لانه اول صادر عن الله وان قيل هو الروح فاقول ان الروح من امر الله تعالى سبحانه وتعالى هو واهب
الحياة ومنطق الانس والشفاه فالاعيان الثابتة وجميع الموجودات كلها والاكوان برمتها مفتقرة الى المدد
من واجب الوجود لذاته فلا تزال متحركة بامره ومسيرة ومدبرة بتدبيره وقهره سبحانه لا اله الا هو الواحد الحق المحيط الذي
لا يحيط به محيط ادراك ولا يتصور حقيقة ذاته فهم عاقل ولا تصور مدرك ولا يحصله وهم متوهم ولا يصل اليه فكر متفكر
بل يلزم كل موجود من خلقه لزوم الحيرة والاندهاش والذهول عن تحقيق المعرفة بكنه ذاته وانما الغاية المطلوب
من ادراك كل مدرك ان تحقيق دوام وجوده وان يتوصل الى معرفته من حيث صفاته فهذا هو البرهان
الدال على وحدانيته ودوام احديته سبحانه لا اله الا هو الكريم الرحمن الدايم الوجود الابدي السلطان فصل
واعلم ان من دلالة الوحدة البرهانية الالهية على الاطلاق اذا انفرد لانا اذا اخبرنا الواحد في الواحد فلا
يكون الا واحدا ففيه الاشارة الى الوحدة الربوبية كما تقدم وهذا برهان واضح جلي لا شك فيه ولا ريب و
لا شبهة ولا اشتباه ولسان حال العالم بامره ناطق في الحقيقة بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقد يطلق
ويراد بالاسم الواحد الوحدة الشخصية كزيد وقد يطلق ويراد به الوحدة الجنسية مثل الحيوان المشتمل على
عدة انواع وقد يطلق ويراد به الوحدة النوعية مثل الانسان المشتمل على اشخاص مثله وقد
يطلق ويراد به الوحدة الاجتماعية مثل العسكر المجتمع على انواع واجناس واصناف ومثل اجزاء الترياق
المجتمعة من معادن ومما كان علم العدد وكب من اعداد يضاف بعضها الى بعض ومنهم من وضع ساير الاعداد
انها اجزاء فظهر الميزان الوضعي بمعرفة الاعداد وللاجزاء المعدنية بالبديهة فظهر منها الوضع في الرسم بعد الوضع
فعلنا
في الفهم والمعنى فقلت اذا اضفنا الواحد الى الواحد صار واثنين ويضاف اليها الواحد صار ثلثة والا
وواحدا اخر صار واربعة فعلمنا ان نهاية مراتب الاحاد تسعة ومن بعدها مراتب العشرات وغايتها من بعد
التسعين الى المائة ومن بعدها مراتب المئين وغايتها من بعد تسعماية الى الالف ومن بعد الالف مراتب

الابو حاد اثنين

الالوف فهذه الاعداد كلها اسماء مطلقة واجزائها معنوية لا يدلو بها الا العلم بالعدد والحساب ثم وضعت
هذه الاعداد على سائر الموجودات المفهومة والمحسوسة كلها فيقال ان العقل الاول واحد والنفس الكلية
واحدة والروح المجرد واحد والزمان واحد ويقال ان العرش المجيد واحد والكرسي الرفيع واحد والهيولى والصورة
اثنان والليل والنهار والشمس والقمر اثنان والعلوي والسفلي اثنان ويقال ان العوالم المجردة ثلثة والابعاد ثلثة
والمولدات ثلاثة ويقال ان العوالم المحيط بالاكوان الموكلة كلها اربعة جبرائيل ومن معه في عالمه من الملائكة عليهم السلام
موكلون بالهداية والفتح والالهام والكشف والوحي والارشاد والعلوم من الحقيقة والمعارف الربانية والشرائع
المنزلة والحدود والمعدلة وميكائيل ومن معه في عالمه من الملائكة عليهم السلام موكلون بيد ايصال الارزاق لكل حي موجود
باذن الله تعالى الاله الحق المعبود واسرافيل صلوات الله عليه ومن معه في عالمه من الملائكة عليهم السلام موكلون بيد
روح الحياة لكل شخص قايم موجود ومخلوق باذن الله تعالى وعزرائيل ومن معه من الملائكة عليهم السلام موكلون بالقدرة
قبض الارواح واماتة الاجساد والاشباح واما ما وضع من الاعداد الاربعة فالطبايع اربعة والعناصر اربعة والاخلاط
والامشاج اربعة فصل واما الخمسة فقد وضعت على الدراري المتحيرة الخمسة والحواس الخمس الظاهرة والقوى الخمس
الباطنة والاصابع الخمس والصلوات الخمس وغير ذلك واما الستة فقد وضعت على الايام التي خلق الله تعالى فيها
السموات والارض وعلى الجهات الستة وعلى الاجساد والمنطقة الست واما السبعة فقد وضعت على الافلاك السبعة المنطقة
والكواكب السبعة والدراري السبعة والايام السبعة والاقاليم السبعة وغير ذلك واما الثمانية فقد وضع عددها على الفلك
الثامن وفيها الاشارة الى حملة العرش الثمانية ومجموع العناصر والطبايع ثمانية واما التسعة ففيها الاشارة الى الفلك
التاسع المحدد للجهات الغير المكوكب وبنهاية مراتب الاحاد فهذه للاعداد وان كانت كمية فمنها ما هو معنوي لا يدرك
الا بالعقل مثل العوالم الروحانية المجردة عن الاجساد ومنها ما هو حسي يدرك في الخارج جسم مصور له احوال معقولة و
اجزاء مفهومة الحساب والميزان في الكم والكيف ومن الكمية الحسية ما هو مدرك بالصنج والمثاقيل وهو متعلق
بموازين الكميات الجسمانية والجواهر الارضية مثل الرطوبة واليبوسة ومنها ما هو معلوم بميزان الحس من اوزان الكيفية
مثل الحرارة والبرودة والبرهان على ذلك ما قد ينتج من الموازين الحسية والمعنوية وما يضاهي في الاصوات والانغام
وما علم من علم النغمات والموسيقات كما هو معلوم عند اهله ويدخل في ذلك من العلم بموازين الشعر والبحور كما هو معلوم
ومشهور الينبوع ولا تستقيم الموازين وتظهر آثارها الا بما يمسكها على وفق القسر والارادة والاختيار فكم وجود الميزان الميزان
من الايات العظيمة الظاهرة والقدرة القاهرة للاله الحق القهار المبدع للخلائق البارئ المصور الفاعل المختار
وقد نتج ايضا من علم الموازين الكمية بالاعداد والصنج والمثاقيل ما هو موضوع لوزن الاموال من الجواهر واللآلي و
المعادن والذهب والفضة والفلزات من سائر انواع للمعاملات المعاوضات ثم تولد من ذلك موازين
المكاييل المحدودة والرسوم المعدودة مثل المقاييس والقصبات والمساحة والقبضات والاشبار والاذرع القبضات
والباعات والمقامات ثم المكاييل الموضوعة لكيل الغلال من سائر الالات المصنوعة ووضع عليها اسماء
ورسوم مثل القدح والصاع والربع والمد والاربعة والكيلجة والكر والاردب والقفيز والشنبل والمكوك و
الغرار وما شابه ذلك ويدخل ذلك كله في علم العدد والحساب وكتب في الجرائد والمخازيم ويحرر ضبط

المجمل والتفاصيل فى انواع ابواب الحساب واحصت الالوف والمضاعفة الى اصناف كثيرة وثبت
بازمنة الاقلام فى الطروس لئلا يحصل الغلط ويدخل الخلل على الافهام فى ذلك الاحتياط من موجبات النسيان
على التسيق والشهور والايام وقد يضاعف من الالوف مراتب القناطير المقنطرة من الحواصل المضبوطة
المكاييل باستعانة على كل خطب جليل وان انتم ذلك فصل وقد تدرج الفتح من سر علم الميزان الى العلوم المتعلقة
بالهندسة والاشكال ومن التمثيل بكل مثال الى عالم التصوير من عالم الخيال وقد تولد من ذلك علوم ومعارف
متعلق بجر الاثقال وبنيان الحصون والقصور المشيدة العوال ونتج من علم ذلك صنايع والات مما يحتاج
اليه ذوي الناس فى امور السياسات وتمدين المدن واجراء الانهار وحفر الابار وقياس الاراضى ومعرفة المساحات
ووضع الخراج وجباية الاموال وتشييد البنيان واقامة الاعلام وتعديل الدور وزخرفة القصور وتشييد الحصون
المنيعة واسوار العالية الرفيعة والات الحروب والمكايد والسلاح والمجانيق والمدافع والسهام والدروع
لدفع الاعداء بالكفاح والاستعداد لساير الالات والاحاطة بعلم المعرفة بكلما يتعلق بتلك الحركات فهذه اصول خاصة
البرهان وهي فاتحة من اسرار علم الميزان وفى تفصيل ما ذكرناه علم كثير وبحر غزير لا يمكن وصفه اذ هو معلوم فى
كتب كثيرة وانما مقصودنا التمهيد لما نقصده من وضع اصول علم الميزان وانما فقيده العلم بالكتابة وبالله المستعان فصل
ثم نقول ان وزن الكمي يدركه من يكون له بصيرة ومعرفة بمقدمة قريبة فى علم الحساب وفى اوضاع الاعداد المصنوع و
المثاقيل والاواق والارطال وهذا هو الميزان القايم بالقبة والعمود والقلب ثم الكفتان المعلقتان فى طرفى
العمود على التساوي من العوالى السفل فيكونان متساويان فى الثقل والاوزان والعقب تركب وسط العمود وفى وسط
العقب كاللسان لانه موضوع لقيام الحق بالبرهان ومن جملة الموازين القبان وهو الذي ينوب بثقل واحد عن اثقال
كثيرة واوزان لا يكاد ان يدرك العمل به الا من احكم معرفة العلم به باتقان لانه القلب والعقب واللسان قد وضعوا
بالثقوب من راس العمود فى الجانب الايمن وجعل فى بقية العمود رسوم واوضاع حدود وموضوعه على الابعاد والمضاعفة
من القلب الى طرف العمود من الجانب الايسر وصفت الرمانة ولها ثقل معلوم كالصنجة الواحدة فهي تغنى عن
صنج كثيرة واضعاف مضاعفة بحسب الابعاد والتى تعلم بها اوزان القناطير المقنطرة ولهم فى علم صناعة القبان مع وجوه
كثيرة تكفل بها من شرحها من تقدم من الحكماء وانما ذكرنا من ذلك الا الرياضة الطالب حتى يعرف الحدود والرسوم
الموازنية باصولها وفروعها على حكم ما نبينه ونوضحه باذن الله تعالى حيث قدمنا ان موازين الكم الوزنى الاصطلاحى
الجوهري مدركة بالحس الغالب من له ادنى ممارسة بعلم ذلك من النوع الانساني فافهم ما تحت ذلك ترشد انشاء
الله تعالى فصل ثم نقول الا ان اوزان التى الكمي الكيفي المعنوي لا يكاد ان يدركه جملة وتفصيلا الا من كان فى
مرتبة الانسانية من العلوم والمعارف التى من شانها ان يستفيد الانسان بها الشعور بالامور المعنوية و
هي التى لها امكان التصور فى باطن الذات فتصور المصورة ملكة وقوة ينال بها التمكن ويقتدر بها على التصريف
فى الامور الطبيعة ولوازمها فى الافعال والانفعالات وما يتعلق بها من ساير المحالات الموجبة باذن الله تعالى
لان الانسان المقدرة والتصرف فى الموجودات ومن انقلاب الاعيان بانواع من الاحالات والاستحالات
بضروب من انواع الصنايع والالات واعلم ان سر الميزان والتبديل هو سر الخلافة الانسانية بالقبول من فيض

ما ذكرناه

الموازين الربانية

المواهب الربانية واعلم ان صور الموجودات الطبيعية مركبة من الهيولى والصورة ولها كم وكيف وظاهر و
باطن وحسن ومعنى وفي علم ذلك تفصيل كبير والقصد هنا اظهار الحيل المفيدة المباركة المشرفة السعيدة
باذن الله تعالى فصل واقول وبالله التوفيق ان في علم الميزان المتعلق بتعديل الامزجة الخارجة عن
الاعتدال واصلاحها واعادتها الى التسوية اسرار بانوار الهامية روحانية عقلانية نفسانية صافية قابلة للمواد
الحجر من الله تعالى واختص بهذه الموارد الانبياء ثم الاولياء ثم الاولى من خواص الخلق الذين هم السعداء والانسان
فالاولى
الذي من شانه القبول لما ذكرنا هو العارف بالعلوم النظرية والمعارف القياسية والنتائج البرهانية التي من شانها
هو العارف
تقدمة المعرفة بالكائنات قبل كونها تحقيقا وكشفا من المواهب وعطايا من الكريم الواهب ويتدرج في جملة العلوم و
المعارف المتعلقة بالموازين بالاوضاع الغائية الفلكية والدوائر المحيط السمائية والاشخاص الملوكية الجرمانية و
كلما يتعلق بها من الحركات الكوكبية وسائر اسرار اقسام الافلاك من القوى الروحانية ومن جملة العلوم ثم المعارف المتعلقة
بالميزان علم المعرفة بالمولدات ومراتب الطبايع والعناصر والاحكام النجومية والطلسمات والتصريف في الروحانيات
والجسمانيات ومن هذه العلوم والموازين بحث السياسات السلطانية لتمهيد موجبات الشرايع الالهية او
تدبير الدول الملكية تارة بالافعال الحقيقية الواجبة لتنفيذ الاحكام وسياسة الانام واظهار القوة وكف عادية
الطغيان بالخروج عن حدود الميزان بالسطوة وتارة بالامور المعنوية وتراكيب اصناف الحيل الوهمية واستنتاج صور
الوهمية
خيالية للتهويل على النفوس المتمردة الشيطانية المعارضة بالفساد وللدول الشريفة السلطانية فينتج مما ذكرناه اعمال
وافعال وانتقال اخبار كاذبة وحيل صائبة فيلقي الرعب في قلوب الاعداء بالمخاوف والتهويل وينال العارف بذلك
ما يرومه من الحمل على ميزان التعديل لان الطاغي في سر الميزان خارج عن العدالة للبغي والخذلان وتعديل الفاسد
بالفاسد من وجوه العرفان فصل وحيث قررنا ان علم الميزان يشتمل على جميع العلوم على كل وجه يعزز ويحرر
وينظر فيه ويفهم ويعلم ويمثل ويصور فنقول اعلم يا اخي ان في هذا المكان مسالة اصولية وارادة وبعلم من تحقيقها
ان الباطل وان كان محالا فله الوجود وتاثير وفعل اذا اقام في صورة الحق مثل الاخبار الكاذبة التي رتب
عليها افعال مرتبة وسهام صائبة وهنا ابحاث تحتمل مجلدات والسلام ثم نقول ان المقصود بالعلم المذكور في هذه المقدمة
التوطئة لما يتحرر من دار الالهام في علم وضع هذا الكتاب المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان المتعلق بالوحي المكتوم
عند الحكماء في الصناعة الالهية والحكم الربانية في حسن التصريف والتدبير في تعديل الاجساد والتراكيب المعدنية واحالتها
للصورة الفضية وكذلك الى الصورة الذهبية وازالة الاعراض عن الاجساد والناقصة بتصوير صور قياسية و
اعداد حسابية بحيث ان يفهم من البرهان عليها الدلائل المحيطة بالكمية والكيفية والموازين التعديلية في الطبايع
والمواد المتعلقة بالاجساد والذائبية المنطرقة المعدنية وفي غيرها من سائر الموجودات الطبيعية وما يجب من
تعديل الناقص منها وما اذا يعيده الى الكمال من نتايج العلم بالموازين العلمية التي هي من اسرار العلية الموهوبة
للافراد من جملة الخلاصة الادمية البشرية الانسانية فصل هذا العلم المتعلق بعلم الميزان الى عدة اقسام لابد
للعارف من الاحاطة بها على التمام وقد من الله تعالى سبحانه وتعالى على العبد الفقير ان يسر عليه العسير وفتح عليه
بمفاتيح جليلة من علم الميزان وصناعة الاكسير وسهل على يديه فيما تقدم وما بقي من هذا الكتاب او ضلع اصول ولوازم

وفصول بينها للطالب الحاذق شرح ما كتموه الحكماء وتواصوا على كتمانه ابد المدى الايام وفي جملة ما ذكرناه وذكره
ايضاح ما رمزوه والغزوه على الجهال من التمويه والايهام والتدليس والابهام ولما تحقق ان الاجل محتوم وان
الرزق مقسوم وان العلم خزاين الله تعالى في سمواته وفي ارضه محفوظة وفي قلوب اوليائه وخاصته من خلقه معلوم
ومرقوم في طروس مكتوبة وفي اجزاء محسوسة ومعلومة ايضا في كلمات مفهومة وليصبر عنه العلماء وعبارة هي بينهم معلومة
متحققت ان على هذا العلم الحق المكتوم حجاب الهي يصونه عمن ليس له باهل ومن اجل ذلك تجاسرت على ان استخرت الله
تعالى ووضعت هذا الكتاب المسمى بالميزان وجعلت هذه المقالة السابقة من الجزو الرابع منه متضمنة للبيان في تحقيق
الاصول والفصول في علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واعلم ان العلماء بهذا الشان على قسمين احدهما
هم الذين ادركوا هذا العلم فصار لهم به ملكة واقتدار او فيما قال الله تعالى وقل رب زدني علما ولهم سلوك العمل به للازدياد
في الدنيا ولاشتغالهم بما هو الاحسن والاولى بالقيام بالدين في طاعة المولى واما القسم الثاني فهم الذين وصلهم
الله تعالى الى هذا العلم وفهم حق فهمه عرفانا وعلما وحققهم به عملا وفهما فمن وصل منهم الى ذلك المقام فقد اوصله
الله تعالى الى المرتبة العلية من الحكمة الموهبية ومن الخلافة الانسانية اذ لا يصل الى ذلك من افراد البشر الا القليل
من كل امة في كل زمان وفي كل جيل فالواصل الى هذه الموهبة هو الذي اثنوا عليه الحكماء وبشروا بظهوره ومجيئه
بالحكمة من زمانهم الى ان يظهر في زمانه ويسموه في الامم الماضية بعدة من الاسماء واطلقوا عليه انه هو الوارث واثنوا
عليه واوصلوه العلم وامروه بكتمانه عن غير اهله من الجهال في زمانه وهو الذي خاطبه جابر بن حيان رحمه الله عليه وصرح
وحققه بالوصف وانه هو العزيز الموفق من اخوانه وقد صرح به صاحب الشذور بعجله في قافية اللام من ديوانه حيث
قال والله اعلم بالصواب شعر اخونا الذي يأتي بعشرين دورة من الفلك العالي ليخبر مهلا وقد شرحنا في معاني
هذا البيت المفرد ما امكننا ان نشرحه فيما تقدم ولكني اقول اعلم يا اخي ان هذه العشرين دورة التي ذكرها هو الفاضل
تحتمل شروحا كثيرة فمنها ما يتعلق بعلوم مراتب الموازين في الحكم السارية في ساير الاشخاص المحسوسة الصورية ومنها
ما يستنبط به الصور المعنوية والدالة على فهم الموازين المتعلقة بساير الكيفيات الطبيعية والعنصرية وافعال الروحانية
والانفعالات الجسمانية وجميع ما يتعلق بعدد وحسابات الاجزاء المواد في ساير المولدات من حيوان ومعدن ونبات
وما في اجزاء جواهرها واعراضها من ظهور الاثار المؤثرات في ساير المنفعلات المتاثرات فافهم معاني هذه الآيات
التي هي اسرار القدرة الالهية في ساير الكائنات الخلقية والسلام فصل واعلم يا اخي ان علم الميزان يشتمل على تحقيق
الموازين الكبار والموازين الاوساط والموازين الصغار ويشتمل على ساير الموازين الذاتية والعرضية والمعنوية
والعقلانية والمصورة والمشكلة والتمثلة والحقيقية والربانية حتى العلوم المتعلقة بدايرة الفلك المحيط وما حواه
من الاجرام السماوية والهياكل النورانية وما في العالم المثال من الجواهر والاشكال والنسب المتصلة بكل افق روحاني
ثم ما في عالم التفصيل مما دونه من القبول والارسال وقد وضع الحكماء قديما وحديثا لهذه العلوم مصنفات كثيرة وقد
تكفل بايضاحها من تقدم من العلماء والحكماء والفلاسفة قديما وفي ملة الاسلام ايضا لم يتغيهم وقد اطنب في القول
على فضايل علم الميزان الاستاذ الكبير تغمده الله بالرحمة والرضوان وقدوتنا الاستاذ الكبير الفاضل الحكيم جزءا بلنياس
كبيرا من علم الميزان في كتابه المسمى علم الخليقة وسر الطبيعة وكذلك في كتابه المعروف بالكواكب السبعة الذي قدمنا شرحه

فى جملة اجزاء هذا الكتاب كذلك شرحنا فيما تقدم ايضاً من هذا الكتاب وقد استفدنا من كتاب السبعين هذا الاستاد
ايضاً ومن كتبه فى الخواص وفى علم المخزون والسر المكنون ومن كتبه فى الموازين علوم كثيرة جليلة وفضايل جميلة غير
محصورة لا تساغ دلايلها على العلوم الكثيرة وقد يسره الله تعالى علينا ما وصفناه فى كتبنا هذا من العلم المبرهن الذى
دل على صحة علم الميزان الذى من جملة نتايجه الوصول الى الغاية من انقلاب العين للعيان بتحقيق الاحالة كما اشار واليه
فى ثلاث ساعات من الزمان فاذكروا الله سبحانه وتعالى كثيراً واستعن به وتوكل عليه وتوسل اليه وتفرع بين يديه لان تيسير
الهداية ومنه وعنه اليه بفضله ورحمته يكون الوصول والحصول لما لزوم من اسرار علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان فصل
واقول فى العلم المتعلق بالميزان الكلى الجامع لموازين الطبايع والعناصر وما يتعلق من الكم والكيف حسبما قدره الله سبحانه
وتعالى واحكم بالقسط والتعديل من غير حيف اعلم ان موازين الكم او الكيف فى الطبايع الاصلية متكافية فى الاوزان
على نسبة السواء والتعديل لان الحرارة تقاوم البرودة على نسبة التساوى والرطوبة تقاوم اليبوسة واما العناصر
البسيطة المركبة من البسايط الطبيعية ووايدها العنصرية فقد تقدم ذكرها فى موازين العناصر فتاملها هنالك فان
فيها علوم جمة واعلم انه قد تقرر فيما استخرجناه من كتب القوم فى الاركان الاربعة ان النار عشرة اجزاء حرارة وسبعة
يبوسة وان الهواء ثلثة اجزاء حرارة وسبعة رطوبة وان الماء عشرة اجزاء برودة وسبعة اجزاء رطوبة وان الارض ثلثة
اجزاء برودة وسبعة اجزاء يبوسة وعندى ان فى هذا القول الذى هو نظر بعدم التساوى لان التساوى الذى هو الاصل محكم من الحكمة
والنفع بخلافه والخلاف يودى الى المحال فارجع الى ما قدمناه ذكره من موازين العناصر وليت شعرى لم كانت اجزاء النار
سبعة عشر والماء سبعة عشر والهواء عشرة والارض عشر وان كان له وجه فى الحكمة باعتبار توليد الارض من الماء وتوليد الهواء
فيما بين الهواء والنار ولكن التساوى اولى واحق بالنسبة الاولى ولابد للحكيم فى تقسيم ذلك وتحقيقه من نظر جلى وتامل
زايد وفلسفة صحيحة وحكمة فاضلة وقياس محقق وبرهان واضح والكلام فى تحقيق ذلك يطول وانما نقصد الايضاح المطلوب
بايجاز واختصار ونقول انه لابد من تقسيم اجزاء العناصر بعد جمعها على نسب واعداد وليصل بها يا اخى الى مراتب الميزان
الاعلى والى درجات فروع الموازين كلها لان يحصل لك بالوقوف عليها حسن التعريف فى كل فصل مطلوب على سبيل
الحكمة فنقول فى التقسيم اما ان تقسم اجزاء العناصر بعد جمعها على اربعة اقسام على نسبة العناصر او على سبعة اقسام على
نسبة الكواكب السيارة او على تسعة اقسام على نسبة الكواكب والعقدتين ونهاية الاحاد او على عشرة اقسام على
نسبة الوجوه ودرجاتها العشرة او على اثنى عشر قسماً على نسبة البروج الاثنى عشر ثم نقول ان جملة اجزاء العناصر
كما ذكروا ٥٤ جزؤ وهى لا ينقسم على اربعة بالصحيح ولا على سبعة ولا عشرة ولا على اثنى عشرة وتصح قسمتها على
تسعة اقسام وخارج القسمة ست على عدد الجهات فاذا ضربنا ستة فى تسعة كانت الجملة اربعة وخمسين فيكون
جملة اجزاء الحرارة ثلثة عشر وجملة اجزاء البرودة ثلاثة عشر وجملة اجزاء الرطوبة اربعة عشر وكذلك جملة اجزاء اليبوسة
اربعة عشر فغاية الحرارة واليبس من الاجزاء يقتضى ذلك سبعة وعشرين وغاية الحرارة والرطوبة ايضاً سبعة وعشرين
وغاية البرودة والرطوبة سبعة وعشرين وغاية البرودة واليبوسة سبعة وعشرين وهكذا حكم المركبات والاوجه
على راى الاقدمين وفيه نظر من وجه وهو هذا عدم التساوى ما فى البسايط والاصح انها متساوية وانما وصفوا
ذلك مثالا ورمزا وتقريباً والذى اراه وعليه اعول من وجه النظر فى التقابل وهو يجب ان تكون جملة اجزاء الحرارة

بيان الاستنباط من كتب الموازين
ما تقسيم فيه من اجزاء العناصر البسيطة

اربعة عشر وكذلك البرودة وكذلك الرطوبة وكذلك اليبوسة فتكون جملة الاجزاء ستة وخمسين ليصح التقابل
والتماثل في الاجزاء الطبيعية وتنقسم الاجزاء كلها على اربعة التي عدد الطبائع والعناصر كل قسم منها اربعة عشر جزءا ثم
ذلك واعلم ان الحرارة المفرطة لا تدخل في هذا التقسيم ولا البرودة المفرطة لان ميزان الحرارة المفرطة لا يجد
بهذه الحدود وكذلك نقول في البرودة المفرطة فانها لا تحد بهذه الحدود لانها علتان للفساد المحض في القوة
والفعل وانما هذه الحدود على الحرارة والبرودة المتوسطة لوجود التركيب للقبول فافهم ذلك وله شرح يطول والسلام فصل
ثم نقول الاول ميزان الطبيعي نسبي والميزان الثاني ميزان التساوي الحقيقي ويتفرع عنها موازين كثيرة لان القوى تختلف
في الفاعلين اذا غلبنا وكذلك في المنفعلين وبحسب الغلبة ودرجاتها وتاثيراتها يكون القياس والنظر والتحقيق وانما
ذكرنا ما ذكرناه على الحكم الاوسط كما قدمنا فافهم ثم اقول ان في الامكان ان تكون اجزاء العناصر بحسب النسبة الستينية ستين
جزءا وهي تنقسم على اربعة اقسام كل قسم منها خمسة عشر جزءا ويصح في ذلك التساوي التقابل والتحديد ولهذا الوجه ميزان ثالث والتعديل
وهو الصحيح في القياس وهو اصل في الحكمة وحيث تقرر ان المركبات كلها من وجوه الفاعلين والمنفعلين وانها تنقسم الى
اربعة اقسام فنقول في ايضاح النسبة وتقريرها على الميزان الرابع هذا المثال فتامله واعمل بموجبه ترشد انشاء الله تعالى
ثم نقول انما كان من المولدات الثلاث من الدرجة الاولى من الحرارة واليبوسة ففيه من الحرارة جزئين ومن
اليبس جزئين ومن البرودة جزءا ومن الرطوبة جزءا وان كان في الدرجة الثانية ففيه من الحرارة اربعة ومن اليبوسة
اربعة ومن البرودة جزئين ومن الرطوبة جزئين وان كان في الدرجة الثالثة ففيه من الحرارة ستة ومن اليبوسة
ستة ومن البرودة ثلاثة ومن الرطوبة ثلاثة وان كان في الدرجة الرابعة ففيه من الحرارة ثمانية ومن اليبوسة ثمانية
ومن البرودة اربعة ومن الرطوبة اربعة قلت وهذا الراي الذي ذكرناه هنا هو راي الاطباء والجمهور من الحكماء ومتى زاد
مفرد من المفردات على الدرجة الرابعة فانه من السموم القاتلة ولا يعد من الادوية بل من المفردات المفرطة الخارجة
عن الحدود وهي درجة محفوفة ردية جدا والسلام فصل واقول وما كان منها في الدرجة الاولى من البرودة والرطوبة
ففيه من البرودة جزئين ومن الرطوبة جزئين ومن اليبوسة واحد ومن الحرارة واحد وفي الدرجة الثانية يكون
فيه من البرودة اربعة ومن الرطوبة اربعة ومن اليبوسة جزئين ومن الحرارة جزئين وفي الدرجة الثالثة يكون
فيه من البرودة ستة ومن الرطوبة ستة ومن اليبوسة ثلاثة ومن الحرارة ثلاثة وفي الدرجة الرابعة يكون فيه
من البرودة ثمانية ومن الرطوبة ثمانية ومن الحرارة اربعة ومن اليبوسة اربعة وما كان منها في الدرجة الاولى من
الحرارة والرطوبة ففيه من الحرارة جزئين ومن الرطوبة جزئين من البرودة واحد ومن اليبوسة واحد وفي الدرجة
الثانية من الحرارة اربعة ومن الرطوبة اربعة ومن البرودة جزئين ومن اليبوسة جزئين وفي الدرجة الثالثة
يكون فيه من الحرارة ستة ومن الرطوبة ستة ومن البرودة ثلاثة ومن اليبوسة ثلاثة وفي الدرجة الرابعة يكون
فيه من الحرارة ثمانية ومن الرطوبة ثمانية ومن البرودة اربعة ومن اليبوسة اربعة وكذلك القول في البارد
اليابس على المقابلة من الاجزاء في الحار الرطب سواء وذلك بان نقول انه كان منها شيء في الدرجة الاولى من البرودة
واليبوسة ففيه من البرودة جزئين ومن اليبوسة جزئين ومن الحرارة واحد ومن الرطوبة واحد وما كان
منها في الدرجة الثانية من البرودة واليبوسة فيكون فيه من البرودة اربعة ومن اليبوسة اربعة ومن الحرارة

جزئين ومن

ومن الحرارة ثمانية

جزوين ومن الرطوبة جزوين وما كان فيهما من الدرجة الثالثة ففيه من البرودة ستة ومن اليبوسة ستة ومن
الحرارة ثلاثة ومن الرطوبة ثلاثة وما كان منها في الدرجة الرابعة ففيه من البرودة ثمانية ومن اليبوسة اربعة ومن الحرارة
اربعة ومن الرطوبة اربعة فافهم ذلك واقول ان من الحكماء من اقتضى رايه ميزان خامس ورائ بتضعيف هذه الدرجات
وزيادة اعدادها الضعف ليفهم من ذلك الزيادة في القوة على حكم ما يمكن من التضعيف قلت وهذا القول له وضع قياس
وفيه نظر وبيانه ان نقول ان الحار اليابس اذا كان في الدرجة الاولى يكون فيه من الحرارة اربعة جزوين ومن اليبوسة ستة
اربعة ومن البرودة جزوين ومن الرطوبة جزوين وان كان في الدرجة الثانية ففيه من الحرارة ستة ومن اليبوسة
ستة ومن البرودة اربعة ومن الرطوبة اربعة وان كان في الدرجة الثالثة على هذا الراي فيكون فيه من الحرارة ثمانية ومن
اليبوسة ثمانية ومن البرودة اربعة ومن الرطوبة اربعة وفي الدرجة الرابعة يكون فيه من الحرارة اثني عشر ومن اليبوسة
اثني عشر ومن البرودة ثمانية ومن الرطوبة ثمانية قلت وهذا القول وان كان له وجه في حكم التضعيف فانه يتعدى
القياس ويتعدى القول في البسايط كما فرضنا اولا والاولى ما تقدم ذكره فانه على الوجه الطبيعي بالنسبة التامة وعليه
الجمهور وحيث انتهى بنا القول الى حدود البسايط والاركان وتميز درجاتها بينا التحقيق ما للمركبات من موازين
الطبايع بحسب درجاتها ان كانت حيوانية او نباتية او معدنية واشرنا الى الادوية المفردة وما خرج عن الحد للا
فراط الى حدود السموم القاتلة كما في افراط الحرارة في الجانب الجنوبي فلا يعيش فيه حيوان وكما في افراط البرودة
في القطب الشمالي ايضا فلا يعيش فيه حيوان وحيث بينا ذلك فقد قررنا الاصول ومهدنا القواعد لتحرير البيان وتحقيق القطر
البرهان على العلم الحق من اسرار علم الميزان باذن الله تعالى والله المستعان فصل واقول ان بعض الحكماء اوجبوا للحيوان
غزارة في الحرارة لكثرة ما فيهما من الدهن القابل للاحتراق بالنار قلت وفيه نظر لانا نجد في الكبريت الناري
من الاسراع في الاحتراق ما اكثر من دهانة الحيوان لان دهانة الحيوان تفتره ولا يشتعل الا بالاصلات ووسايط مع
الهواء الكبريت فيجرد ان يشم رايحة النار اسرع اليها وانار واوقد واستحال الى النارية واشتعل واحترق و
في كثير من اجزاء النبات دهانة مستحيلة للاحتراق بالاسراع اكثر من دهانات الحيوان فلا يستدل على غزارة الحرارة
في اجزاء الحيوان بالادهان المستخرجة منها فقط وانما يمكن ان يكون المقصود بزيادة الحرارة بجزار بتاقي
الحيوان باعتبار القوى وهو الصحيح وقد يغلط من اتبع هذا الراي من الناس الا انهم ظنوا ان الروح الحيوانية تكونت
من جملة العناصر وليس الا وكذلك وانما هي من امر اخر هو فوق الطبايع والعناصر وهي المقصود بها في العلويات
والروحانيات ولسنا بصدد البحث عن ذلك في هذا المكان لانه مذكور في الكنز وفي غيره وانما قصدنا الامر المطلوب
في علم الميزان كما نشرحه في هذه المقالة السابعة وبالله المستعان هذا الفصل من المقالة السابعة ايضا في بيان
العلم المتحقق بالنظرات الذاتية المنظرقة وطبايعها وما فيها من الاجزاء ليصح لنا ما نرومه باذن الله تعالى
من اعمال الموازين والتراكيب التي ملأوا بها صحفهم واشاروا اليها بالايماء والرمز والتلويح لا بالافصاح والتصريح
ما يمكن دخوله في الصناعة الكريمة من المعدن والنبات والحيوان وما يتعلق بالاجزاء والانواع المضافة
وطبايعها ونقول بسم الله الرحمن الرحيم الميزان الاول المتعلق بالذهب لانه
القطب وهو المقصود ولان غاية الاحالة المطلوبة اليه لانه الجسد المعتدل وهو اعدل الاجساد والذايبة

المنطرقة وملكها وكلها بالقياس اليه ناقصة والتام الكامل المعتدل الطبايع وله موازين في طبايعه تجب
وجوده ومعدنه وعياره ونقصه وتمامه ويجب ثباته على حالته او انتقاله الى رتبة هي ارفع من مكانه الاول لانه
بالتدبير الموافق يتحول وينتقل الى ما هو الاعز والافضل في درجات معلومة وعليها باذن الله تعالى المعلوم
واقول اعلم ان الميزان الاول في الذهب ان تفهم انه حار رطب في مصطلح القوم في الدرجة الاولى وفيه
من الحرارة ثلاثة ومن الرطوبة ثلاثة ومن البرودة جزو ومن اليبوسة جزو فى الجملة عشرة اجزاء وهذا
في الذهب خاصة لا في غيره من المولدات اذا كان في هذه الدرجة وانما ذلك للموضع الاول على سبيل العموم وتجوز
فيه الزيادة والنقص على الميزان المعتدل في الامر الاوسط واما باعتبار تخصيص الذهب ذلك على وجه الخصوص
فله لوازم وحدود ويوجب بعضها الزيادة وبعضها يوجب النقصان وبعضها يكون على الوضع الاوسط من غير
زيادة ولا نقصان فافهم ذلك وهذا مما يدل على ان الذهب فيما بين الدرجة الاولى والثانية على هذا الوجه و
سنذكر تحقيقه في ميزانه المحقق من جميع الوجوه انشاء الله تعالى فافهم ذلك فلما زادة بمقتضى ذلك الحرارة
على البرودة في الذهب الجيد وتقابلتها في الموافقة وكانت بينهما الرطوبة المصلحة بمقدار الكم الصالح للتساوي
الساري بينهما واتحدت الرطوبة باليبوسة واستغرقت اليبوسة في الرطوبة وتلززت الاجزاء بالبرودة واحكم
الطبخ بالحرارة مع اعتدال النسبة فكان كونه عند التمام في لون الشمس المعتدل فيما بين الصفرة والحمرة المشرقة
تتلزز الاجزاء صاف في البشرة من غير كدر البتة بالنسبة الى الفضة ذو اصوة ولين وطعم الحرارة العذبة
الخفيفة ومجسة معتدلة فيما بين النعومة والخشونة والملوسة حسن الرايحة يميل الى اللطافة بطبعه وهو قابل
لما يراد منه من الاعمال الصالحة وبهذه العلل المذكورة والاوصاف المشهورة جعله الله تعالى على النمو والبرودة
في اوساط الاقاليم والبلدان المعمورة والسلام فصل واما الفضة فانها باردة يابسة في الدرجة الاولى وفيها
من الحرارة جزو ومن الرطوبة ثلاثة اجزاء ومن البرودة جزوان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة تسعة اجزاء
على هذا المذهب فيلزم من هذا القول ان حرارتها ناقصة ورطوبتها مناسبة وبرودتها مساوية ويبوستها زايدة
فيعودها الى ان تصير في طبيعة الذهب ان تزاد من الحرارة جزو وينقص من يبوستها جزو فتتلزز اجزاءها وتنقلب
كيانها وتصير ذهبًا بالقوة وبالفعل باذن الله تعالى فافهم ما نقول فان فيه علم جم ويحتاج الى تحريره والسلام واما
النحاس فهو حار يابس في الثانية وفيه من الحرارة اربعة ومن اليبوسة اربعة ومن الرطوبة اثنان و
من اليبوسة اثنان الجملة اثنى عشر على مذهب فمن راى ذلك وقيل ان فيه من الحرارة جزوان ومن
البرودة ثلاث ومن اليبوسة ثلاث ومن الرطوبة اثنان ولكل منهما وجه في الحكمة وفي الجملة ان حرارته زايدة
على حرارة الذهب في القول الاول ومساوية لها في القول الآخر ورطوبته مساوية لرطوبة الفضة ولرطوبة الذهب
وبرودته متساوية لبرودة الفضة والذهب في قول وناقصة جدا في قول آخر ويبوستة زايدة جدا اي يبوستي
الذهب والفضة ولهذا العلة اذا خالطها يبيسها ويقشفها والذي اراد ان ينقص من يبوسته ثلاثة اجزاء و
يزاد في برودته ثلاثة اجزاء فيصير ملايم للفضة وان نقص مع ذلك من حرارته جزئين ناسب الذهب بميزان العجب
وسياتي الكلام والبحث في ذلك في محله ان شاء الله تعالى واما الحديد فانه بارد في الاولى يابس في الثانية وفيه

اربعة

من البرودة اجزاء ومن اليبوسة ستة اجزاء ومن الحرارة ثلثة ومن الرطوبة جزوان واما الاسرب فهو
بارد في الثانية يابس في الاولى وفيه من البرودة ثمانية ومن اليبوسة خمسة ومن الرطوبة اربعة ومن الحرارة
ثلاثة الجملة عشرين جزوا واما القلعي فهو حار في الاولى رطب في الثانية وفيه من الحرارة ثلاثة ومن
الرطوبة خمسة ومن البرودة اثنان ومن اليبوسة اربعة الجملة اربعة عشر واعلم ان الموازين المتعلقة بالاجساد
ليست هي الموازين المتعلق بساير الادوية لان هذه تدخرج فيها الافراط الى هذه الحدود المذكورة وبين القوم
فيها خلاف ومقصودهم به التهويش والابعاد عن الحقيقة واما نحن فانا تحقق المناط في الجملة وفي التفصيل لمن يفهم و
بالله التوفيق فصل واقول في الميزان الثاني ما يليق بتقريب الميزان الاول وليصل العارف بمقتضى ما وضعناه
في الميزان الاول وفي هذا الميزان وانما ما نضعه في بقية الموازين الى التحرير الذي لاشك فيه اذ لا يمكن ان
توضع للموازين الا بنسب عالية وحدس جلي وفكر ثاقب لان العلم الحق مرموز فيها جملة وتفصيلا فافهم ذلك والسلام
ونقول ان الميزان الاول نظير العدد الاول من الاعداد الاربعة المتناسبة لاخراج المجهول من المعلوم والميزان الثاني
نظير العدد الثاني وكذلك الثالث والرابع ويجب ان تعلم ان مقادير الميزان الاول موضوعة على حكم التمييز في الطبايع
والكيفيات بالنسبة الى الادوية المفردة وبما يجب من تعديل الافراط في النسب الخارجة عن الاعتدال التساوي في الطبايع
في الكم والكيف او لتقف على حد ينتفع به فيها ومنها وبها وفي هذا الميزان المذكور حكم بالقوة فتامله وافهم واما الميزان
الثاني ففيه حكم غامض لطيف لانه متعلق باجزاء الكم في نسبة التساوي من اصل الخلقة وهي راجعة في العدد والكمي الى ثمانية
اقسام وانما التفاوت في الدرجات وفي مقادير الطبايع بنسبة بعضها الى بعض وانا اذا جمعناها فنجدها متساوية في الحقيقة
والسلام فافهم فصل والمثال في ذلك ان نقول في طبايع الاجساد السبعة على حكم هذا الميزان الثاني اما الذهب ففيه
من الحرارة اثنان ومن البرودة جزو واحد ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة اثنان الجملة فهذا المثال ثمانية اجزاء و
الفضة ففيها من الحرارة جزو واحد ومن البرودة جزوان ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة جزوان الجملة ثمانية
اجزاء والاسرب فيه من الحرارة واحد ومن البرودة اثنان ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة ثمانية و
القلعي فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة ثلاثة ومن اليبوسة اثنان الجملة ثمانية والنحاس
فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة ثمانية والحديد فيه من الحرارة
واحد ومن البرودة اثنان ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة ثمانية والزيبق فيه من الحرارة واحد ومن
البرودة ثلاثة ومن اليبوسة واحد ومن الرطوبة ثلاثة والجملة ثمانية والكبريت فيه من الحرارة اربعة ومن البرودة
واحد ومن الرطوبة اثنان ومن اليبوسة اثنان الجملة ثمانية والزرنيخ فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد ومن
الرطوبة اثنان ومن اليبوسة ثلاثة الجملة ثمانية والعقاب فيه من الحرارة اثنان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة
ثلاثة ومن اليبوسة اثنان الجملة ثمانية والملح فيه من الحرارة جزوان ومن البرودة واحد ومن الرطوبة ثلاثة ومن
اليبوسة جزوان الجملة ثمانية ولعلك ان تقول ان الملح بمقتضى ما وضعناه مساوي للعقاب في الطبايع فيلزم من
ذلك ان يكون هو هو وليس هو هو فهذا خلف ونقول في الجواب عن ذلك والله اعلم بالصواب انه بوجه مساو له
في الطبايع ولكن يختلف في الدرجات مع قرب نسبته منه ولهذا المعنى اختلفت الموازين في المنابع والكيفيات

طبائع العقاب

طبائع الملح

وفي التعاليم وفي النتايج والغايات فافهم ذلك والله تعالى اعلم واحكم فصل واما الميزان الثالث فهو على
مقام من الاول ومن الثاني لانه مضاعف على عدد الميزان الثاني وعلائقه وعموده مقسومة على ٢٤ اجزاء فيه الاشارة
الى الدرجات وفيه تحقيق المعرفة بالتقدم من الموازين لان الاقل داخل في عموم الاكثر وفيه زيادة بيان والتعلم ان عدد
٢٤ حاصل من مضروب اربعة في اربعة واعلم ان الاربعة والثمانية والستة والعشرين في اعداد الزوج الزوج الموافقة
لانها اذا انقسمت وايا فتنتهي الى الواحد من غير كسر وهي اعداد يدخل فيها وفي جملتها وفي ترجيعها التربيع وكل منها
يسمى عددا الجذر او مضاعفا في التربيع ومكعبا وله خواص كثيرة واما الميزان الرابع فهو اكمل من الموازين الثلاثة
لانه موضوع على اصل العدد والمضاعف على الميزان الثالث وهو من اثنين وثلثين جزوا وبهذا الميزان يمكن الطالب
من الاجزاء ومن درجات الاجزاء لان التفاوت في الاجزاء وفي اجزائها لا يمكن الطالب من ادراك الا في الموازين
الكبار كما سبين لا في الموازين الصغار واما الميزان الخامس فهو اربعين منه جزوا ومن الميزان السادس من ثمانية و
اربعين جزوا والميزان السابع من اربعة وخمسين جزوا والميزان الثامن ستة وخمسين جزوا والميزان التاسع من ستين جزوا
والميزان العاشر من اربعة وستين جزوا والميزان الحادي عشر من مائة وعشرين جزوا والميزان الثاني عشر من مائة و
ثمانين جزوا والميزان الثالث عشر من مائتين وعشر واربعين جزوا والميزان الرابع عشر من ثلثمائة جزوا والميزان الخامس
عشر من ثلثمائة وثمانين جزوا والعدد وهو نهاية الموازين التي يعرف بها الطالب العارف تحقيق نسب الاجزاء ومعرفة غاياتها
وتيقنها على الوجه الحق اليقين انشاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين فصل واعلم ان لكل ميزان من هذه الموازين عمود
موضوع على سطح الهواء ومحول به معلق من الوسط على نسبة الهواء بالحامل وراسه ولسانه مركب على الوسط بين حاوي ومحوي
فالحاوي هو الفلك والمحوي هو اللسان واللسان له نسبة الوقوف في الوسط والعلائق والكفتان موضوعة في
التركيب من الجانبين على التسوية بحيث لا ترجح الكفة عن الاخرى بمثقال من ذرة ابدا وعلى من كل من اجزاء
الميزان يمنة ويسرة وعلى القلب واللسان والجناحين والعلائق والكفتان نسب موضوع واعداد معلومة وتارة
تكون الاعداد متقابلة على التسوية وتارة تكون متماثلة كما سنوضحه ونبينه في ساير الموازين التي وصفناها في هذا
الكتاب لانها هي الاصل المعتمد عليه باذن الله تعالى والله تعالى اعلم بالصواب واعلم ان علم جميع الميزان راجع الى علم العدد
والحساب وقلنا انما سمي الميزان ميزانا لا لمعنى القصد في الاستقامة والتعديل والتسوية الراجحة للعدل الذي هو الصراط
المستقيم وقلنا ان من علم الميزان ما هو ظاهر للحس شاهد بالبصر معلوم في الوضع وهو متعلق بموازين الكم التي غايتها معرفة
الارطال والاواق والدراهم والمثاقيل بالصنج المعلومة للاوزان المقررة المفهومة واما الموازين المعنوية المجردة
في الكيف فلها امثلة ظاهرة للحس وتشابه في اعدادها موازين الكم ولها امثلة باطنة لا تدرك الا بالعقل والتمييز
والتعريف فافهم ذلك فصل والمثال في ذلك ان يعلم ان النار والهواء مخفيان عن البصر معلومان بالاثر والنار
في غاية الخفة ولا وزن لها في الكم الجسماني واما ظهور اثار موازينها في الكيف الفعلي وهو طبع الحرارة مطلقا وكذلك
البرودة الكيفية مطلقة بموجب وجود البرد المجسمي الفاعلي وموازينها بالعقل وللمعنى لا لكونه معلومة بالقوة والفعل الحقيقي
واما الرطوبة واليبوسة فموازينها في الكم ظاهرة لانها مرئية بالبصر ومحسوسة واعلم ان المدرك من ميزان الحرارة
كيفية التسخين والحر مطلقا وهو على مراتب ودرجات قد ذكرناها مفصلة في ميزان العنصر الناري والاتية

اربعة وعشرين

بذا

احالحادي

والتسوية

الفعل

د [illegible]

والمدرك من ميزان البرودة وكيفية التبريد والبرد مطلقا ولها مراتب ودرجات واما المدرك من ميزان
الرطوبة فهو في ميزان الكم معلوم في ساير الرطوبات السايلة التي من شانها الترطيب ولها مراتب ودرجات معلومة
في الكمية والكيفية والقوام الماهية واما المعلوم المدرك من ميزان اليبوسة فهو معلوم في ساير اليبوسات و
الاجسام والصور والماهيات التي من شانها ظهور اليبس والخشونة في سائر الاجسام فاذا افرطت الحرارة احرقت
وميزان الحرارة المحرقة قدمنا ذكره في ميزان النار وان افرطت البرودة اجمدته وان افرطت الرطوبة لينت وحللت
وان افرطت اليبوسة يبست وحجرت وجففت وان قارنت الحرارة لليبوسة استحالت نارا وان امتزجت الحرارة
بالرطوبة استحالت هواء وان امتزجت البرودة بالرطوبة استحالت ماء وان سرت البرودة في اليبوسة استحالت
ارضا او جمدا وصخرا او حجرا او مدرا باذن الله تعالى وقد اختلفت العلماء في تحقيق وجود الفاعلين الذين
هما الحرارة والبرودة ايهما سبق وجوده على وجود الآخر فقال بعضهم ان الحرارة اولى بالتقدم في الا[illegible]
وقال آخرون بل البرودة اولى بالتقدم لان البرودة لازمة للاولية بالذات فلها الاولية لان الحرارة
عارضة على البرودة بالحركة لان الحركة حادثة على السكون قلت فان رجعنا الى اصل الكون وحدوثه
فيمكن تقدم الفاعل الكائن من مبدا الحركة الاولى وان رجعنا الى اصل السكون فيغلب على الظن
وجود البرد اللازم بحيث خلا من وجود الحركة فيكون سابقا على الفاعل للحرارة ويمكن ان الله تعالى
اوجدهما دفعة واحدة فقال تعالى لهما كونا فكانا متقابلان بقدرته متضادان بعظمته وقوته واختياره ومشيته
سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى كل حال وجود هذين الفاعلين
من غرائب آثار قدرة الله تعالى لمبادي الخلق والابداع والاختراع الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين

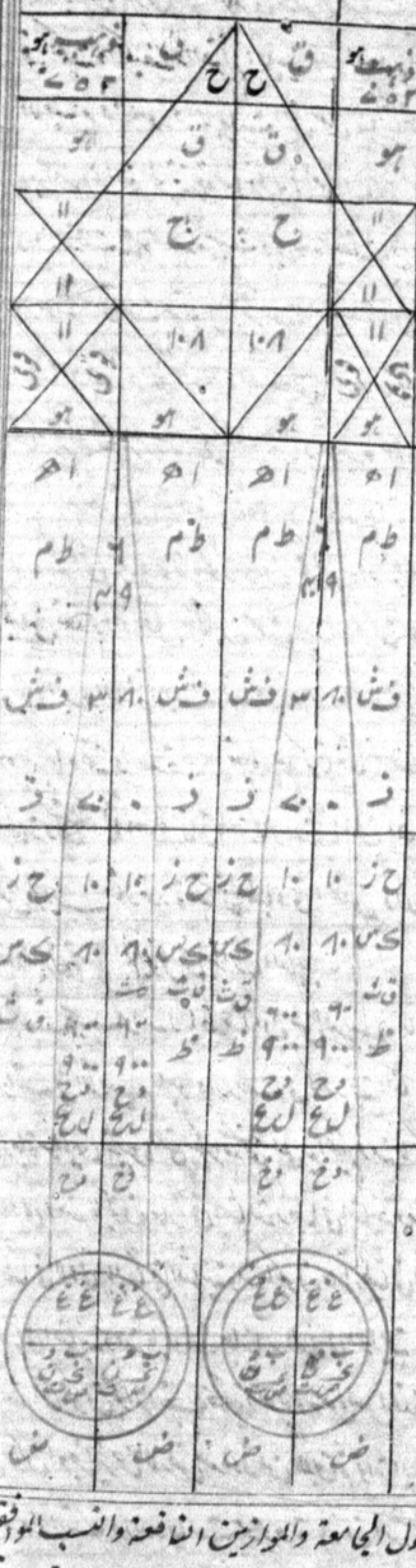
فصل ثم نحول في ميزان الذهب بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واقول ان ميزان
الذهب بحسب مراتبه لانا قدمنا ان من الذهب ما هو حار رطب في الدرجة الاولى ونقول ربما ان يكون
مراتب في الذهب ما هو حار رطب في الدرجة الثانية وكذلك في الثالثة والرابعة بحسب وجوده في
درجات موازين تدبيره التي يظهر الله تعالى على يد الحكيم ومنه ما يمكن ان يكون حارا في الدرجة الثانية رطبا في
الاولى ومنه ما يكون حارا في الثالثة رطبا في الثانية ومنه ما يكون حارا في الرابعة رطبا في الثالثة ومنه ما يكون حارا
رطبا في الاولى يابسا في الثانية ومنه ما يكون حارا رطبا في الثانية يابسا في الاولى ومنه ما يكون حارا رطبا في الثالثة
يابسا في الثانية ومنه ما يكون حارا رطبا في الرابعة يابسا في الثالثة فهذه درجات مراتب الذهب
ويحتمل ان تكون هذه المراتب بجملتها موجودة من اصل الخلقة في معادن موجودة في الارض بحسب الفصل والاختيار الالهي
في اماكن او جزائر من الارض متداولة من خلائق ثم تواتر الينا اخبارهم بل انهم في اسواء المحتمل وربما يمكن ان تكون
هذه المراتب والدرجات موجودة باذن الله تعالى في العالم الصناعي واما هذا الذهب المشهور
العام الذي اطلقوا عليه الناس الذهب الجايز بالتعليق المعتمد عليه في المشهور المتعاوض في المعاملات
والحلي وغير ذلك فنجعله هو العمدة والاصل والقطب للقياس والبرهان والله اعلم بذلك وبالله المستعان
وهذه صورة ميزان الذهب الجايز وتحريره في الموازين الاربع :

والاولوية

واختياره فيها

بذه ميزان الذهب الجابو				
	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة
ا	د ٣ ط ١٣ ٨	د ٢ ح ١٠ ٨	د ٣ ك ٣٣ ٨	د ٢ و ٨ ٨
٢ ح	د ٣ ه ٥ ٨	د ١٠ و ٥ ٨	د ٣ ك ٣٣ ٨	و ٣ و ٨ ٨
و ٤ ح	د ٤ م ٢٤ ٨	د ٣ ح ١٠ ٨	د ٦ ش ٥٦ ٨	د ٤ ن ٥٤ ٨
و ٣ ح	و ٨ ااا اا ٨	د ٤ ح ح ح ح ٨	د ١١ ى ى [illegible] ى ى ٨	[illegible] ٨

وتحريره في الموازين الاربع

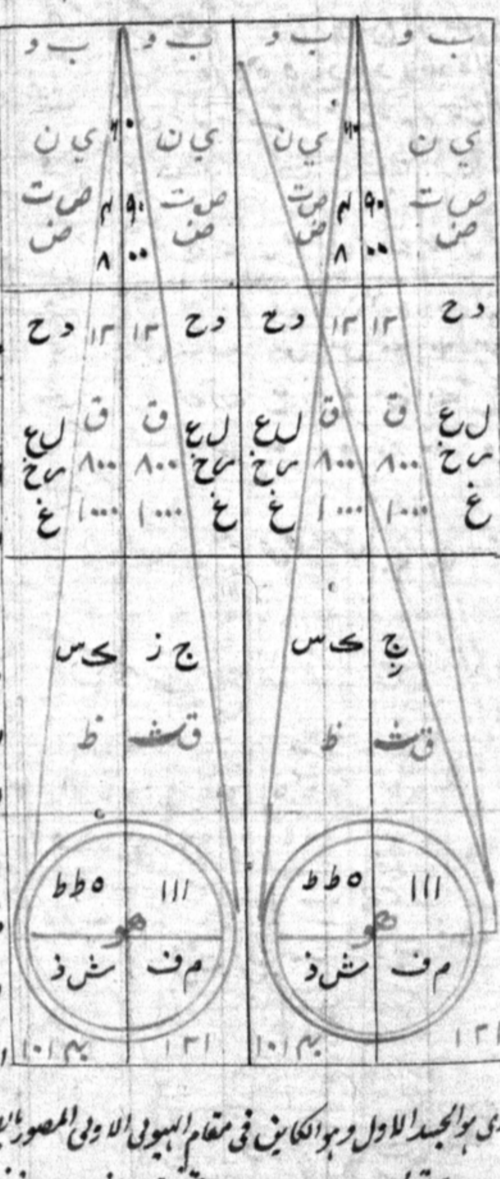


واعلم يا اخي اذا وصفنا لك في ميزان الذهب الاصول الجامعة والموازين النافعة والنسب الموافقة والمراتب السابقة واللاحقة فانظر فيها وقس عليها جميع موازين الاحجار والسبعة وما تبين في في المراتب والاقطار والدوائر والحروف والاعداد واحفظ نسبتها وقس عليها تبلغ المراد ان شاء الله تعالى والسلام فصل في الميزان الفضة

لم الموازين الا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واعلم موازين الفضة كلها داخلة في هذا الميزان بحسب المراتب

فمن عرف الدرجات والمراتب فانه يظفر بمفاتيح الكنوز والمطالب ويطلع باذن الله تعالى على العجايب لان في هذه الموازين الوصول الى المطالب لكل طالب وراغب فانظر ما ذكرناه اولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً واعتبر الدرجات فيها وبها منها بلوغ الغايات ولا تضجر من الفكر في الاعداد والحروف فانها على الجملة والتفصيل دلالات وافطن لما قال الاستاد الفاضل صاحب الشذور رحمة الله عليه فان انت يا هذا ايها الفهم الحتني تسربلت اثواب الكمال السابقات واعلم انا قد كررنا القول في العلم المتعلق بالموازين وقد اقمنا البرهان على اسرار علم الميزان واوعدناك من اول الكتاب الى هذه الغاية بان نذكر لك النسب والعلايق والمبادي والطرايق والنهايات والمماثلات والمقابلات فافحص وتامل جميع ما ذكرناه لك اولاً واخراً واسال الله الهداية لمعرفة ما منحناك به في كتابنا هذا فانا ابذلنا لك النصيحة والسلام وهذه الصورة ميزان الفضة ومراتبها ونسبها في الموازين الاربع والسلام



واعلم ايها الاخ انا اودعنا في ميزان الفضة نسباً عالية محكمة من الحكمة الالهية فاعتبرها وافهم ما تحتها وتامل درجاتها وحروفها ومراتب طبايعها وقس عليها ما تراه من بقية موازين الاجساد واستعن بالله تعالى تظفر بالمراد ان شاء الله تعالى

فصل في ميزان الاسرب

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

اعلم ايها الاخ انا لما ذكرنا بيان الميزانين المتقدمين للجسدين الطاهرين ما ذكرناه من العلم اليقيني البرهاني فيتعين علينا ان نذكر ما بعدهما من الموازين المتعلقة بالاجساد الاربعة الوسخة ودرجاتها وحروفها ونسبها جملة وتفصيلاً ليصل العارف بها الى اوزان طبايعها وعناصرها وتحقيق موازين ارواحها واجسادها ونقوصها وابعادها من القطبين الاولين اللذين اولهما في مركز فلكي النيرين والدرهمين العظيمين اللذين هما الشمس والقمر ونبدا بالاسرب الذي هو الجسد الاول وهو الكاين في مقام الهيولى الاولى المصور بالصورة الناقصة ليكون لها المادة او كالهيولى لما يريده الله تعالى به وما اراده بوجوده وتخليقه ولما اوجده في خلقته وتصويره وابداعه على هذا الشكل الصوري القابل للانتقال بحيث ان يخلع صورة ويلبس صورة اخرى حتى ينتهي الى الكمال فكيف ينحط من علوه الى فلك القمر ثم يلد بنوه يرتفع الى الشمس فلك صاحب الضياء الاكبر كما جميع ما ذكرناه لك في كتابنا هذا اولاً فادل في كلها

يتعلق بالاسرب واضيف الى جميع ذلك ما ذكرناه هنا فى هذا التمييز لتظفر بالمقصد باذن الله تعالى وبالله المستعان وبه التوفيق فى كل طريق وهذه الصورة ميزان الاسرب ونسبته وموازين الاربع

وهذه صورة ميزان الاسرب ونسبته وموازينه الاربع ١٠٠

	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة
د	د	د	د	د
	٣	٨	٤	٥
١	ط	غ د	س	ت
	١٢	١٠١٣	٦٦	٥٤
ح	٨	٨	٨	٨
د	د	د	د	د
	١	٣	٣	٣
	ط	غ د	س	ت
ب	١٢	١٠١٣	٦٤	٤٥
ح	٨	٨	٨	٨
د	د	د	د	د
	٣	٤	٤	٦
	١	ح	د	ك
ج	١٠	١٠	٩	٣٣
ح	٨	٨	٨	٨
د	د	د	د	د
	٤	٨	٨	١٣
	م	غ د	ع د	ص ب
د	٤٤	١٠١٣	٩١١	١٠٣
خ	٨	٨	٨	٨

قمر اسرب — هو حق — هو حق — شمس اسرب



اب ج ١ اب ج — اب ج ١ اب ج
ده و ٥ ده و — ده و ٥ ده و
ز ح ط ٤ ز ح ط — ز ح ط ٤ ز ح ط
ی ک ٢٠ ی ک — ی ک ٢٠ ی ک
ل م ٧٠ ل م — ل م ٧٠ ل م

ن ٥٠ ٥٠ ن — ن ٥٠ ٥٠ ن
س ٦٠ ٦٠ س — س ٦٠ ٦٠ س
ع ٧٠ ٧٠ ع — ع ٧٠ ٧٠ ع
ف ٨٠ ٨٠ ف — ف ٨٠ ٨٠ ف
ص ٩٠ ٩٠ ص — ص ٩٠ ٩٠ ص

ق ر ق ر — ق ر ق ر
ش ت ش ت — ش ت ش ت



٣٨٠٠ ٤٨٠٠ ٣٨٠٠ ٣٨٩٠

واعلم يا اخي انا بذلنا المجهود في وضع ميزان الاسرب لمن يتامله بفهم صافي وقريحة جيدة وينظر الى النسبة والى كيفية وضعه والى درجات طبايعه والى اماكن الحروف والاعداد وتنزيلها في ميزانه فاذا فهم ذلك فهما جيدا وعرف ما تحته فانك تصل من علم ذلك الى تعديله واصلاحه وترقيه تدريجه في ساير صورته وتنقيله من صورة لاخرى فتجعله ميزان القمر ثم لميزان الشمس ثم لموازين التركيب بعون الله تعالى

فصل في ميزان القلعي بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق وهو المعين اعلم ايها الاخ ان في ميزان القلعي وفي تعديله وتحريره طرق قريبة هي اقرب من الاسرب لان الاسرب عسر التعديل لنسبة النحس الاكبر الذي هو زحل مع ان العوارض المعارضة للقلعي اكثر من العوارض المعارضة للاسرب لكن الاسرب نحس بالذات وانما ينقلب للسعادة بالعوض لانه يستحيل السعادة بالفاعل المحيل واما القلعي فانه سعيد بالذات ونحوسته الطارية عليه انما هي بالعوض فاذا زالت اعراضه ظهرت سعادته الذاتية فانظر في اجزاء كتابنا هذا وما ذكرناه في العلم المتعلق بالمشتري واخلاقه وموازينه وما شرحته من كلام بلنياس الحكيم وما شرحناه في اجزاء كتابنا هذا من كلام جابر رحمه الله تعالى عليه في كتبه السبعة وما ذكرناه في كتبنا السبعة ايضا واضعف بعضها الى البعض وتاملها تاملا شافيا واعمل بموجب ما ذكرناه من الاعمال والتدابير وما اشرنا اليه في اعمال الموازين وما تحتها كل كلمة وشرحناه اولا واخرا واستعن بالله تعالى واعمل بموجب كلما ذكرناه تظفر كلما تروم انشاء الله تعالى وهذه الصورة ميزان القلعي ونسبته ودرجاتها ومراتبه في الموازين الاربع

	حرارت	برودت	رطوبت	یبوست	الله	کریم	حلیم	ستار
١	٣ ج ر ٣٦١٣ ٢	٣ ٩٠ ب ١٨٠	٥ ى ١٠ ٣٠	٤ د ٩ ط ١٨	٦٦ ٥ قلعی	٣٤٠ و قلعی	٨٨ ز قلعی	٦٦١ ح قلعی
١	٤ ٨ ب و ٤ ٨	٤ ٨ ب و ٤ ٨	٤ ٨ ب و ٤ ٨	٤ ٨ ب و ٤ ٨	٣ ١٠ [drawn sign]	٣ ١٠ [drawn sign]	٣ ١٠ [drawn sign]	٣ ١٠ [drawn sign]
٢	٢ د ب د د ح ح	١ ١١ ١١١ ١١١١	٣ ح و و و	٣ ب د د ح ح	ط ٩ ع ٤٠	ى ك ف ص ١٠٧٠	ل م ق ر ٣٠٠	ن س ع ش ٣٠٠
٢	ح ج ح ٥ ٥ ٥ ط ط ط	ح ج ح ٥ ٥ ٥ ط ط ط	ح ج ح ٥ ٥ ٥ ط ط ط	ح ج ح ٥ ٥ ٥ ط ط ط	ب ١ ٣٠٠	ح د ج ٣٠٠ ١ ج ى	ض ٨ ف ج ى	ط ع ١٩٠٠ ى ر ٥
٣	٤ د ب ب خ و	٣ ب ب ب د خ و	٩ د و و ح ح د	٤ د و و ح ح	ط ط ر ق	ح ح ك	ذ ذ ل	و و م
٣	ص ص ص ص	ص ص ص ص	ص ص ص ص	ص ص ص ص	ت ص ق	ح ق ق	س ر ق	ن ق ش
٤	٨ ح ب د و د و ح ح	٤ د ب ب و و ح ح	١٢ ب ٤ ٨	٨ ح ٣ ٣ ب	ض م م م م م م م م	١ ن ض م م	ح خ ظ م م م	م م م م م م
٤	٨٨ ٨٨٨ ٤٠	٨٨ ٨٨٨ ٤٠	٨٨ ٨٨٨ ٤٠	٨٨ ٨٨٨ ٤٠	ا ب ن ك	٨ د ٧ ط		ه و ح ر

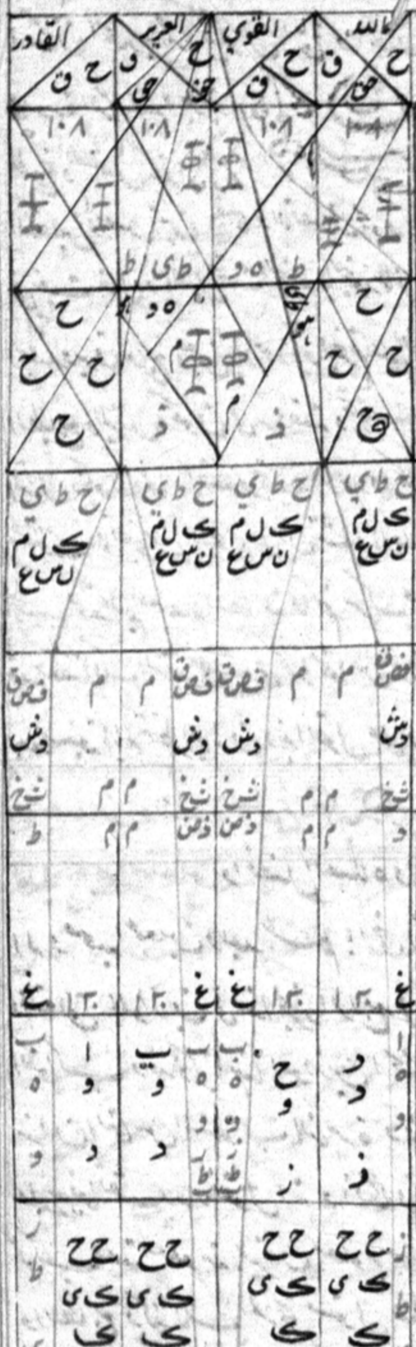
واعلم ايها الاخ ابد لنا المجهود في وضع ميزان العقلي ونسبته وروحانيته ومراتبه وحروفه واعداده بالموازين
الاربع ثم بالموازين كلها وحررنا لك قواره وحروفه ونسبه واضافاته ونواقصه وزوايده واقطابه ومراكزه و
حدوده وجهاته وصورته ولونه وماهيته وكوكبه وعدده وظلمته وطوالعه وطبايعه واوله وثانيه وثالثه
ورابعه وتقريبه وتركيبه واوسطه ونهايته وغايته وبرهانه ومصابيحه ومفتاحه وما يتضمن جميع ذلك من
اسراره وانواره وخواصه ومنافعه واختصاصه فان فهمت يا اخي ما حققناه وحللت ما رمزناه
لك في موازين هذا الجسد فقد ظفرت بسعادة عظمى وكبرى ووسطى وصغرى واسترحت من الكد
باذن الله تعالى وبالله التوفيق

فصل في ميزان الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اعلم يا اخي ان مادة الحديد وهيولاه صحيحة التركيب
من الاصل سليمة الجوهر ولم تعرض له العوارض من اول تكوينه في اصل هيولاه وانما توقفت فيه
قبل تمام طبخه وهو ذايب فتشرب من السواد العارض ما سوده ويبسه ثم اشتد طبخه بعد ما
احترقت مادته باليبس عن الاعتدال فانعقد واستحكم انعقاده مع ما عرض له في الجوهر من
السواد الزحلي فلم يتم سريانه في كل الاجزاء ولم يصل الى قعورها فانما اختلط بها ومع اختلاطه لم
تفسد قوته لاستحكام طبخه وانما انعقد جسدا صلبا شديدا بالقوة القاهرة مع خفته وعسر ذوبه
صار به اذا حمي عليه في النار وقوته على ساير اجزايه بشدة الحمي فتروم النار ان تفرق منه المختلف
وتجمع المؤتلف فلا تستطيع ذلك لقوة اليبس العارض فيتفرق من خالص الجسد ما يتفرق من الاجزاء
الوسخة بقوة الحكماء فيخرج ما يخرج نوبالا لضعف القوة الدافعة ويحتاج الى معينة مع قوة النار على
اخراج السواد وصيانة اجزاء الجسد فاذا احتال الفاضل الحكيم على اذابته بالنار بعد تليينه حتى يصير
كالشمع في اللين فانه يذوب فاذا اطعم في اذابته ببورق الحكماء المختص بالحديد فانه يتم له صورة الاذابة
في السبك فاذا انسبك جيدا فان الحكيم يطعمه بعد السبك بما يعين القوة الدافعة على اخراج
ما بقي فيه من الاجزاء العايبة والسواد والقشف فاذا صار مثل الكواكب يلوح فيفرغ حينئذ في
زيبق فانه ينزل في غاية الحسن من البياض واللين ويصلح الميزان والسلام فافهم ما اشرنا اليك
وانظر فيما تقدم لنا في كتب الحديد ترشد انشاء الله تعالى في فصل واعلم ايها الاخ انه يجب
عليك ان تتفكر في كل حرف وفي كل نسبة وصفناها في ميزان الحديد فانك اذا تاملت ذلك
تاملا شافيا وفهمت مضمونه فانك تظفر بمفتاحه ويتنور عليك مصباحه وتشرف ببرهانه وتظهر لك
اعوانه وتتصرف فيهم وفي كلما تريد تصرف السادات في العبيد وتصير انت الملك ذا الباس
الشديد اذا ظفرت بما ذكرناه لك فانك تملك الطبايع المفيد الطالع في السعيد ويلين لك ذلك الحديد
حتى الصخور والجلاميد وتنقلب لديك الاعيان وتطيعك ملوك الانس والجان ومن
معهم من الارهاط والاعوان بهذه صورة ميزان الحديد وقواعدها واصوله ونسبته وما
يتعلق بموازين الاربع

والسابع

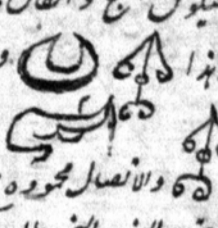
وهذا صورة ميزان الجديد وقواعده واصوله ونسبته بما يتعلق بموازنيه الاربع



	حرارت	برودت	رطوبت	يبوسة
٦١	د و ١٣	د ح ١٦	ت و ١٠	و ي ب ٢٤
٥ ١٣	٢٤ حح ٤٨	٣٢ حح ٦٤	٣٠ حح ٤٠	٤٨ حح ٩٦
١٣ ٣	١١ ٥٠	٢ب ٦٨	ب ٤٤	٣ ح ٧٣
ط ٢٢	٥٣ حح ١٠٣	٦٨ خخ ١٣٠	٤٨ حخ ٩٣	٧٨ حح ١٦٠
٢٣ م ٣	٢ب مه ١٠٦	٤د مه ٣٨	٤د مه ١٠٠	٦ ٥ مه ١٧٣
ن ٢٣	١٠٨ ٣١٤ ٣٣٣	١٤٦ ٣٨٤ ١٣٠	١٠٨ ٣٠٨ ٩١٦	١٨٤ ٣٥٦ ٤٥
٤ س	٤د ٤٣ ٣٤٧	٤د ٣٨٤ ٣٤٦	٤د ٣٢٤ ٣٢٨	٤د ٥٥٤ ٥٦٤
٤ ف ٤	٤و بح ١٦ ٣٠ ٥٦	٤و بح ١٦ ٣٠ ٥٦	ب ح د و ١٦ ٣٠ ٥٦	ب ح د و ١٦ ٣٠ ٥٦

طح شمسي دص شخ قمري شت ش

وان اردت ان تشاهد ما ذكرناه لك وتنظره نظرا مطابقا للعيان فارسم ميزان المريخ الذي ذكرناه في الجزو الاول ثم ضف اليه ميزان الحديد المرسوم هنا

فى قالب مدور من حديد وهم نقل لك قالب الاليكون الحديد المصنوع منه
وبقالب سطحا اغدا ابحيث يقلب منه فصار مدور كالشمسة او كالكواكب و
اذكان الحديد محمرا فيكون ابلغ وان كان تام البياض فتنقش فيه صوره المريخ والقمر المعين من
صورة الرسم وهو هذا  وان كان الحديد احمر اوتام الحمرة فصور عليه صورة
المريخ والشمس هكذا ويكون المريخ والنيرين فى البروج الموافقة لكل من
التشكلين والصورتين والاتصال محموده من موده وقبول ويبخر ذلك من اول نهار يوم الثلاثا
فى بيت خالى وبالليل تحت النجوم والبخور عمال بالكندر والزعفران والميعة السايلة والصندروس و
الجلنار وبرق طوابع ويعجن بماء الورد ثم يعزم عليه بقسم الطاعة للمريخ واقرا سورة الجن واطلب الاعوان لخدمة
الطبايع والميزان وتكون فى رياضة وتجتنب الزفر واكل اللحوم وواظب على الطلب لخدمة الطبايع و
الميزان وتكون فى رياضة وتجتنب الزفر واكل اللحوم وواظب على الطلب لخدمة الطبايع والميزان
المنتخب ولا تضجر من التعزيم الى ان تشاهد العلامة وتنظر العجب وتطيعك ملايكة للمريخ والاعوان فى كلما
يجيب فخذ عليهم العهد والطاعة واكتم سرك عن الاذاعة لتبلغ ماتريد فى كل وقت وساعة و
قد حققنا لك التصريف فى كنز الخواص وفى سر المفتاح وواظب على التعزيم سبعة ايام فانك
بعد سبعة ايام تنظر البرهان وهذا القول على وجه الاجمال وتفصيله فى كتاب الخواص وهو معلوم
بالاختصاص والسلام فصل ثم اقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين وافضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى
اله وصحبه اجمعين وبعد اعلم يا اخى انا قد وعدناك فيما تقدم ان نفصح لك الكلام
المتعلق بالموازين فى هذا الجزو الرابع فى المقالة السابعة منه واحلنا على موازين
الكواكب وقد ذكرنا منها الموازين الخمسة للاجساد والخمسة المتقدم ذكرها ونذكر الان
ميزان النحاس المنسوب للزهرة وقد بينا من التعليل فى نسبته للزهرة ما قد
علمته فيما تقدم ونقول انه وان كان فى النحاس حصص للكواكب السبعة ولكل
كوكب حصة معلومة بميزان معلوم من جملة فان الزهرة مستولية عليه بالطبع و
والطابع وكذلك المريخ مستول عليه بطبع الحرارة واليبوسة وبكيفية اللون
الاحمر المنسوب للمريخ ولكن لما بحثنا فى تحقيق النسبة فى ميزان النحاس
ولوازمه كلما تبين لنا ان استيلاء المريخ على النحاس من اسباب العرض لا من
اسباب الجوهر لان جوهر النحاس الاصلى سليم زهروهى طاهر فيما بين البياض
والصفرة وفيه خضرة ماسليمة طاهرة فيروزجية ينسلخ عن لون ذهبى اترجى فايق
وهو للزهرة موافق ولكن لما عرض للجوهر العرض المريخى ودخل عليه السواد الزحلى
والكدر شيطانى فضعف الروح الجوهرى وقوى العرض الردى العرضى الموجب للمرض

المنحس للنحاس ومن اجل هذه العلة صار النحاس اذا احمي عليه في النار
فيخرج منه توبال واذا اسبك في فينقص منه مقدار كميا محسوساً زائداً عن
نقص جسد الفضة في ميزان نار اسبوك وذلك من اجل ضعف القوة
الدافعة الرافعة فيه فاذا عانتها النار بالحمي والسبك فيندفع من الجسد
توبال مختلط بشئ من اللطيف الجسد فدا احتراق مع الكثيف لعجز القوة
الدافعة عن تخليص اللطيف من الكثيف فتفعل النار فعلها فتقدم القوة
الدافعة قياوها للنار من عجزها فتعطف النار على ما قدرت عليه من ضعف
الجسد فتخرج منه التوبال ثقلا فيخلص فيه بعض وسخ الجسد طافيا وينظف
الجسد بنوع من التنظيف لكنه لم يكمل الطهارة وان استمر الحمي والسبك
على الجسد فينحل غالبه فيخرج فاسداً وربما يفسد جميعه ولا يتم له التنقية التامة
الا بزوال عينه كلها فيصير كله توبالا فاذا صار كذلك فيلت بالزيت والنطرون
المطهر والتنكار المحكم الصناعي والمعدني في الخالص العزيز الغالي ويجعل في البوط
المربوط المحكم ويستنزل بالطريق المعلوم المبرم فتعطف النار مع الدواء على
اخراج الداء او احراقه وتخليص لطيف الجسد المحترق من كثيفه وتقوي حينئذ
القوة الدافعة بما يلائمها من الدواء بما يوافقها من ميزان عنصر النار فيحترق
كثيف الجسد فيصير رمادا متعلقا بالنطرون والاملاح ويتخلص الجسد
صافيا باشراق مصباح الارواح ويصير طاهرا نقيا كالذهب الوضاح
ولا بد من غسل التوبال مرار عديدة وتصويله بالماء القراح ولما كان الحال
كذلك ولزم في الحكمة تعديل هذا الجسد وتقوية قوته الدافعة فيه بحيث
انها تمانع عن الجوهر وتجبره عليها في الجسدانية وتدفع الاعراض الغير المناسب
ليصير الجسد طاهرا ويصلح للمزاج هو التعديل في اسم الميزان الطبيعي فحينئذ
لزمنا ان صففنا لك ميزان النحاس ونسبته ولوازمه كلها على هذه الصورة فافهم

فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم و ا ، : حكم

ان زال بتنقية النحاس

وهذه صورة ميزان النحابس الكلى الزمانى بالموازين الاربع فاعلم

	حرارت	برودت	رطوبت	يبوسة	الله نور	الله نور	الله نور	الله نور
١	٤ ب ٤٤ و ٤ و	٤ ب ٤٤ و ٤ و	٤ ب ٤٤ و ٤ و	٤ ب ٤٤ و ٤ و	٥ ج ج ١	٥ ج ج ١	٥ ج ج ١	٥ ج ج ١
١	ح ح ح ب ٤٢ د و د ح ح ح	ح ح ح ب ٤٢ د و د ح ح ح	ح ح ح ب ٤٢ د و د ح ح ح	ح ح ح ب ٤٢ د و د ح ح ح	١ ٥ زهره ٥ ١	اناهيد زهره ٥	اناهيد زهره ٥ ١	١ ٥ ١
٢	٦٢٦ ٢ ٢	٣١٣ ١ ١	٦٣٦ ٢ ٢	٩٣٩ ٣ ٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	١٨ ٢٥ ٤٠	٩ ١٨ ٣٠	١٨ ٣٠ ٣٨	٣٧ ٥٩ ٥٦	خ ط ى ك لم	ح ط ١٠ ١٠	اح ى ك ز لم طط ١٨	ح ط ١٣ ١٨
٣	د ٤ د ز ٤ ز ز ٤ ز	ب ٣ ب ٥ ٣ ٥ ٥ ٣ ٥	د ٤ د ز ٤ ز ز ٤ ز	و ٦ و ط ٦ ط ط ٦ ط	الن بغ ١٨٠	ق ١٤٤ ١٨٠	ق ١٦٠ ٢٣	لا كب ٢٣
٣	ز ٤ ز ز ٤ ز ز ٤ ز	٥ ٣ ٥ ٥ ٣ ٥ ٥ ٣ ٥	ز ٤ ز ز ٤ ز ز ٤ ز	ط ٦ ط ط ٦ ط ط ٦ ط	ق ر ٣٠٠ س	١٠٠ ٣٠٠ ٣٠٠	ق ر ٥ ٢	فش زى قث ظم ذخ س
٤	ح ٨ ح ح ٨ ح ح ٨ ح	د ٤ د د ٤ د و ٤ و	د ٤ د د ٤ د و ٤ و	ب ١٣ اي ب ١٣ اي ب ٣ ى	٨٠٠ ٨٠٠ ١٣٠٠	٨٠٠ ٨٠٠ ٢٣٠٠	خ خ خ	خ ل ع خ ج ض ث
٤	ح ٨ ح ح ٨ ح ح ٨ ح	د ٤ د د ٤ د د ٤ د	د ٤ د د ٤ د د ٤ د	ب ١٣ اي ب ١٣ اي ب ١٣ اي	خ ذ ض ظ ع زهره		عال عال عال عال زهره	

الزهره القمر — الزهره القمر

فصل ثم اقول وبالله المستعان اعلم ان فى اسرار ميزان النحاس من العجائب مالا يكاد يحصره كتاب وقد اودعنا من اسراره وخواصه ما اودعنا فى كتابنا كنز الاختصاص وفى كتابنا المعروف بالمصباح وفى المصحف الكبير الذى وسمناه بالشمس المنير ومن فهم النبذ المتضمنة ككتابنا هذا الذى حققناها فى الميزان النحاس فقد بلغ الى رتبة يقصر عنها كثير من الناس فتامل الحروف والاعداد

فى الميزان

في الميزان الاول وكذلك في الميزان الثاني والميزان الثالث والميزان الرابع وما في ضمن حروف الميزان وصوره من الاسرار والمنافع فان انت حللت الرموز فقد ظفرت بمفاتيح الكنوز وان صعب عليك ادراك ما في حروف الميزان وطلاسمه التي يخرج وفي ضمنها اسرار والنطق بغرايبه ففكر وراجع الاعداد والصور ونزل كل حرف في مسكنه ونظر الى اصل مبتداه ومسوطنه واعرف كيف نسبته وما يحاذيه ويجانسه وما يماثله ويوانسه ويقابله ويضاده وما يعاديه ويعانده واسال الله ان يفتح عليك القفل وعلى الله تعالى في كل الامور توكل وافحص وكرر النظر في كل حرف وفي كل كلمة فان هذه الرموز لعمري مفاتيح الكنوز ولا يمكن ان يكون وصفها بالصريح ابدا خشية من الارذال والجهال والعداء واعلم بانا لم نرمز ما وصفناه في الموازين سدى وانما قصدنا بذلك الكشف لاهله وقد وافقنا الله تعالى من ان وضحنا لك كل شئ في محله وبالله المستعان فصل ثم اقول بالله المستعان في زيادة العلم والتحقيق والبيان ان الحدود ولابد منها في كل ميزان معدل ومحدود ومعلوم وموجود والحدود والمذكورة قد اشار اليها الحكماء وذكروا فيها وجها حقيقيا يشتمل على حدود سبعة اولها اللون وثانيها الرايحة وثالثها الطعم ورابعها الصمم وخامسها الخشونة وسادسها اللين وسابعها الصلابة ثم قالوا ايضا ان الحدود ايضا خمسة وهي اللون والثقل والخفة والصلابة واللين فاذا جمعنا بين هذه الحدود فنجدها تسعة وهي اللون والرايحة والطعوم والصوت والصمم والخشونة واللين والثقل والخفة وفي شرح هذا الحدود كما تبيين ثم اقول اما ظهور اللون فهو باحد الفاعلين لان الالوان كلها تظهر باذن الله تعالى من قوى الفاعلين في وجود المنفعلين واما الاصل الموصل من علم ذلك ان لون الحمرة للحرارة وان لون البياض للبرودة فان اعتدلت الجسد وتعدلت فيه الحرارة كان اللون لون الذهب الاحمر وان غلبت البرودة على الحرارة مع طهارة الجسد وقربه من الاعتدال كان لونه لون الفضة البيضا النقية وان غلبت الحرارة ولم يكن الجسد طاهرا اختلط بالحمرة السواد فتغير اللون الذهبي فصارت الحمرة النحاسية او زنجارية او حديدية وان غلبت البرودة على حرارة مع عدم طهارة الجسد اختلط السواد بالبياض وكمنت الحمرة فظهرت الصفرة الروبية او الخشونة في الرايحة والطعم الكريهة والالوان الرصاصية وشبه ذلك واما الثقل في الوزن الكمي مع صغر الجسم فان للحرارة الخفة وللبرودة الثقل فان قلت ان الذهب مع غلبة الحرارة عليه ثقيلا رزينا فالجواب عن ذلك ان الذهب مع اعتداله وغلبة طبيعة الحرارة عليه يتلزز الاجزاء الكمون البرودة في اجزايه بطول الطبخ من اول ابتدا تكونيه الى تمام برودة الا ترى ان الزيبق وان كان باردا رطبا فهو متلون الاجزاء وهو مساو للذهب في الثقل فلو شئنا لقلنا ان الذهب كان زيبقا وقد تم طبخه وسرى فيه الدهن والصبغ في معدنه فصبغه وعقده فصار ذهبا بالقوة وبالفعل ولو شئنا لقلنا الزيبق ذهب بالقوة لو سرى فيه الدهن والصبغ لاستحال ذهبا لان الزيبق باطن الذهب والذهب باطن الزيبق فافهم هذا الكلام فان تحته علم جم وسنذكر في ميزان الزيبق ما يليق بكتابنا الذي اسميناه البرهان في اسرار علم الميزان ليفتح الله تعالى به على من هو اهل هذا الشان من الاخوان في فهم ذلك وبالله المستعان فصل واما خفة الفضة بالنسبة الى الذهب بالنسبة الى الزيبق مع كونها باردة فلو شئنا لقلنا ان الفضة زيبقا منعقدا ابيضا ولكن الفضة لم تخف الا لقلة نضجها في معدنها او منزلة جبلتها

الابيض و ذلك لان ميزان الكبريت الابيض اخف من ميزان الزيبق فافهم ذلك واما السبب في ثقل اجزاء الاسرب
وثقله فهو من غلبة البرودة اليبوسة وبرودته اشد في الميزان من برودة الفضة في الدرجات كما ذكرناه وكما نستعمله انشاء الله تعالى فافهم
ما نقول فانه اصل كبير وتحته علم جم عزيز واما السبب في خفة الحديد مع غلبة البرودة على مزاجه فلكثرة الارضية وزيادتها على المادة
الزيبقية واما السبب في خفة النحاس فلكثرة اليبس مع غلبة الحرارة على طباعه لكثرة الدهانة الكبريتية المحرقة والمحترقة وكذلك
القول في القلعي فاعلم ذلك وبالجملة علة الثقل البرودة مع الرطوبة وعلة الخفة الحرارة مع اليبس والبرودة مع كثرة اليبوسة
علة الخفة الا ترى ان الثلج اخف من الماء مع فرط برده فلا يرسب فيه لقوة يبسه وتخلخل اجزائه واما الجليد فيرسب
في الماء اذ تلززت اجزاؤه ومع ذلك فان الماء يحمله لان اليبس علة الطفو على الماء واما الحجارة وان كانت قوية اليبس
فانها ترسب في الماء لكمون البرودة في اجزائها مع كثرة التلزز والالتزام ومنها ما يلحق اذا كان مزاجه الى الحرارة
واليبوسة اميل وقد استوعبنا من تحقيق ذلك في كتابنا هذا في الجزئين الاولين فتامل الى العلم وارجع بعضه الى بعض
وافهم الحقائق تحظى بكل علم فائق وترتقي الى اعلى الدرجات بالدقائق فاترك التواني واعمل بالدقائق اذا علمت المبسوط
الموافق ولم تجهل الطريق فلا يعوقك يا هذا عن هذا العلم والعمل عائق والسلام انشاء الله تعالى فصل واما الصلابة فمن اليبس
واما اللين فمن الرطوبة واما رداءة الريح فمن عدم النضج ومن عدم الطهارة واما طيب الريح فمن الطهارة فقط ان تم النضج
وان لم يتم واما طيب الطعم فهو من الاعتدال وتمام طهور الصوت فمن تمام النضج وقوة الطبخ ان تمت الطهارة وان لم يتم
ولا يفتقر فيه الجسد للطهارة ولا للاعتدال والمثال قريب من النحاس القوي انشار والبرهان على ذلك ان الذهب له
صوت حسن تام طيب النغم واما الفضة فهي اقل صوتا لانه ينقص نضجها عن التمام واما النحاس فلقوة الحرارة زاد صوته مع قوة
النضج فيه وكذلك الحديد الا انه دونه فافهم ذلك ولكل جسد ميزان معلوم فيما ذكرناه ودرجات معلومة فاعلم ذلك واما
الصمم فلعدم النضج وقلة الطبخ وهو مختص بالرصاصين واما الخشونة فهي لقوة النضج وقلة الطبخ واما الملوسة فلعدم النضج
وقلة الطبخ واما التوسط فيما بين الخشونة والملوسة فهو مختص بالجسدين الطاهرين الذهب والفضة ولكل من الصفة
ميزان معلوم وحد مرسوم ومرصد مرقوم فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واذا قررنا لك هذه الاسرار فنقول في
موازين الحجم والثقل في النسب الاوزان من بعض الاجساد الى بعض حسبما فهمناه وحققناه من البرهان في اسرار علم
الميزان اعلم يا اخي ان حجم القطب في الثقل مختص بالذهب التام المعتدل القوام وهذا القطب هو عزيز المرام واعلم ان مقدار
الاسرب اذا ساوى الذهب في الحجم والصورة يكون مقداره في الوزن الكلي بمقدار ثلثي الذهب سواء واما الفضة فانها
اذا ساوت الذهب في الحجم فيكون وزنها قدر وزن النصف من الذهب وثلث التسع من وزنه واذا ساوت
الاسرب في حجمه فيكون النقص من وزنه بمقدار السدس من كميته مع كونه الطبيعة ووهنه واما النحاس فانه اذا
ساوى مقدار الذهب حجما فان وزنه يكون مقدار نصف الذهب واقل من نصف الوزن بمقدار ثلث التسع
سواء وينقص مقدار حجم النحاس اذا ساوى حجم الفضة عن وزنها بمقدار السبع من كميتها وينقص حجم النحاس اذا ساوى
حجم الاسرب بمقدار الربع وثلث السدس والحديد اذا ساوى مقدار الذهب في الحجم يكون وزنه ثلث وزن
الذهب وثمن وزنه سواء وينقص عن وزن النحاس بنصف العشر اذا ساوى حجمه واذا ساوى حجم الفضة فانه
ينقص عنها وزنه بمقدار الخمس واذا ساوى الاسرب فانه ينقص حجمه بمقدار الثلث من وزنه فافهم واما

كما

رواة

موازين الحجم والثقل من بعض الاجساد الى بعض

القلعي فانه

الفضى فانه اذا ساوى حجم الذهب فيكون وزنه ثلث وزن الذهب وعشروه سواء وينقص عن
وزن الاسرب انه يساوى حجمه بمقدار الثلث وثلث العشر واذا ساوى حجم الفضة فانه ينقص عن
وزنها بمقدار الخمس من وزنها سواء واذا تساوى الحجم التى من فانه ينقص عن وزنه بمقدار التسع
من وزنه سواء فهذا ما تلخص لنا فى تحرير موازين الاجساد ونسبة بعضها الى بعض ونسبة كل منها الى القطب
الذى هو الذهب فافهم اسرار هذه الموازين فلها مقررة معلومة الاجساد والناقصة كلها اذا كانت
على ما هى عليه من الاوساخ والادناس من غير تطهيره واما اذا تطهرت فلها موازين معتبرة وسنذكرها مفصلة
معدلة باعتبار ووجوه علمية وبراهين صادقة يقينية فاعلم ذلك فصل واعلم ان المقصود من هذه الاجساد
الدنسة ازالة اوساخها بالغسل والتطهير المحكم عند الحكماء فاذا ازالت اوساخها انقلبت طبائعها وصار لها
كيفيات غير كيفياتها الاولة وطبائع على غير ما كانت عليه ويترتب على ذلك موازين وحقايق ودقايق
وعلوم جمة واعمال مهمة فتيقظ لها وافهم ما انك تفوز بعلم ما لم تكن انشاء الله تعالى واقول فى بيان ذلك
وتحقيقه ما لم ينطق احد فيه بحرف ممن كان من قبلنا لانهم طلبوا ستره واخفوا سره وكتموا الامر وانما اوردنا
الرحمة للاخوان وذوى الاستحقاق من الطلبة لهذا الشان واوصيناهم بالستر والكتمان وان لا يبدوه
الا لمستحقه ولهم فى ذلك من الله تعالى الامان وانهم ان اظهروه لغير مستحقه فيخاف عليهم من الله تعالى
من موجبات الخذلان ومن التعرض لاسباب الحرمان واما نحن فقد عملنا فى جميع ما قلناه من
قول وعمل لوجه الله تعالى الطلب ما عنده من العفو والمغفرة والمسامحة والرحمة والرضوان واياك
ثم اياك والحذر ثم الحذر والسلام ثم اقول انه قد تقدم لنا فيما وصفناه من كتابنا هذا ان الفضة
طاهرة الجسم وانه لابد فيها من سواد هو السبب ليبوسة جسدها بالنسبة الى جسد الذهب وانها تحتاج فى
اخراج يبسها الى ان تطعم من بورق الحكماء ومن صابون الحكماء المناسب فى الكمية والكيفية الى الدهن
الذى لا يحترق ويستمر فى السبك ساعة واحدة من النهار مع المطاعمة بقليل قليل مما ذكرناه والاصلح
انها تسبك ثلاث سبكات وفى كل سبكة من مقدار الزمان خمس درجات والمطاعمة من البورق
المذكور بقدر العدسة او القمحة ثم يفرغ فى زبرك فيه شئ يسير من الشمع الاصفر ومن الزيت الطيب
الصافى ثم تعتبر فتجدها قد تداخلت ورزنت واصفرت وتعيد عليها السبك مرة ثانية وثالثة وقد بلغت
المقصود وزال عنها التباعد والصدود وطرحت وتم لها التطهير ولانت لينا طيباً وقاربت الشمس
والحجم للقطب الكبير وزادت على وزن الاسرب فى التقدير وقد صلحت حينئذ للميزان ويلقى عليها
الاكسير ويصير حجمها مقاربا لحجم الذهب وانما تنقص عنه بمقدار السدس من وزنه والخمس او الربع اذا نقص
العمل فافهم ذلك فصل واما الاسرب فانه زائد اليبس ويمكن زوال يبسه اما باحراقه بالبحار المهلة او
باحراقه بالبحار المبحة وللاحراقة واخراقه اسباب قد ذكرنا جملها وتفصيلها فيما سبق من هذا الكتاب واشرنا الى
معنى الاحراق والاخراق وفى غاية السرور فاذا تطهر خلص من ادناسه ولبس خلعة البياض السنية
فانه يقارب الفضة فى الاساس والعطية وفى الصفات المرضية وان لبس الخلعة الصفراء فقد

تعلم

ان شاء الله اوادی الذی ميزان الفضة

فارب الذهب والحق له وعليه وفهو وجب دان لبس الحلة الجراء فيناله من ملك قد ملك وقد صعد الى
ذروة اوجه من اعلا الفلك وقد نفذ القطب وفاق عليك فى الورك واذا تلونى اختبك واذا اصعد
الى شرف ابيه فى اعلا الافلاك اذ سلكت النحاس فانه قوى الحرارة شديد اليبس فاذا انقص الحكيم
من حرارة وازال يبسه دافراقه واحراقه اذ اماته واوصله الى الحياة بعد رمسه فانه يقارب بزانة الميزان
الذهب السليم لان له عليه وقاعد قديم وكذلك القول فى القلعى فانه يحتاج الى ماسلف من التدبير فان
قارب الفضة قارب الوزن منها على التحرير وان قارب ان الذهب بعد تلزز اجزائه فقد وافاه
فى حجمه موافاة السعود واقسم بحياة نور الشمس انه الى تلك الاوناس لا يعود وكذلك القول فى
الحديد صاحب الباس الشديد فلا بد له من الاحراق والاخراق المفيد وقد التحق بفلك القمر فى درجات الاتصال
ثم يترقى الى درجات الشمس عند الكمال واما القلعى فلا يدبر الا بمثل تدبير الاسرب الثقيل ولا يحتمل من ميزان الام
الا بالشئ القليل فافهم يا اخى وتامل ما نشير به اليك لعساك ان تظفر العلم بالاجمال وتترقى فى علومات
علومك واعمالك الى الدرجات العلا فادم الشكر للبارى تعالى الاله الحق لا اله الا هو الكبير المتعال واعلم
يا اخى انما ابدينا لك الحق ونصحناك بالصدق فاعتبر وتامل فيما نقول وقد منا لك فى اعمال الموازين
من القول لعساك ان تبلغ السول والمامول وارجع الى ما قدمنا ذكره من انواع تطهير الاجساد
واحرص على ما نقول لك بفهم ونفهمه لك فيما نضرب لك من الامثال وما عسى ان نرشدك اليه من بورق
الحكمار الابيض وصابون الحكمار الابيض وكذلك ما نشير اليه من بورق الحكمار الاحمر من صابونهم الاحمر وما
عسى ان نذكره ونومى اليه فى اسرار علم الميزان وما ينطبق عليه علم البرهان وحقق العمل ثم العمل تظفر
انشاء الله تعالى بالمقاصد وبالله المستعان واعلم بان الحرارة اما طبيعة ولها شان واى شان ولها فى
تصاريفها فى ساير الاشياء ميزان واى ميزان واما عنصرية وقد اعربنا عنها فى ميزان بكل تفسير وبيان
واما البرودة الطبيعية فلها فى ساير الاشياء موازين واوزان واما الرطوبة واليبوسة فميزان
الكم فيهما اظهر من الكيف للمناسبة والعيان وقوة الانفعال فيهما لظهور اجزائهما الى المحسوس
لان الحرارة والبرودة يظهران للحس بانهما فاعلان فتظهر اثارهما فى العقل والحس ولا يرى كل
ذلك مشاهدا فى العيان ولا يرى الاثار بها بحسب المكان والزمان والقبول والاوان فلا ترى
الاثار حالان بها فى حيز القوى الفاعلة فى حيز الاجسام المنفعلة على الدوام والرطوبة واليبوسة
ظاهران للمس والحس وتظهر للحس فى انفعالهما من المؤثرين من الفاعلين بهما مع الاستعداد
القبول ما يطابق الحس والعيان ومع ذلك فان فى المحسوس من الحرارة الفاعلة تفاوت فى رتب
الدرجات من الموازين كما قدمنا وكذلك المحسوس من البرودة فعلى مراتب ودرجات وكذلك
القول فى الرطوبة واليبوسة واما المراتب والدرجات فهى فى القوة على حسب التقسيم فى اجزاء
الموازين فارجع الى موازين العناصر وتامل فى حروف ميزان كل عنصر منها ونسبه ومراتبه و
درجاته مما ذكرناه هنا وانما مقصودنا فى هذا الكتاب الان ايضاح الموازين المتعلقة بالمركبات على

دهو الاجال

وجه الاجمال ثم على وجوه من التفصيل ليفهم الطالب الحاذق من جميع ذلك المقصود والمطلوب فيما يريد من
الصنايع والاعمال والله سبحانه وتعالى التوفيق في ساير الاحوال فصل واعلم ان في ميزان الاثنين والثلاثة
ميزان لا يصح ميزان الاربعة الا بالتجزية والتقسيم واما ميزان الاربعة فتصح فيه التجزية بالواحد لكن لا على الحقيقة لانه
من المعلوم ان ميزان الاربعة ينقسم حاصله على الطبايع الاربعة ولكنه لا يصح في الاشياء الا على وجهين احدهما
ان يكون لكل طبيعة واحد من العدد وهذا معلوم بالعقل والبديهة ولكنه لا يصح على الحقيقة الا اذا كانت
الطبايع متساوية المقادير في الكم والكيف واما اذا كانت مختلفة المقادير فلا واما الوجه الثاني فيصح الميزان
الرباعي بحكم ان لا يكون الاجزاء متساوية مع وجود العلم ان بعض الاجزاء الكمية اكثر من بعض وكذلك في
الكيفية تكون بعض الاجزاء اقوى في القوة واغلب من البعض وهذا المقتضي لا يتمكن الانسان من معرفة الغالب
والمغلوب من الاجزاء والقوي من الضعيف فافهم ذلك واما الميزان الخماسي فيمكن ان يترجح به معرفة الوجه الاقوى
والاضعف من الاجزاء بزيادة الواحد على اربعة بواجب اختصاص الواحد من الاربعة بالواحد الزائد فقط واما
اذا كان بخلاف ذلك لا يصح وكذلك القول في ميزان الستة وميزان السبعة ايضا واما ميزان الثمانية
فيصح فيه التمييز في اعداد اجزاء الطبايع والمثال في ذلك ان نقول في المجموع ان ميزان الاثنين يصح على وجه وهو ان
يطلق على اللطيف والكثيف وعلى الروح وعلى الجسد وعلى الروحاني والجسماني وعلى الذكر والانثى وهذا بعد
تقرير ميزان الواحد وما تضمنه من ساير الوحدات التي قد ذكرناها اما في الجنس واما في النوع واما في الصنف
واما في الشخص واما في الاجتماع وقد بينا ذلك بيانا شافيا في مواضع عدة من هذه الكتب وفيما ذكرناه من كتبنا
واما ميزان الثلاثة فلا يصح الا عن وجهين بان يقال انه نفس وروح وجسد او على وجه ان يقال انه ماء ودهن و
ارض او على الابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق او على وجه ان يقال عال وسافل ومتوسط فافهم ذلك و
فصل واما ميزان الاربعة فهو صحيح معلوم ولا يطلق على ما تقدم بل هو جامع الثلاثة والاثنين والواحد فيطلق
على ميزان الطبايع والعناصر ولكن على الوجه الذي ذكرناه ولا يفيد المعرفة بالغالب والمغلوب منها واما
ميزان الخمسة فيصح على الخواص وعلى النسب الكواكب الخمسة المتحيرة وما يلزم منها ويرد على الطبيعة الواحدة اذا
كانت غالبة واما ميزان الستة فيصح على الجهات الست او على تضعيف الثلاثة او على زيادة الاثنين على
الطبيعتين الغالبتين فافهم واما ميزان السبعة فيصح على القوى القوى السبعة وموازينها السبعة المنسوبة للكواكب
السبعة التي هي الغاذية والنامية والجاذبة والطاحنة والماسكة والدافعة والمولدة وكذلك يمكن اطلاق ميزان السبعة والهاضمة
على القوى السبعة التي هي الحيوانية والطبيعية والمفكرة والعالمة والغضبية والشهوانية والممازجة لان لكل قوة من جميع
هذه القوى المذكورة ميزان يحتمل الزيادة والنقصان واما ميزان الثمانية فيظهر فيه تمييز الغلبة في بعض الطبايع على بعض وقلنا
انه الميزان الثاني باعتبار مادة العدد من الاربعة على الاربعة فكان الميزان الرباعي ميزان اول وباعتبار تحقيقه للطبايع والعناصر
واذا اضاعفنا صار الميزان الثماني له ثانيا والميزان الستة عشر له ثالثا وميزان الاثنين والثلاثين له رابعا ولكن مع وجود الموازين
التي تضاعفت بعدد الاثنين والثلاثين على الثمانية فصاعدا التحقيق الطالب مثل الميزان العشرة والاثني عشر والاربعة عشر و
كذلك من فوق الستة عشر فصاعدا التحقيق الطالب في استخراج النسب وتحقيق الموازين على النسب الاعداد وحيث بنينا الاصول

١

فنذكر ما اخترنا من الجداول والنسب والبيان وبالله المستعان وفي هذه الجداول ... وميزان الثمانية بالاحمر وميزان الستة عشر بالاسود فافهم ذلك وهذه صفة الجداول فنبا ملها

حدول العقاقير الداخلة في العالم الصناعي بحكم ميزان الذي هو في العدد ١٦٠

طبائع الاجساد والادوية	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة	الاشكال	الاسماء والامثال	العدد	النعوت والرموز واللوازم والافعال
الذهب	٣	١	٣	٣		الملك والسلطان والاب	١	الجوهر الرفيع المعتدل الحسني الفعال
الفضة	٢	٤	٦	٤		الام القمرية	ب	الجوهر الابيض الضابط
الاسرب	١	٢	٢	٣		الشيخ الاسود	ج	الاصل الاول وابو المنافع
القلعي	٤	٢	٦	٤		قلب مشتري العاجز الاب والام	د	السعد الراجح والجوهر الصالح
الحديد	١	٢	٤	٣		المريخ الاحمر	ه	الخادم الامين ونعم المعين
النحاس	٤	٢	٤	٦		الحب المحبوب	و	ام المثال المثيرة الاحوال
الزيبق	١	٢	٤	١		العبد الآبق	ز	الجوهر الفاضل والروح
الكبريت	٨	٢	٤	٢		النار المحرقة	ح	الدهن السيال والجوهر الفعال

بقية جدول العقاقير الداخلة في العالم الصناعي بحكم الميزان الذي هو في العدد ١٦٠

طبائع الاجساد والادوية	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة	الاشكال	الاسماء والرموز والكنايات	العدد	الخواص والافعال والصفات
المرتك	٣	٣	٥	٥		ابن زحل الاصفر	٥	اذا فارق ابوه خدم الشمس
السليقون	٤	٣	٣	٦		ابن زحل الاحمر	٦	اذا فارق ابوه خدم المريخ
الاسفيداج	١	٥	٥	٤		ابن زحل الابيض	٧	اذا فارق ابوه خدم القمر
زعفران الحديد	٤	٣	٤	٥		ابن المريخ الاحمر	٨	اذا فارق ابوه خدم الشمس والقمر
الاثمد	١	٦	٤	٥		طبيب الكحل وصديق العين	٩	عمال فعال مخدوم على كل حال
المرقشيثا الذهبية	٤	٤	٣	٦		بنت الشمس الصفراء	١٠	اذا رجعت الى اهلها زوجتها بزوج كريم
الحديدية	٢	٥	٣	٦		بنت صقلب الجبار	١١	ان فارقت ابيها ورجعت الى اهلها بورك
الدهنج	٢	٣	٦	٥		[illegible]	١٣	له بنت جميلة تصلح للحل والمال
المرقشيثا النحاسية	٥	٢	٣	٦		بنت الاالحمرا	١٣	ان قلعت حارها ملحت لخدمة المليح
اللازورد	٢	٥	٥	٥		جوهر ناهيد	١٤	مفرح النفوس ومزيل العكس باكرم النفس
البت	٢	٤	٥	٥		حجر الدم البحري	١٥	يدخل في الاعمال الملوك بالمبالغة في التعليل
الطلق	١	٣	٦	٦		جوهر القمر واصل الد	١٦	خادم لطيف وفعال شريف
البرايا	٣	٢	٦	٤		حجر مولد واحمر موردد	١٧	خادم فاصل خارج وداخل
الدهنج	٣	١	٦	٦		حجر الرخام المولد	١٨	لا يستخدم الا الميزان وتعديل الاركان
الفيروزج	٣	٢	٦	٥		من نبات اربعة للمهجة والمسرة	١٩	جوهر شريف وفعله لطيف
المرقشيثا الفضية	١	٥	٤	٦		بنت القمر البيضا	٢٠	الكائنة لقية في فعالها مرضية
الصدف	١	٢	٦	٧	٥	كنز اللآلئ وام الفريد	٢١	جوهر فعال مفيد وخادم رشيد
الحلذون	٢	٣	٧	٦		قشر الدود	٢٢	خادم مخدوم ومستودع مامون
الدنبلس	٢	٢	٥	٤	٥	الصدفي الملح المولد	٢٣	جوهر مدبر فعال ومرشد عال
زبد البحر	٢	٣	٧	٥		رغوة البحر وزهر الملح	٢٤	جوهر فعال ومعين امين

بقية الى

بقية الجدول العقاقير الداخل في العالم الصناعي بحكم الميزان الذي هو في العدد ١٦٠

طبائع الادوية	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة	الاعمال	الاسماء والامثال	العدد	الكنايات والرموز واللوازم والافعال
الزرنيخ	٣/٤	١/٣	٣/٤	١/٣	طمر	الطلق الذهبي	ط	والرصاص النقي والخادم التقي
السرهج	٣/٤	١/٣	٣/٦	٣/٤	جهر	السم الناري	ي	الخادم الغني والمحسن المسيء
العقاب	٣/٤	١/٣	٣/٦	١/٣	لعقا	ملك الطيور	يا	البازل النفسه في الاصلاح الطائر مع الارواح
الملح	٣/٣	١/٣	٣/٦	١/٣	حل	الرخيص العالي	يب	المصلح المفهد المحلل المعقد
الكافور	٣/٤	١/٣	٣/٦	٣/٤	فركم	الذهن النافع	يج	المصلح من الافساد والمانع من السواد
القلعي	٣/٤	١/٣	٣/٤	٣/٦	قلم	النبات الحجري	يد	الخادم المعين والخادم المامون
النطرون	٣/٤	١/٣	٣/٦	٣/٤	وط	الملح الغا	يه	الجوهر المفيد والخادم الرشيد
التنكار	٣/٤	١٠/٣	٤/٨	١/٤	تكف	الملح الفعال	يو	الجواهر القناني والخادم الموافي
الصابون	٣/٤	٣/٤	٤/٨	١/٣	نصب	الصاوون النصوح	يز	الي مل للاذي والمزيل للصدي
الزجاج	١/٣	٣/٤	٤/٤	٣/٦	جد	الحب الامين	يح	الجوهر المائق والخادم الصادق
الطلق	٣	٤	٤	٦	لفط	الطابط الرزين	يط	الجوهر السعيد القريب البعيد
الجبسين	١/٣	٣/٤	١/٤	٤/٨	بيح	الميت الحي	ك	البعيد القريب الخوان الزبب
الزيبق الابيض	١/٣	٣/٤	٤/٨	٣/٦	ضيق	العبد المطيع	كا	الجوهر اللامع والنافع الجامع
كلس القشر	٣/٦	١/٣	٣/٤	٣/٤	شتق	النار الهامدة	كب	الخادم الفعال العاقد الحلال
الشب	٤	٣	٦	٤	بش	الجوهر الدابغ	كج	الغليظ الكاظم الجاهل العالم
البارود	٣/٦	١/٣	٣/٦	١/٣	ر/ب	الصارخ الرامح	كد	المحرق الدافع البارد القاطع
الزنجفر	٦	٣	٤	٤	عمي	الجوهر الاحمر المولد	١	الرماني والثابت صابغ مولد ونفس روح
الزاج	٤	٣	٤	٦	لا	الجوهر ذو الالوان	٣	الاصل الصافي فعال صابغ
التوتيا	٤	٣	٥	٥	ع	بنت الزهرة العذرا	٣	المدللة الفعالة ذات الصبغ الفائق
المغنيس	٣	٣	٥	٤	كح	حجر الجوزا والتوام	٤	جوهر فعال حلال عقاد ممازج

مع الارواح

فعال

فصل واعلم ايها الطالب افادك الله تعالى وعملك من الخير ابدك ولا احرمك انه لواجب على بني الحكمة ان يستوعبوا الاصول ويفرعوا عليها الفروع لاسيما في العلم الجليل النفيس المصون المشتمل على علم الميزان الذي لابد من الاطلاع على اصول المفرد الخاصة بالصناعة الشريفة من المعدن والنبات والحيوان وقد بينا الجداول هذه الاصول على الامر الاوسط والتحقيق الموصل الى اقرب الطريق وحيث اطلقنا القول على المفردات الداخلة في العالم الصناعي من المعدن ننقول في اجزاء الحيوان واما الشعر فلم نرد به الا الشعر الادمي فقصد الا عند ال

واما لم ابرحالا عدل منها مرارا البقر ثم الضان ثم المعز واما القرون والحوافر والاظلاف فهي متقاربة في الطبايع و المعز
التفاوت فيها يسير وانما المقصود منها الخلاصة واما شعور الخيول من الاعراف والاذناب فهي اقوى حرارة والغرز وفيها
واكثر يبسا من شعر الانسان واما الريش فالعادة واحدة متقاربة لاجل الخلاصة ان كانت رياش الطيور الطائرة في الآفاق
اقوى حرارة من رياش طيور الماء والدجاج وشبه ذلك واما الدم فهو من الانسان اعدل وفي بقية الدماء تتفاوت
في القوة والرجوع فيها الى طبيعة من خرج منه الدم واما قصدنا دم الانسان لا غير فاعدل الالبان النسوة ويرجع الى طبايع
المعتدلة الطباع ويهمل الخارجة عن الاعتدال واما ذكرنا ما يليق بالطبع المعتدل والذي يناسب الاعتدال في الالبان لبن
الضان ثم المعز ثم الخيل ثم الجمال ثم البقر ثم الجاموس وفي هذه تفاوت بحسب اضافة بعضها الى بعض واما البيوض فاما عظمها
صبغا بيوض النعام(?) فان فيها صبغ عظيم يظهر اثره جميعا سريعا عاجلا واعدل البيوض بيض الدجاج واما المني فاعدله مني الانسان
وهو الذي ذكرنا في الجدول وفيه القياس كما تقدم في الالبان واما الشحوم فاولاها شحم الضان ثم المعز واما العظام فانفعها
واقواها عظم الفيل وهو العاج واما البول فالمختار منه ابوال الشبان واما العذرة فالمختار منه ما حصل في البراري و
بين الحلفا(?) وما يشابهه الخلفا من النبات واما الجلود فالمقصود منها ان تحرق وتوخذ رمادها ويستخرج منه الملح تحرق
وكذلك الاصواف والاوبار المختلفة فاعلم ذلك في جميع ما ذكرنا تلا(?) ابرا واسرار وعلوم وفضايل وخواص معروفة في كتب
الحكماء ولسنا بصدد شرح جميع ذلك الان لان ذكرنا فيما سبق من كتابنا هذا ما يليق بالبرهان وفي الخواص انواع لا تباع
او بابين من كل لسان واما مقصودنا هذا الاختصار على علم الميزان وما يتعلق به وما ينسب اليه ويتفرع عنه والسلام
واما النبات فقد ذكرنا ما هو المستعمل المشهور الداخل في علم الصناعة وذكرنا من اعمال وخواصه فيما تقدم وفي الجدول ما
امكن ذكره من كل علم يعلم ويكفي العاقل النحرير اقل الاشارة فافهم

فصل في الميزان الرابع وما فيه من علم نافع ال

بيان طبايع الاجساد وعلى مذهب جابر

الاستاذ الكبير جابر في كتب الاحاطة من... وفي غيره ان لكل طبيعة من الطبايع اربع مراتب لكل مرتبة اربع درجات
ثم قال الذهب هو الجوهر المعتدل وفيه من الحرارة اربع درجات من المرتبة الثانية ومن البرودة اربع درجات من المرتبة
الاولى ومن الرطوبة ثلاث درجات من المرتبة الثانية ومن اليبوسة جزان من المرتبة الاول والفضة فيها من البرودة
جزان من المرتبة الثالثة ومن الحرارة ثلاثة من الاولى ومن الرطوبة جزان من الاولى وفي نسخة جزان من الثانية ومن
اليبوسة جزان من الثانية والاسرب فيه من البرودة اربعة من الثالثة ومن الحرارة جزو من الاولى ومن الرطوبة جزان
من الثانية ومن اليبوسة جزو من الرابعة ومن الرطوبة ثلاثة من الاولى والقلعي فيه من البرودة جزان من الثانية
ومن الرطوبة اربعة من الاولى ومن اليبوسة درجات يسيرة ولم يذكر ما فيه من الحرارة فاما عن اعتماد منه واما
سقط من الكاتب والحق ان فيه من الحرارة جزان من الثالثة واكثر من ذلك والسلام والحديد فيه من الحرارة
ثلاثة من الثالثة ومن الرطوبة جزان من الاولى ومن البرودة اربعة من الثانية ومن اليبوسة ثلثة من الثالثة
والنحاس فيه من الحرارة اربعة من الثانية ومن البرودة اربعة من الاولى ومن الرطوبة ثلاثة من الاولى ومن اليبوسة
ثلاث من الثانية والزيبق فيه من البرودة اربعة من الثالثة ومن الرطوبة جزان من الثالثة ومن الحرارة
جزان من الثالثة ومن الحرارة جزان من الاولى ومن اليبوسة مثل الحرارة وفي غالب ما ذكره نظر والجلث ولكن
اقول وبالله المستعان ان هذا الاستاذ رحمه الله علينا افادنا طريق السلوك الى علم الميزان بالتدريج وترتيبه

يبعد رتبه وقد افادونا الاصول بالمطابقة ورمزني الفروع مالا بد منه من الرمز والتدهيش ولم يبين ذلك مجملا
منه وانما خشي ان يسلم ذلك الجهال من ان الحكام يعبوا الى ذلك الاعشق الانفس وحيث فرع لنا الدرجات وقربها
الى ذهنا منا بالتقريب فقد فتح لنا الباب الموصل الى التحقيق بالمقصود من ذلك باذن الله تعالى تغمده الله
بالرحمة والرضوان واعلا درجاته في الجنان بمنه وكرمه فصل واعلم ايها الاخ انك نفهم ان الاستاد حيث قرر لنا ان
الموازين الطبايع على اربعة اقسام وهي اربع مراتب لكل رتبه اربع درجات فقد افادنا العلم اليقين والحق المبين
وقرب علينا المقاصد وفتح الباب لكل طالب في قاصد والذي اراد وعليه اعول وبه اقول حسبنا الله ونعم الوكيل وفقني
بحسب ما قدمناذكره وحررنا في الجداول ومن عرف ما وضعناه في الجداول التي حققنا فيها المراتب والدرجات
والنسب والاضافات لسائر الاعيان من ساير المولدات فقد عرف التحقيق ووصل الى الطريق وقد جعلناه مفتوحا
وممهدا لمن يعرف حقايق الاعيان ويحدس علم البرهان فهو اصل كبير لما وضعناه اولا وكذلك لكل مركب من جميع
المولدات الثلاث وقد قررنا من ذلك ما سبق في الجداول ولكن لم تتعين منها كلام الاستاد ودرجات المراتب اثنا عشر
وانما ذكرها اربعة وقد حققناها ثمانية لما نقصد من التحرير فافهم ذلك ولما ذلك القول مجملا ويحتاج الى تفصيل ولا بد من
الرجوع الى الاصول حتى يتحرر المطلوب بتمهيد القواعد وتحريرها باذن الله تعالى ثم نقول ان طبيعة النار كلها حرارة لا يخالطها
الا اليبوسة التي هي عدم الرطوبة واما الرطوبة فهي مولدة من امتزاج الحرارة بالبرودة لان الحرارة اذا قرعت البرودة
انسل من بينهما اللين وهي الرطوبة ويتفاوت المراتب في كل حار رطب على قدر مزاج الحار بالبارد ان كان من الدرجة
الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة وعلى حسب النسبة في ذلك يعرف الحار الرطب في اي درجة هو واي مرتبة من الحرارة
والرطوبة فالنار فيها اثنى عشر جزوا من الحرارة واربعة اجزاء من اليبوسة بمقتضى المزاج التي هو على عمود ستة عشر من العدد
المجذور والربع الخارج من ضرب اربعة في اربعة فافهم ذلك واما بارد رطب واصل تكوينه من الحرارة والبرودة فوصل الى البرودة
بمقدار الربع ونزيها حرارة فانحلت وصارت ما فصار الماء باردا رطبا وفيه من البرودة اربعة اجزاء ومن الرطوبة
اثنى عشر جزوا فاعلم ذلك فصل فيه برهان يلحق بما مضى في هذا الكتاب من الفصول واقول اعلم ان الماء لا يخلوا
من الحرارة ولو تحللت الحرارة عنه لجمد وصار باردا يابسا وانما الحرارة موجبة للحركة ففي الماء من الحرارة بمقدار ما فيه من الجريان
ولكنه لما كان معدودا من البسايط الاربع حكم عليه بحكم الاغلب وبهذا المعنى يتقرر ان البسايط على الحقيقة الطبايع الاربع
واما العناصر فقضية التركيب لكنها بعد من البسايط مجازا بالنسبة الى المركبات منها فانه اصل فاعتمد وقد قام عليه البرهان
ونقول ان الماء فيه من البرودة جزءا ومن الرطوبة اثنى عشر جزوا ثم نقول ان الحرارة الموجودة في الماء ممازجة للرطوبة
وهي من جملة اجزائها فتقرر ان في الماء العذب الجاري اثنى عشر جزوا من البرودة من المرتبة الرابعة جزءا من الحرارة
من المرتبة الاولى وعشرة اجزاء من الرطوبة من المرتبة الرابعة تتغير المراتب والدرجات بحسب ما يخالط المياه
من الطعوم والارايح وما تكتسب من بقاع الارض مما يمر عليه بحسب طبايع العيون النابعة واشباه ذلك فالماء جوهر
بسيط بالنسبة الى الارض وهو مركب بالنسبة الى الهواء والنار واما الهواء فهو متولد من الحرارة والبرودة فيما بين
الماء والنار وفيه من الحرارة ثلاثة ارباع ومن البرودة الربع فيكون ذلك بالقياس الى الاجزاء اربعة اجزاء حرارة
واثنى عشر جزوا برودة وحيث تولد وتم عنصره وامتزج كان حارا رطبا وفيه من الحرارة ستة اجزاء ومن الرطوبة عشرة

في اربعة

بيان بعضا من طبائع العناصر الاربعة

اجزاء واما النسبة الى تركيبه وفيه من الحرارة اربعة اجزاء من المرتبة الرابعة ومن البرودة اربعة ايضا ومن اليبوسة
ومن الرطوبة ثمانية من الرابعة ايضا وتتفاوت طبيعة الهواء بالنسبة الى قربه من فلك النار او انحطاطه الى
كرة الماء وبتوسطه بينهما وبتكيف بما يمر عليه وبما ينقله من الارايح والابخرة وبتقرب الشمس وبعدها
وبحسب البلدان والاقاليم والجزاير وقربه من المياه والبحار والانهار وبعده منها وبحسب الاوزان
والنسبة من دوائر الافلاك ومسامتات الكواكب فاعلم ذلك وفيه علم جم فافهمه واما
طبيعة الارض فكلها برودة مع اليبوسة التي هي عدم الرطوبة وفيها من البرودة اثنى عشر جزءا
ومن اليبوسة اربعة اجزاء وتتفاوت ذلك بالنسبة الى بقاع الارض لان بعضها اشد يبسا من
بعض مثل المجارع النافعة والصفوان فانه لا يخلوا من نار كامنة يخرجها القدح وبعضها مملحة وتختلف
بما يتولد فيها ومنها بحسب الالوان والارايح والطعوم كالاملاح وما شابه ذلك واعلم ان المعادن كلها
باردة يابسة لانها من قسمة الارض وانما انقلبت فيه كيفيات اوجبت تخمير الطبايع بالنسبة
والاضافة بعضها الى بعض والمثال في ذلك ان نقول ان الكبريت بارد يابس بالنسبة الى
طبيعة الارض لانه جاسي ارضي ما لم يتعلق بالنار فلشدة يبسه كان قابلا للاحتراق فكان حارا
يابسا لا سراع تعلق النارية من قوة اليبس وكثرة الدهانة فللارض في الاصل انما كانت
يبوسة محضة لانها تولدت من يبس طفا على وجه الماء ولما داخلها الرطوبات وخالطها صارت مركبة
من الطبايع الاربع فافهم ذلك وكذلك الكبريت فانه ارضي مركب وهو بارد يابس في ظاهره
وهو حار رطب في باطنه فلو زال عنه احتراقه فانقلب من طبيعة الارض الى طبيعة المائية من
الادهان والتحق بطبيعة الهواء التي هي الحرارة والرطوبة فاعلم ذلك تبينه ترشد انشاء
الله تعالى واعلم ان كل ما كان من المولدات حارا يابسا فالبرودة والرطوبة كامنة
فيه في باطنه وكذلك البارد والرطب فالحرارة واليبوسة كامنة فيه واما البارد واليابس
فالحرارة والرطوبة كامنة فيه وتتفاوت الدرجات المراتب في كل ذلك وفي هذا علم جم وبحر
لا ساحل له وانما المقصود تحرير الاصول والتعليم والبيان وبالله المستعان واعلم ان الفاعلان
هما الاصل وعنهما تولد المنفعلات فالفاعلان اصلان حقيقيان ناتجان عن القدرة الالهية
والحكمة الربانية وقد علم ان الحار منهما محققا وجوده عن وجود الحركة واما الفاعل البارد
فلم يعلم السبب في وجوده الا السكون المحض والمدرك المعلوم انشاء الله تعالى ا وجدهما ضدان
متباينان واصلان عظيمان وتولد منها الاكوان فاعلم ذلك وبالله المستعان فصل
اعلم ان الحدود التي يحصل بها الوقوف على طبايع الاشياء جليلها او حقيرها وكبيرها و
صغيرها من ساير المولدات الثلاث فذا وى اليها الاستاذ جابر في بعض كتبه وقال
انها خمسة وهي الوزن والثقل والخفة والصلابة واللين وقال في بعض كتبه انها سبعة وهي
اللون والريح والطعم والصوت والصمم والخشونة واللين قلت وقد قال الحق على وجه الا

المعادن كلها باردة يابسة

بيان الحدود وهي احدى عشر نوعا ويندرج تحتها جميع الاجناس

جال يدخل في جميع هذه الحدود المذكورة جميع انواع المولدات والاجناس والاصناف ونقول وبالله التوفيق القول الحق من غير كتمان النصيحة الاخوان من طلاب الحكمة في كل زمان ان الحدود المنطبقة على الاجسا والذابينه احد وعشرون حدًا وهي اللون والطعم والريح والصوت والصم والخشونة والنعومة والثقل والخفة والصلابة واللين والاسداع في الذوب والبطو في زمانه الصبر على قتال النار في السبك وعدم الصبر عليها وقبول الحمى وعدم القبول والطهارة وا اللو سنج وصلاح الكسر ودانه فافهم افهم والسلام وهذه صفات او ضاغ الموازين الاربعة فحققها تجد المنفعة انشاء الله تعالى

[illegible]	[illegible]	الحرارة	[illegible]	[illegible]	البرودة	[illegible]	[illegible]	الرطوبة	[illegible]	[illegible]	اليبوسة
+											
	ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح	
	ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح	
	ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح	
	ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح			ا ب ج د ه و ز ح	

فصل واذ قد انتهى القول في تحرير موازين المعدنية فتعين علينا القول في تحقيق

موازين الحيوانية والنباتية ليكمل الكلام على ما نحن بصدده من ذلك انشاء الله تعالى في هذا الجداول

العدد	الطبايع الحيوانية	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة	الأشكال	الأسماء والصفات	الخواص والأفعال
ا	الشعر	٥	٢	٥	٣		نبات الجبال والكهوف	فيه طبايع فعالة لاعمال كثيرة
ب	المرار	٦	١	٦	٣		العنصر الناري	فيه صبغ زايد واعمال موصوفه
ج	البيض	٤	٥	٥	٢		الجوهر المعتدل	فيه خواص كثيرة وافعال يعتمد له
د	العروق والاعصاب	٤	٢	٦	٤		روس الروس والاطراف	فيها طبايع عاليه ملينة متممة
ه	الريش	٥	٢	٦	٢		سهام الاكتاف	فيه لطايف عماليه ملينة عالية
و	الدم	٥	١	٦	٢		مادة الحيات	فيه اعمال وخواص كثيرة ومنافع
ز	البدن	٢	٢	١٠	١		الغذاء الاول	فيه منافع كثيرة لا غنى عنها
ح	المني	٤	١	١٠	١		خلاصة الانسان	له منافع كثيرة لا تحصى
ط	البزاق	٢	٣	١٠	١		لصاق القمر	له منافع وهو حلال وعقاد
ي	الشحم	٣	٢	١٠	١		كاس النجوم	له منافع واعانة وتليين
يا	العظام	١	٢	٣	١٠		اصول المفاصل	لها منافع في العقد والتطهير
يب	البول	٤	١	١٠	١		النحل الانساني	له منافع كثيرة ومنه وفيه الطلق الاحاجي
يج	القذره	٤	٢	٩	٢		ثقل الغذاء	فيه منافع وخواص ملينة ملحمة
يد	الجلود	٣	١	٦	٥		غلاف الصورة	فيه اصلاح فعالة عالية
يه	الصوف	٣ ٥	١ ٢	٣ ٤	٣ ٥		دنار الحر والبرد	يخرج منه ملح عجيب وله خواص كثيرة
يو	الزبل	٣ ٥	١ ١	٣ ٥	٣ ٤		مولد الدخان	خاصية كل زبل نجبه وفيها خواص وافعال

فصل في ذكر جداول الموازين النباتية وما فيها من الاسرار الفايقة العلية للاعمال الصناعية

العدد	الطبايع المولدة	الحرارة	والبرودة	الرطوبة	اليبوسة	الأشكال	الأسماء والصفات	الخواص والأفعال والكنايات
ا	الزيت	٤	١	٢ ١٠	١		مسيح النوري مركز الظلام	خواصه عظيمة وافعاله كريمة
ب	الشيرج	٣	٣	١٠	١		الدهن الحلال	اذا زال اشتعاله كثرت افعاله
ج	العسل	٤	١	٨	٣		الغذاء والشفاء	الدواء النافع وللاذى دافع
د	الدبس	٣	١	٧	٤		الغذاء والدواء	هو الدهن ناب الاصبل وفعله جميل
ه	الكشمان	٤	١	٦	٥		الاصل الجامع	هو اصل القارون وجلاء الماعون
و	السماق	١	٣	٦	٧		الصباغ الفعال	الفايض النافع والدواء الصابغ
ز	الغاسول	٥	١	٤	٥		الحلال للانعقاد	يكفيه اسمه وفعله اقوى من اسمه
ح	الحي العالم	١	٥	٦	٤		النبات الرابط	العاقد للروح وللعين نضوح
ط	الدفلا	٥	٣	٥	٣		سم النافع	فيه سر كامن ونفعه في المعادن
ي	المرسين	١	٣	٨	٤		الريحان المقلب	يعقد الفرار ويزيل الاضرار
يا	قثاء الحمار	٥	٢	٦	٢		العلقم المكرم	النافع للانسان والمعدن والحيوان
يب	الليمون	١	٥	٩	١		الحامض المعظم	قاطع السموم ودافع الهموم
يج	الحصرم والخل	١	٥	٩	١		الاصل الكريم	المخلل النافع والمحلل القاطع
يد	الكندر	٣ ٥	١	٣ ٦	٤		موخان الارواح	تدعى له ارواح الملايكة والجان
يه	الانبرباريس	١	٤	٨	٣		ثمر الولد ودواء الكبد	فيه دواء وغذاء واصلاح وشفاء
يو	الانزروت	٣ ٥	١	٤	٣ ٥		الكال العفرة	يربط الاوابق ويزيل العوايق
يز	الترنجبين والاسقمونيا	٣ ٦	١	٣ ٤	٣ ٤		المحرق والمهرق	كل منهما دواء قاطع وفعل نافع
يح	الماذريون	٣ ٦	١ ٢	٣ ٥	٣ ٢		النار الساكنة واسد الارض	الاسد الغضنفر لفعله الاظهر
يط	الكهرب والصندروس	٣ ٤	١ ٢	٣ ٧	٣ ٤		دواء النفوس	يصلح لكل عروس ويبهج النفوس
ك	العصفر وقشر الرمان	١ ٢	٣ ٤	٣ ٥	٣ ٥		يذيب الحديد الصعب الشديد	الدواء المفيد لكل صعب شديد ومذيب الحديد
كا	الكرفس	٣ ٤	١ ١	٣ ٧	٣ ٤		المحلل المنفذ	المفرد الفعال المنفذ الحلال
كب	الثوم	٣ ٦	١	٤	٥		اسد الارض	الترياق النافذ والحار الجامد

فصل واعلم ان اصل اصول علم الميزان التي يقوم عليها البرهان محررة في كتابنا هذا واما اصول علم الموازين
الاشيا التي تنبسط مبناها الخواص وتعليلاتها فقد استوعبنا ذكرها في كتابنا المعروف بكنز الاختصاص في علم الخواص
واما الموازين المتعلقة بساير المفاتيح المحيطة بالعالم الصناعي فقد ذكرناها في كتابنا المسمى بالمصباح في علم المفتاح
واما الموازين المتعلقة بمراتب الاكسير ودرجاته واسراره على التحرير ففي كتابنا المعروف بالشمس المنيرة وفي كتابنا
هذا مقنع وكفاية لمن يفهم القياس ويجرّ الاوضاع كلها على عدد الانفاس فاعلم ذلك وتبينه جيدا ترشد
انشاء الله تعالى واعلم يا اخي ان الذهب من حيث هو على مراتب في علم الميزان كما نبينه ونذكره فتيقظ له و
افهمه فالذهب المعدني من اصله على مراتب لان الذهب الهندي والسندي ارطب واخف من الذهب التكروري
والمصري والخراساني والذهب الصناعي ارطب من الذهب المعدني جميعه واقوى وهو على مراتب في موازين ودرجات
يطول شرحها قد استوعبنا ذلك في كتبنا الكبار المساوية لكتابنا هذا في المقدار مع ان كتابنا هذا من بين كتبنا
جميعها هو السلطان لانه قد استخص بالبرهان واعلم ايها الاخ ان الفضة ارطب من ساير الاجساد والنافعة وهي ايضا
على مراتب ودرجات بحسب المعادن المستخرجة من الاقاليم والجهات والفضة الصناعية ارطب من الفضة المعدنية
وهي ايضا على مراتب ودرجات في ساير الموازين والصفات وقد اوضحنا لك ذلك لتعلم ان التحقيق درجات الموازين
تكون بحسب ذلك والذي وضعناه في كتابنا هذا في الموازين هو على الميزان الاوسط الاعم وينفرع منه جميع الموازين
فافهم ذلك واضرب لك هاهنا مثلا واضحا لا شك فيه فاجعله عندك اصلا فان فيه علم جم واقول ان الذهب
المعدني يحتاج الى المد والتطريق ومع ذلك فانه يحتاج الى الحمي والتدبيج حتى يرق في التربيع والتسطيح والتقعير لما
يحتاج اليه من القطع والرصع الختم وغير ذلك مما يعمل فيه ويصاغ من انواع الحلي والالات المدورة والمسطحة والمقوة
واما الذهب الصناعي الكامل فبعد ان يفرغه ذهبا لينا على الخلاص فانه يرق ولا يحتاج الى تكرار الحمي ويقبل المد
والتطريق الى ان يصير في المد ارفع من الشعر وفي التطريق الى ارق من الغلالة الرقيقة جدا واما الفضة
المعدنية فلا بد من تكرار الحمي عليها في المد والتطريق حتى تصل الى ما يراد منها في الصياغة والدار واما الفضة
الصناعية الفاضلة في الكمال فمن اول ما تسبك فانها تقبل المد والتطريق ولا تحتاج تكرار الحمي وللقوم في
ذلك ايات واعمال وصنايع محكمة في ساير الاوقات ومن هذا الوجه تحقق العاقل ان ذهب القوم ليس هو ذهب
العامة وفضة القوم ليست مثل فضة العامة وذلك لزيادة الرطوبة والدهانة الغروية في الذهب الصفوي و
كذلك في الفضة الصناعية واما بقية الاجساد والنافعة فقد اكتنفها اليبس مع خالطها القشف تارة من
زيادة الارضية وتارة من زيادة القوة النارية وقد بينا في الحدود والموازين كثيرا من الاسرار العلية ذكرناها
الكلام من غير عمى لتفهم الحدود وعلى كل وجه محدود فافهم الحد والرسم تبلغ المقصود انشاء الله تعالى ثم نقول
ايضا في شرح الحدود واما ميزان اللون فهو دال على الطبيعة الغالبة فان غلبت الحرارة والرطوبة ظهرت الحمرة
وان غلبت الحرارة واليبوسة ظهرت الصفرة وان غلبت البرودة والرطوبة ظهر البياض وان ظهر البرد
واليبوسة ظهرت السواد وان تساوت طبيعتين في الميزان امتزج من اللونين لون مركب يظهر للعارف
واعلم ان لكل درجة من درجات الطبايع لون خاص بها فاذا تحققت درجات الطبايع في موازينها تفرعت

بيان طبايع الذهب والفرق
بين ذهب العامة وذهب الحكماء
وبين فضة العامة وفضة الحكماء

الي

ميزان الالوان

لك علوم الوانها واعلم ان الالوان المطلوبة في صناعة الاكسير كثيرة جداً لان الطالب اذا لم يسبق في اخذ الالوان لم يتم
له الاكسير طالت مدة الاكسير او قصرت والالوان المطلوبة الغائية في صناعة الاكسير هي اللون الابيض التام البياض البيقق
الفضي الدري اللون الجوهري ثم اللون الذهبي والذهبي والذهبي والذهبي والذهبي والذهبي والذهبي والاكسيري الفرفيري
فهذه مراتب موازين الالوان الغائية في الاكسير واما الالوان المطلوبة في صناعة الميزان فهي لون الفضة ولون الذهب
وهو الغاية فاعرف الفرق بين كل جسد من الاجساد او سنخه والوانها وبين الاجساد الطاهرة والوانها وانظر الى
الدرجات المطهرة في التاثير لظهور الالوان التي الفة للالوان الطاهرة وموازينها ودرجاتها واسلك بها مسالك التعديل
والتقريب من الميزان الحق فاذا عرفت اصول ذلك فقابل بين الطبايع لتعديل الوانها في الميزان الحق بطريق المقابلة
ومماثل بطريق المماثلة وانقص من الزايد وزد على الناقص واعرف ميزان الوسط وعالج بالادوية تارة وبالنار
الاعراض تارة اخرى واجعل موازين الكيف نصب عينك ثم اصلح موازين الكم بحسب الزيادة والنقصان واعتمد
على التعديل في الحساب فاذا صلحت لنسبة المساواة ثم التعديل ظهرت النتايج باذن الله تعالى وبالله التوفيق فصل
واما الطعوم فقد قررنا لك ان طعم الحلاوة من غلبت الحرارة والرطوبة وطعم المرارة من غلبة الحرارة واليبوسة
وطعم الحموضة من غلبت البرودة والرطوبة وطعم الملوحة من غلبة البرودة واليبوسة فان قلت ان الملوحة لا محالة
حارة يابسة فاقول نعم ولكنها ارضية ملحية فهي باردة يابسة بالنسبة الى اصلها التي هي من الارض والماء وبالنسبة
للاخلاط السوداوية واما هي فقد استحالت من البرودة واليبوسة الى الحرارة واليبوسة من اجل الحدة الكاينة في الملوحة
مع كونها ارضية فان اجتمع مع الملوحة مرارة فقد غلب الحرارة واليبوسة وان خفت الملوحة للحلاوة فيجب ميزان ذلك
وان مازج الملوحة قبوضة او وسوسة او حراقة فلكل شي من هذه الاشيا ميزان معلوم فافهم ذلك واعلم ان نقول ان
ان الطعم المطلوب الغالي في علم الاكسير وفي صناعة الميزان ثلث طعوم الاول طعم الفضة وهو الطيب النقية الذي يشابه
عذوبة الماء والقوالح والثاني طعم الذهب فالذهب الجابر طعمه العذوبة اللطيفة مثل الفضة ولكن تميل الى الحلاوة كما يميل
طعم الفضة الى ملوحة خفيفة والثالث طعم الاكسير فانه يميل مع الحلاوة الى الحراقة فافهم ذلك وفي مراتب الفضة
طعوم ودرجات مثل الحجر والمشجر والمكلس والمشمع وكذلك في مراتب الذهب طعوم بحسب درجاته وقوة صبغه فافهم
موازين الطعوم اليه لعلك ان تدرك النسب والدرجات واعلم ان طعم الذهب الصناعي يميل الى الحلاوة
والحرافة بزيادة على طعم الذهب المعدني وفي ذلك درجات وموازين فافهم ذلك وتبينه جيداً فان تحته علم جم
والسلام وانظر في طعوم بقية الاجساد واجعلها احد الادلة على اعراض المانعة منها وفيها وما الذي عرض للطبايع
من اصل التركيب وما هي لطبيعة الغالبة الخارجة عن الاعتدال فعالجها باسرار اعمال الميزان وتامل الدلايل
واحدة بعد واحدة وما يظهر وما يختفي منها بحسب العلاج تحصل النتايج والابتهاج ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق
فصل واما الرايحة فاعلم ان في الاكسير رايحة المسك والعنبر والعود والماورد والكافور والطيب والمندل
وكل رايحة طيبة ممكنة في الدنيا ففيه شبهها ومتى خلط منه قيراطا واحدا في عشرة مثاقيل من اي نوع من الطيب كان
مثل المسك وغيره فانه يقوي رايحته جدا ويفوحها حتى يعم بها جهاتها ونواحيه فانه يستحيل بكل رايحة طيبة موجودة
في العالم فافهم ذلك وقد ذكرنا تحقيق ذلك وتراكيبه واعماره في الخواص والطلسمات ومنافع الاوبات فاعلم ذلك

الوان اكسير من البياض والحمرة

مراتب الطعوم

الملوحة

طعم الاكسير

اجعلها

روائح الاكسير

واما رايحة الذهب فهي رايحة طيبة غير فايحة لانه مستلزز الاجزاء ولا يخرج له رايحة الا في التركيب فاذا اختلط وتركب
بالمناسب لطبيعته ففي الحال يخرج الى حاسة الشم لطيب رايحته وله في مواضع من اختلاطه بما يتركب معه ويخالطه روايح
شتى يعرفها الحكيم اذا اراد التنزه في عجايب القدرة الالهية فليحاق من لا تتعد ولا تحصى عجايبه في ساير مخلوقاته
وفي غرايب مصنوعاته لا اله الا هو احكم الحكما واصنع الصانعين واما الفضة فرايحتها طيبة كرايحة الثوب الطاهر من الدنس
غير فايحة وكذلك يفوح رايحة الفضة بحسب ما يتركب معها من الاجساد الطاهرة ومفردات الادوية فيظهر بها من الروايح
الطبيعة العجايب والغرايب ايضا ما لا يكاد ان يحصر ابدا طول المدى وكذلك لكل جسد من الاجساد الطاهرة رايحة تخصه في
ميزان بحسب التراكيب ايضا يظهر لكل جسد من الاجساد الطاهرة روايح عبقة لطيفة بموازين معلومة واسرار من عند
الحكما مفهومة وعن غيرهم فهي مكتومة والسلام واما الاجساد الوسخة فلكل اراييحها كريهة ثقيلة ردية جدا و
تفوح بسرعة بكل حركة ممكنة ومنها ما يميل الى الحرارة ومنها ما يميل الى البرودة ومنها ما يميل للرطوبة ومنها ما يميل
لليبوسة ومنها ما يميل للتشبيط والاحراق ومنها ما تظهر فيه اثار قلة النضج والعفن والنتن الكريه والزنوخة والدرن
ومن اجل تعديل الوانها وطعومها واراييحها وغير ذلك كان علم الميزان من اسرار الحكمة الشريفة وبالله المستعان
واما الكلام في الصوت فقد قلنا فيما تقدم ان الذهب ارخم الاجساد صوتا ورنة حتى يحصل بصوته الطرب
بالضرب والايقاع فلا يشبه جيدا الطرب الحاصل منه طربا من صوت غيره ابدا ومن وافق الذهب صوت صوتها
من الادميين موافقة حسن صوت الذهب كان من نغمتها ظهور العجب لا سيما اذا وافق النغم منها حصول الايقاع
فانه عند تلك يلتذ القلوب من الاسماع في اوقات الاصغاء والاستماع في كل وقت طيب وسماع وكذلك كل
من وافق صوته ونغمه صوت الذهب لا سيما الذهب الصناعي اذا وافقه النغم من ساير الحيوان المسبح الناطق بالتسبيح
للملك الديان فان منها ما يقارب صوته صوت الذهب الصناعي بانغام والحان فافهم الاسرار والنسب والاوزان
لتعلو الى درجات مقام ذوي العرفان والسلام واما صوت الفضة فهو يميل للنعومة والترخيم مع برودة معلومة
فيما بينها وبين الذهب مع التعيين مع ان الفضة الصناعية احسن صوتا من الفضة المعدنية وان اختلفت الارواح
في الاعمال والصفات واما صوت النحاس فانه مناف للطبيعة اذا عظم الصوت في الالات الكبار مثل الطبول و
الطاسات واما اذا صنع من النحاس البرغل والالات المعمولة بالشريط والاوتار والصنوج والمزمار فانها
تلايم الايقاع بحسب حسن الوضع في العلو والارتفاع ولولا رقة الالات المصنوعات من النحاس وتناسب او
ضاعها لكانت متنافرة ايضا والسبب في منافرة صوت النحاس خروجه بالحرارة واليبس عن الاعتدال فافهم
ذلك واما صوت الحديد فهو ارخم من صوت النحاس وابلغ منه في التبريد فاذا دبرت الفضة ورطبت وزال منها
ما فيها من يبس اعتدلت وترخم منها الصوت للسماع المطرب وقاربت صوت الذهب في الايقاع والفضل
الحكيم اذا سمع الصوت من كل مصوت من الاجساد فانه يفهم مقدار الفرق في النسب والدرجات بحسب القطب
فافطن للمراد وكذلك القول في الحديد والنحاس اذا تم لكل واحد منهما التدبير فان صوته يعتدل واعتدالا
مناسبا للميزان النقد بر فافهم الموازين للاجساد المصوتة وما بينهما من القرب والبعد بالميزان والذوق
فتبلغ بها الى الدرجة العلية والرتبة السنية ان شاء الله تعالى وفي نسب الايقاع والموسيقي والانغام والالات

ومنها

والعفن

مدلولات الاصوات

علم بدرك به اصناف هذه النسب والاضعافات وما اشرنا اليه في المراتب والدرجات من صاير الاصوات
فاعلم ذلك فصل واعلم يا اخي ان الصم بجعل يكلوا احد من الرصاصين لغلة النضج فاذا العبرة او الغنجا بالصفة
الشريفة زال عنهما ما كان اعتراهما من الصمم فصار يكلوا احد منهما كانه صاحب صوت ولسان يتكلم وينطق بعد عجمه ويفهم منه
ما يقول من يعلم طبايع الحروف والاصوات ويحل العجم ويترجم بمعرفة كل مترجم من نطق حروف كل صوت
مبهم وان امكن التركيب بين الناطق والاصم فانه يصير له صوت بالجبب في ذلك التركيب المبرم واما الخشونة و
والنعومة والملوسة فالذهب حسن المجسة وميزانه في القوام بين الخشونة والنعومة والملوسة ولا عنداله اعتداليته
فافهم ذلك وتقاربه الفضة في المجسة والملمس بل هي للخشونة اميل ليس فيها فاعلم ذلك واما النحاس فهو للخشونة
اميل للقوة الحرارة الغالبة وكذلك الحديد لكثير اليبوسة المزايدة واما الرصاصين فهما الى الملوسة والنعومة
اميل لكن الاسرب اشد ملوسة من القلعي الغالبة البرد على طباعه وكل منها ظاهره ناعم املس وباطنه خشن
باليبس ومن تحرير الفرق في مجسة كل واحد من الاجساد الناقصة بالنسبة الى القطبيت تفهم الدرجات والموازين
التي تقوم عليها البراهين فافهم بالقول فانه اصل عظيم واما الثقل والخفة فقد حققنا ذلك فيما تقدم من ذكرنا
مقدار الحجم لكل جسد من الاجساد الناقصة بالنسبة الى القطيب وتحت ذلك علم كبير لمن يفهم العلل وتحقق المراد
ويفهم النسب والحروف والاعداد ويتامل اصول الموضوعة في كلما وضعناه في كل ميزان ويحرر المناط في الزيادة
والنقصان ففي جملة ما ذكرناه من العلم والبرهان تبيين للطالب الفهم تحقيق اسرار علم الميزان فافهم ذلك وبالله
المستعان واما الصلابة واللين فقد اعطيناك العلل في ذلك على التعيين واعلم ان الرطوبة الزايد مع النضج التام
والطهارة موجبات اللين والمد والانطراق مع عدم التقطع والتشكين واليبس الزايد مع عدم الطهارة موجب
للصلابة ومع قلة النضج التفتت والتكسر والتقطع السريع ومع زيادة النضج كذلك لكن فيه منع وقوة و
وتفريج وتفريح واما الاسراع في الذوب والطاعة والجسد الفج سريع الاذابة كالرصاص والقلعي والبطي الاذابة
كالنحاس والحديد والمعتدل الاذابة فهو الذهب ودونه الفضة وقد علمناك بمقادير النفحات واعدادها لساير
الاجساد ففيها موازين تعلم لبلوغ المراد والسلام واما الصبر على قتال النار فهو متعلق بالذهب وحده واما بقية
الاجساد الناقصة فاذا دامت عليها النار في السبوك فانها تفسدها الفساد الكلي من غير محال فاعلم ذلك
اذ لا صبر لها على النار ولكل منها في مدة الصبر على النار زمان معلوم وميزان فاعلم ذلك واما قبول الحمي فهو مختص
بالذهب والفضة والنحاس والحديد واما الاسرب والقلعي فليس فيهما قبول الحمي لسرعة ذوبهما وخربرهما فافهم
ذلك واما الاجساد الطاهرة على الاطلاق من اصل الخلقة فالذهب والفضة واما الاربعة الاخر فهي الوسخة
والدنسة من اصل التركيب مطلق واما صلاح المكسر فهو في الاجساد الطاهرة في حيز البياض لبيض تلالا
كانه البرد وفي الحمرة ايضا تلالا وكلها كالنجم واما صلاح المكسر في الاجساد الوسخة فلا يكون الا بعد الطهارة و
رداة المكسر فهو يجب مقادير وجود الاوساخ فيها ونقصها وزيادتها فافهم ذلك فهذه الحدود وكلها هي الاصول
واللوازم والموازين ومن لم يفهمها حق فهمها فهو في بعد عن اليقين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فصل واعلم ان لما بينا لك الحدود وعددها واشرنا الى موازينها وما ظهر وما خفي منها وذكرنا دلايلها ود

مدلولات الخشونة والملاسة

مدلولات الثقل والخفة

الحجم

مدلولات الصلابة واللين

مدلولات اسراع الذوب والطاعة بمقادير

ونسبتها

فصاعة انخ

الفرق

اللون الذهبي يظهر في الفضة بثلاثة اشياء

او ضاعها فيجب عليك ايها الطالب ان تراعيها وتفرق بينهما بالنسبة فيما بين كل جسد من الاجساد وبين
القطب فاذا تحققت الفرق في ذلك فتجتهد حينئذ في معرفة التعديل والابعاد ويحصل لك معرفة التقريب
والترتيب في النسب كلها جليلها وحقيرها وتعمل بمقتضاها المتصل منها الى غايتها ومنتهاها وتحقق حينئذ اوضاعها
واثقالها والمثال نذكره في الفضة فانها تحتاج من الحدود وبعد اللون الفضي الى اللون الذهبي واللون الذهبي يظهر
في الفضة بثلاثة اشياء اما احدها فبانقلاب باطنها ظاهرها وباطنها والثاني بدواء اكسير محيل وفاعل فيقلب
عينها من النقص الى الكمال والثالث بميزان التعديل لها في الكم والكيف مناسب للحدود المقدم ذكرها فاذا اتمت هذه
الموازين الثلاثة فقد امكن انها تنقلب من صورة عين الفضة الى صورة عين الذهب باذن الله تعالى وتحتاج الفضة
من ميزان التعديل الى تعديل نعومتها بعلاج ما تناسب الذهب وتجانسه وبذلك يعتدل القطار تحتها وبعمل التعديل القبا
لاصلاح صوتها وتعديل نغمتها وبذلك تعتدل مجستها الثابتة فيما بين نعومتها وخشونتها ثم تعدلها بالتعديل الموجب
لتصغير حجمها وتلزز اجزائها لتزول خفتها وترزن ويظهر معها بهجتها ثم ننظر بعد ذلك في ميزان اللين المناسب
للقطب في الميزان والحدود وفي وجوه تعديله حتى تساويه ثم ننظر ايضا في ميزان الاذابة وفي عدد النفحات التي
قدمنا ذكرها وتعرف التعديل والتناسب في كلما ذكرنا فتشاهد العجائب باذن الله تعالى ثم ننظر بعد ذلك في ميزان الصبر
على النار وتعرف تعديله فاذا فهمت جميع ذلك وعدلت جميع التعاديل فانك تصل من تقويمها باذن الله تعالى الى القصد
المطلوب في اسرع وقت واقربه باذن الله تعالى والسلام فصل وكذلك يكون العمل في بقية الاجساد الناقصة وفي
استخراج ثقلها ومقوياتها بالنسبة الى القطبين وفي استخراج اليبس منها وفي تقوية القوة الدافعة المعينة على ذلك
واعلم ان في هذه التعاديل المذكورة المستخرجة من نسب الحدود والابعاد وتحرير الاصلاح من سائر الوجوه والحدود المذكورة
ما يأتي من جملتها تليين الصلب من الاجساد مثل الحديد والنحاس وتصليب الرخو منها مثل الرصاصين وتحتاج في ذلك جميعه
الى تدبير لطيف فلسفي وصناعة حكمية عملية ونظر تام ودربة وحكمة والسلام واعلم ان الاستاذ الكبير جابر رحمة الله عليه قد
الف في هذه الحكمة الشريفة المتعلقة بالموازين كتبا كثيرة وكرر القول في المقابلة والمماثلة وضرب الامثلة بمعالجة المرضى
واشار الى الادوية المخرجة للفضلات والمزيلة للاعراض بلطف التدبير على وجه القياس لتنبيه الطالب وقد شرحنا في جميع ذلك
شرحا لم نسبق اليه فكن على يقظة في كلما نقوله في كتابنا هذا فانه يوصلك الى الحق المحض ان شاء الله تعالى وقد ذكرنا فيما تقدم
تحقيق العلم وبيانه لمن يفهم ان شاء الله تعالى ثم اقول ان المراد بالمقابلة على التحقيق التوصل الى مقابلة المرض العارض
في كل جسد من الاجساد الناقصة بما يضاده ويطبعه في درجة الميزان على السواء اما بدواء مصنوع او بشيء من الاشياء تكون
هذه المقابلة في نار السبك على ميزان الاستواء فتجد القوة الدافعة بما يعينها على اخراج الداء على تفصيل الاجسام من الادوية
والقدر الاخر ان طب الحاذق اذا تصور الخلط الغالب الموجب للمرض وعرف ميزانه على الحقيقة كيف يقابله بدواء
مفرد او مركب مضاد ولدرجة ميزانه فيقابله على سواء فيخرج الخلط الغالب ويبرئ العليل فالمقابلة كذلك فافهم واما المماثلة
فانها تعلم من ميزان المساواة بالنسبة الى القطبين في جميع الحدود المقدم ذكرها بعد المقابلة من غير امتزاج وكذلك اذا
احكمت المقابلة للجسد فتنظر حينئذ الى الجسد وتتأمله بعين الاعتبار وتعبره بالحدود التي هي موازين الاختبار فان رأيته
قد ماثل القطب المطلوب في سائر اوصافه فهو قد صار هو الآن وقد انقلب الى عين القطب وساواه وماثله في الحدود والميزان

بالاعتبار والبرهان وان رايته يحتاج الجهد وذلك الى شي وانه قارب المماثلة او زاد عليها او نقص منها فانظر ما الموجب للزيادة والنقصان
فتنقص من الزايد ما يحتاج اليه من النقص وتزيد على الناقص ما يحتاج اليه من الزيادة الى ان تتم المماثلة بوزنك المقابلة والتسليم فصل
وحيث قررنا لك المقابلة وانها هي السبب في المماثلة فنقول ان الغرض بالمقابلة ازالة المانع من الاحالة المطلوبة في الاجساد الناقصة
وذلك لانها قابلة للاستحالة من اصل خلقتها ولو لم تكن قابلة للاستحالة لكان العلم بالعلم الصناعي محال والبرهان على ذلك ان الذهب قد
جعله الله تعالى في معدنه واوهبه صورة الكمال اللايق بحجم الوجود وجعله اية داهية وسر من اسرار البقاء والجمال وجعل فيه سر من اسرار التعظيم والاجلال
وطبعه بطبايع التسخير في الافعال والاعمال فلو استمر في معدنه عمار النوع لم يطرا عليه الفساد ولكن لم يزل حاله في قوة وازدياد والان يفسده
الانسان بحيله واختياره وعلم بعد علم واضطرار كما قال الله تعالى في معنى افساد العجل المصنوع من خوار السحرة فيه ثم لننسفنه في اليم نسفا فقد اشار
تعالى الى هيئة العجل في احراقه فاوضح فيه علما ووضعا بتصغير اجزائه بالتكليس وكان في ذلك اية عظمى ومعجزة كبرى لا يقدر على اظهارها
الا الباري سبحانه وتعالى بحيث ان كل من اغتسل من اليم الذي نسفت فيه اجزاء العجل وكان ممن عبده في حال الفتنة لما غاب
السيد موسى عن قومه ظهر على بشرته لون الذهب علامة عليه فتقتلوا عباد العجل عن اخرهم بتلك العلامة والذين لم يعبدوه
لم يصبهم منه شي ان في هذه المعجزة لاعجوبة عظيمة من العجب العجاب واقول لو صغرت اجزاء الذهب وكلست حتى يصير هباء و
نسفت في اليم فان اجزاءه معلومة عند الله تعالى وان اختلطت بالاغيار فافهم معاني هذه الاسرار وانما بقية الاجساد والناقصة
فيمكن ان يطرا عليها الفساد وتستحيل الى الارض التي تكونت منها فاسدة ليس لها عود ولا ازدياد والمثال في ذلك انه يمكن
احالة النحاس في التكليس والتصدية الى ان يصير زنجارا او قد استحال النحاس بعد ان كان جسدا ذائبا منطرقا فصار ترابا هامدا لم يحال
الزنجار وبالتلطيف الى ان يطير بجملته بخارا او قد تم فساده ولم يرجع الى معاده ولا الى صورته الاولى ابدا وكذلك القول في بقية
الاجساد الناقصة فانها تستحيل بخروج ارواحها بخارا ويبقى ارمدتها ترابا هامدا لا حركة فيه وحيث قررنا ذلك فنقول ان الاجساد
الناقصة قابلة للاصلاح كما هي قابلة للفساد والبرهان على ذلك ان النحاس الاحمر يستحيل شيئا اصفر كالذهب لونا وان لم يكمل
استحالته ذهبا فقد استحال للاصلاح بالصناعة وماثل الذهب في اللون وفي بعض الحدود وحيث امكنت استحالته للصنعة
الذهبية ذو الكمال فالكمال لم يمكن بالصناعة ايضا وكذلك الذهب الممزوج بالفضة يزول لونه بالصنعة كما قال صاحب الشذور
رحمة الله عليه في قافية الغين المعجمة شعر ولا تدع التجريب بعد تعلم وكن في التهدي بالنظير مبالغا ففي حمرة الاسرنج بالنار
يا فتى دليل لها ان كان قلبك زايغا ففي الذهب الممزوج والزاج فاسل عنه ان يوض لك الشك صائغا قلت و
لعلك ان فطنت للاسرنج وان السبب في كونه احراقه والصبغ الاحمر من باطنه الى ظاهره مع وجود الهوا فيه فلو امكنك ان
تجعل الاسرب قبل احراقه وتصيره اسرنجا ان يكون طاهرا ثم تحيله قبل يكون اسرنج الاسرب طاهرا صابغا او يصير منه
جسدا في قوام الذهب لينا وحسنا وجمالا ويزيد على الذهب المعدني حمرة والعمل انما يكون بالنار والمقابلة والمماثلة
ان في علم ذلك لاسرار فاعتبروا يا ذوي القلوب والابصار وان رجعنا الى الزاج فقد ذكرنا فيه من الحكم ما يتوصل به
الى تعلية الذهب الممزوج والى صبغ الزجاج فافهم ذلك فصل واقول انه حيث امكن احالة الفضة للصورة الذهبية
فكذلك في الامكان احالة النحاسين والرصاصين للصورة الفضية ثم الى الذهب وبما يمكن استحالة كل من هذه الاجساد
الناقصة في المماثلة الفضية ولا تظن يا اخي ان هذه الاجساد والناقصة انها تماثل الصورة الذهبية او الفضية المماثلة التامة
من كل الوجوه الا بعد المزاج والتخمير واما في علم الميزان فانها تماثلها وتقاربها ويفوزها وقصورها التمام في نار السبوك مع

المماثلة

من اياته

نسفه

بيان كون النحاس يتجاوز

المعجمة

سلع ان رأى علل الاسبغ وطاهر الصائغ وانه يصبغ الفضة

الاجساد النا

المزاج بالقطب المطلوب باهتمام فافهم ما نشير اليه فانه هو المطلوب والسلام واعلم انا قلنا فيما تقدم ان تركيب الميزان
يكمل من ثلاثة اجساد وفيه نظر قريب واقول ان الفضة اذا امكن ان يدخل عليها الصبغ المحلل من بعض اجزاء
الاكسير فيزيد حرارتها وينقص من برودتها ويعدل رطوبتها فاذا صارت كذلك فقد ماثلت الذهب وقاربته
جدا فاذا مزجت الذهب فانها تستحيل ذهبا واتساقي بقية الاجساد الناقصة ولو قاربت في المماثلة الذهب
فلا بد من دخول الفضة المعدلة في التعديل ليحصل الكمال في الاحالة والتمثيل وانما قلنا ان الميزان لا يتم الا من ثلاثة
اجساد في الطريق الاقرب ولكن يمكن كماله من اثنين في الطريق الابعد حيثما نقرره لك في هذا المكان بالدليل الواضح والبرهان
فيتبعه له والفهم باذن الله تعالى والله المستعان فصل قال الاستاذ الفاضل الفيلسوف بطليموس في علم الاحكام لا تغفل عن
المائة وعشرين قرانا التي هي للكواكب المتحيرة فان فيها علم اكثر ما يقع في عالم الكون والفساد واقول في تفسير ذلك
ان المائة والعشرين قرانا في جميع ما تبلغه السبعة فانها تنحصر في الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي والسباعي
اما الثنائي فصورتها احد وعشرون قرانا وهي ١ زحل والمشتري ٢ زحل والمريخ ٣ زحل والشمس ٤ زحل والزهرة ٥
زحل وعطارد ٦ زحل والقمر ١ المشتري والمريخ ٢ المشتري والشمس ٣ المشتري والزهرة ٤ المشتري وعطارد ٥ المشتري والقمر
١ المريخ والشمس ٢ المريخ والزهرة ٣ المريخ وعطارد ٤ المريخ والقمر ١ الشمس والزهرة ٢ الشمس وعطارد ٣ الشمس والقمر ١ الزهرة وعطارد ٢
الزهرة والقمر ١ عطارد والقمر واما الثلاثي فخمسة وثلثون قرانا ١ زحل والمشتري والمريخ ٢ زحل والمشتري والشمس ٣ زحل
والمشتري والزهرة ٤ زحل والمشتري وعطارد ٥ زحل والمشتري والقمر ٦ زحل والمريخ والشمس ٧ زحل والمريخ والزهرة ٨ زحل و
المريخ وعطارد ٩ زحل والمريخ والقمر ١٠ زحل والشمس والزهرة ١١ زحل والشمس وعطارد ١٢ زحل والشمس والقمر ١٣ زحل الزهرة وعطارد ١٤
زحل والزهرة والقمر ١ المشتري والمريخ والشمس ٢ المشتري والمريخ والزهرة ٣ المشتري والمريخ وعطارد ٤ المشتري و
المريخ والقمر ٥ المشتري والشمس والزهرة ٦ المشتري والشمس وعطارد ٧ المشتري والشمس والقمر ٨ المشتري والزهرة
وعطارد ٩ المشتري والزهرة والقمر ١٠ المشتري وعطارد والقمر ١ المريخ والشمس والزهرة ٢ المريخ والشمس وعطارد ٣ المريخ
والشمس والقمر ٤ المريخ والزهرة وعطارد ٥ المريخ والزهرة والقمر ١ الشمس والزهرة وعطارد ٢ الشمس والزهرة والقمر ٣
الشمس وعطارد والقمر ١ الزهرة وعطارد والقمر واما الرباعي فهو ايضا خمسة وثلثون قرانا ١ زحل والمشتري والمريخ والشمس
٢ زحل والمشتري والمريخ والزهرة ٣ زحل والمشتري والمريخ وعطارد ٤ زحل والمشتري والمريخ والقمر ٥ زحل والمشتري و
الشمس والزهرة ٦ زحل والمشتري والشمس وعطارد ٧ زحل والمشتري والشمس والقمر ٨ زحل والمشتري والزهرة
وعطارد ٩ زحل والمشتري الزهرة والقمر ١٠ زحل والمشتري وعطارد والقمر ١١ زحل والمريخ والشمس والزهرة ١٢ زحل و
المريخ والشمس وعطارد ١٣ زحل والمريخ والقمر ١٤ زحل والشمس والزهرة وعطارد ١٥ زحل والشمس وعطارد والقمر ١ زحل
والمشتري وعطارد والقمر ١ المشتري والمريخ والشمس والزهرة ٢ المشتري والمريخ والشمس وعطارد ٣ المشتري و
المريخ والشمس والقمر ٤ المشتري والمريخ والزهرة وعطارد ٥ المشتري والمريخ والزهرة والقمر ٦ المشتري والمريخ و
عطارد والقمر ٧ المشتري الشمس والزهرة وعطارد ٨ المشتري الشمس الزهرة القمر ٩ المشتري والشمس وعطارد و
والقمر ١ المشتري الزهرة عطارد والقمر ١ المريخ الشمس الزهرة عطارد ٢ المريخ الشمس الزهرة القمر ٣ المريخ الشمس
عطارد القمر ٤ المريخ الزهرة عطارد والقمر ١ الشمس الزهرة عطارد والقمر واما الخماسي فهو احدى وعشرون قرانا ١ زحل المشتري

لا بد من ادخال الفضة ... الذهب ... والناقصة ...

٣ القمر

والشمس

المريخ الشمس الزهرة ٥ زحل المشترى المريخ الشمس عطارد ٦ زحل المشترى المريخ الشمس القمر ٧ زحل المشترى الشمس

الزهرة عطارد ٨ زحل المشترى الشمس الزهرة القمر ٩ زحل المشترى الزهرة عطارد والقمر ١٠ زحل المريخ الشمس عطارد

القمر ١١ المشترى المريخ الشمس الزهرة عطارد ١٢ المشترى المريخ الشمس الزهرة القمر ١٣ المشترى المريخ الشمس عطارد

القمر ١٤ المريخ الشمس الزهرة عطارد والقمر فهذا ما ذكروه وقد حققنا اقرانا فيما ياتى فاعلم ذلك واما السداسى فهو كما

ذكر ذا اربع قرانات ١ زحل المشترى المريخ الشمس الزهرة عطارد ٢ زحل المشترى المريخ الشمس الزهرة القمر ٣ زحل المشترى

المريخ الشمس عطارد والقمر ٤ زحل المشترى الشمس الزهرة عطارد والقمر واما السباعى فهو قران واحد وهو زحل المشترى المريخ

الشمس الزهرة عطارد والقمر فهذه جملة القرانات الفلكية المستمر وقوعها فى العالم العلوى على تعاقب الزمان فى الادوار

الطويلة والازمنة المتعاقبة وقد اوصى الفاضل البطليموس للطالب العارف وقال لا تغفل عن المائة وعشرين

قرانا التى هى الكواكب المتحيرة فان فيها علم اكثر ما يقع فى عالم الكون والفساد وهو علم تقدمت المعرفة بما يحدث فى

عالم الكون والفساد قبل وقوعه قلت وهذا معلوم متداول بين العلماء فى صناعة علم الاحكام وحيث هذا اثبت عند

القوم بالدليل والبرهان فاقول وكذلك وقوع ما يشبه جميع هذه القرانات المذكورة فى الاجساد السبعة التى هى الموضوع

الكلى فى العالم الصناعى وقد قام على ذلك البرهان فى صناعة علم الميزان فانها من جملة الحوادث الصناعة الكائنة فى

العالمين الاوسط والاصغر فى دائرتى الكون والفساد فاعلم ذلك فصل واقول ان فى جملة المائة وعشرين قرانا

المقدم ذكرها تحقيق العلم بالمائة وعشرين ميزانا ونذكر لك شرحها على الترتيب لعلك ان تطلع على المفتاح الى معالجة السر

الخفى العجيب ونسال الله التوفيق الظفر والنصر والفتح القريب واقول الماهر اعلم الميزان فلا تكاد تظهر للعيان الا بعد تطهير

الاجساد والروحة وتنقيتها من اوساخها فاذا صارت طاهرة نقية لا سواد فيها فاحكم حينئذ على تحقيق ابراز ما تقوم

من نتايجها واعمالها وبديع صنايعها وآثارها افعالها باذن الله تعالى اما الاسرب او اغسل من اوساخه فانه بيض

بياضا فيه صفرة ولكن بياضه كدر اغبر ناصع البياض فاذا اقترن بالتعلق على السوية فى المزاج فى الكم والكيف غلب البياض

من اللون المنسوب الى المشترى على اللون المنسوب لزحل وصار هذا المزاج قمرا باذن الله تعالى ثم اعتبرها الصلابة واللين

والصوت والصم والذوب والثقل والخفة والطعم والريح والخشونة والنعومة وجميع الحدود المقدم ذكرها فان ساوت القمر

فقد استحال المركب منها قمرا على الخلاص وان كان فى الحدود تفاوته فى الحساب فيعدل بالتعديل المناسب للتقويم الحق

كما قدمنا والسلام الثانى اقتران الاسرب والمريخ بالشروط المقدم ذكرها فيتولد منها جسد اسبار كالبياض ان كان قمريا

وللحمرة ان كان شمسيا الثالث اقتران زحل والشمس بميزان التعديل فى التقويم فى الطول والعرض والمساواة فى

الحدود والوجوه والخطوط فانه يتولد منها جسدا عجيبا شمسيا على الخلاص انشا الله تعالى ٤ اقتران زحل والزهرة

على النسبة والتوفيق فانه يتولد منهما جسد اقرب للبياض او شمسا للحمرة بل هما للحمرة اقرب للبياض بحساب

التقويم فافهم ذلك الخامس واما اقتران عطارد وزحل فيكون على وجهين احدهما يؤول الى تركيب يناسب

المادة والهيولى والثانى يؤول الى تركيب يناسب طلوع القمر والسلام والاول يكون على وجهين اما للمناسبة

القريبة او المناسبة المشتبهة وبالله التوفيق فان اطلعت على رتبة الحكيم ورحل التعليم للتخطى رايت ولا استشهاد

على ما ذكرنا وهو منفصلا والسلام ٦ واما اقتران زحل القمر بمناسبة الحدود فانه يتولد منهما جسدا قمريا لا شك

لا نظير نتايج الميزان الا لتكوين الاجساد مطلب

فهو فا

فيه فاعلم ذلك ٧ واما اقتران المشتري والمريخ على النسبة فانه يتولد منهما جسدا قمريا قايما على الخلاص باذن
الله تعالى ٨ واما المشتري فانه اذا ناسب الشمس وقارنها على النسبة المساوي في المثلثة النارية فانه يتولد منه جسدا
شمسيا قايما على الامتحان لاشك فيه ٩ واما المشتري فانه اذا قارن الزهرة بالنسبة والتساوي في الحدود فانه
يتولد بينهما جسدا قمريا فافهم ذلك ١٠ المشتري اذا قارنه عطارد في البروج الرطبة استحال الى الرطوبة الصالحة مع الطهارة
فيكون مركب كريم ١١ واما المشتري والقمر فانهما اذا تقارنا في السرطان تولد منهما في نسبة الميزان جسدا ليس كالا
لانه صار روحانيا وله استخدام بليغ فيتيقظ له فانه عظيم الخدمة كثير المنفع وان كان اقترانهما في الثور فيتولد من بينهما
جسدا قمريا وان كان اقترنا في الحوت فانه يتولد منهما طابع استخدام عجيب في كثرة النفع والسلام ١٢ اعلم ان المريخ
لايناسب الشمس في القران الا ان استحال الى طبيعتها المعتدلة بحيث ان يكون اقترانهما في الحمل والشمس في درجة
شرفهما في حد عطارد وفي طريقة اليزة من البروج النوراني فانه يتولد من بينهما جوهر شريف جسداني روحاني فعال
مشرق بالحمرة اليها قوتيه على كل ما قاربه او قارنه وهو طابع كريم فتامله ترشد انشاء الله تعالى فصل ١٣ واما قران المريخ
والزهرة في النسبة العالية الشريفة في الحدود والمساوية فانه يتولد منهما جوهر شريف وقد ذكره صاحب الشذور في بداية
في صدر ديوانه في نصف بيت منه حيث قال اذا ثلث المريخ بالزهرة امرأ فعليك ان تعرف مصطلح القوم في الحدود وفي سائر
الاتصالات الفلكية وفي الجنس والنوع والفصل حتى لايخفى عليك شئ من علم الثلثة وكذا من علم الميزان لان الزهرة
والمريخ اذا كان روحانيان فالعمل في الاكسير وان كانا جسدانيان فعملهما في الميزان انشاء الله تعالى ١٤ واما
قران المريخ وعطارد في النسبة الشريفة ايضا فانه يتولد منهما طابع كريم فاضل النسبة وله استخدام عجيب فعدله
كمله وتامل نسبته وجرب افعاله فتراه في فعله وفي عمله بليغا في قضاء الحوايج باذن الله تعالى ١٥ واما قران المريخ والقمر في
النسبة الملايمة فانه يتولد من بينهما جسدا قمريا مناسبا للمزاج ١٦ واما الشمس والزهرة اذا اقترنا في برج الجوزاء لانه
اوج لكل منهما فانه يتولد منهما طابع المنطقة العليا الذي تطيعه ساير النجوم وساير الانواع والاجناس والاشخاص كلها
فتامله واعرفه وان شكل عليك شيئا مما تذكره وابحث عن شرحه فيما ذكرناه من الاجزاء السابقة من هذا الكتاب حيث
تكلمنا على الكوكب كلها في جميع البروج والحدود واشرنا الى موازينها فان اردت الزيادة في الايضاح فاقصد كتابنا المسمى
بالمصباح في اسرار المفتاح وفي كنز الاختصاص وفي الشمس المنير ولعلك ان تطلع على عجايب الاسرار في علم الميزان وفي
علم التدبير انشاء الله تعالى ١٧ واما الشمس وعطارد فانهما اذا اقترنا ايضا في برج الجوزاء فانه يتولد من بينهما طابع الحكمة
المنقوش في فلك الشمس على المنطقة الوسطى وهو النقش الذي كان على خاتم نبي الله سليمان بن داود عليه السلام
وسر هذا الخاتم والطابع الشريف والنقش العظيم والاسم الاعظم المبجل المكرم اطاع الله تعالى جميع الخلايق من الانس
وارباط الجان والنبات والمعدن والحيوان وجميع الملايكة الكرام والنجوم والاجرام فتبارك الله العظيم الذي لا اله
الا هو ذو الجلال والاكرام ١٨ واما الشمس والقمر اذا اقترنا فانهما بحسب البروج والطوالع والحدود والخطوط والنسب الطوالع
فالنحوس منه فاسد والمسعود منه نافع فان اقترنا في المثلثة النارية على النسبة التاليف والسعادة يتولد منهما طابع
كريم كم سره على رهط الشمس وانواع الاشخاص الذي تخدم الملك المذهب وان اقترنا في البروج الهوائية مع
السعادة والسلامة فان هذا القران يتولد منه جسدا روحانيا يعمل منه طابع كريم له شان عظيم واما اقترانهما في الربع

مباركا

وقد اشار الى هذا الميزان صاحب الشذور ١٢ فاعترف

اشار الى خاتم سليمان ص والى نقشه وطاعته جميع العالم ١٢ المبجل

اما بنة مع السعادة فانه يتولد منهما نظرا با فعلا وطلسما جامعا وفي البروج الترابية فلا بد من التأليف والا فيحصل الفساد
في التصريف والسلام واعلم ان في اسرار اقتران الشمس والقمر في كل شهر علوم جمة لمن يعرف صناعة التحليل والتركيب
من الحكمة الشريفة وذلك لان صناعة التأليف لا تقوم الا بعد صناعة التحليل واما صناعة التحليل في الاصل الجامع لمعرفة
جواهر الاشياء وكلياتها ولوازمها ونسبها وجميع ما يتعلق بها واما صناعة التركيب فهي المحمول على الموضوع الاول من صناعة التحليل
وحيث قررنا لك ذلك بالبرهان فقد تبين انه لا بد للعالم بصناعة علم تقدمة المعرفة بالاحكام النجومية من صناعتي التحليل
والتركيب للبيان والكشف عن وجه التحقيق في الحكم والابرام وانه لا بد للعالم بجميع العلوم الفلسفية من قواعد علم المنطق ومن
اصول علم الكلام ومن علم النجوم وغير ذلك من علوم المعاني والبيان ومن اصول علم الفقه والشعر والعروض وما يتعلق بالاسماء
والكنايات والاوصاف والاعلام من علمي التحليل والتركيب الجامع الحاوي لاسباب الحقائق والنتائج والمنافع لان لكل علم
من العلوم تحليل وتركيب بحسبه والحاوي لعلوم التحليل والتركيب هو علم الجامع لان جميع العلوم بكليتها تتحقق في صناعتي
التحليل والتركيب الجامع وكذلك القول ايضا في العلم الصناعي وفي علم الميزان والتدبير وجميع التراكيب المتولدة منها ما يطلق عليه
انه الاكسير ولا بد في جميع ذلك من صناعتي التحليل والتركيب لتحقيق النتائج في التعديل والتسهيل والتقريب فان قلت ومن
اين لي ان اعرف العلم الحاوي بصناعتي التحليل والتركيب قلت فقد جهلت جميع ما وضعناه في كتبنا هذا وبرهانا عليه في اماكن كثيرة
وقد اوضحنا هذا العلم الجامع بكمالها خاصة في كتاب الاختصاص وفي المصباح ايضا وفهم ذلك والسلام فصل واعلم يا اخي ان في اسرار
اجتماع الشمس والقمر جميع اثار كل مماثلة تكون في جميع اشخاص العالم وكذلك في اسرار المقابلة فيما بين الشمس والقمر جميع اسرار ما
وكل مقابلة تكون في العالم ولو اردنا ان نشرح جميع ذلك لاستوعبنا مجلدات كثيرة واعلم ان كلامي هذا لمن وقف على كتابي هذا
وتحقق اصوله وفصوله ومعانيه واما الغيره فلا والسلام واعلم ان من اسرار الاجتماع والمماثلة اسرار ما يتكون ويكون في العالم من
مادة وهيولى وصورة باذن الله تعالى وكذلك في اسرار المقابلة اسرار ما يمكن فساده بعد الكون او ما يتخلص من فساده وفي كلها
يمكن ان يتكون في العالم ايضا من مادة وهيولى وصورة ولولا خوف الاطالة في كتبنا هذا لاستوعبنا لك ذلك جميعا برهانا
باذن الله تعالى واعلم ان الحاصل من اتقان العلم المتعلق بالتحليل والتركيب هو العلم المتعلق بالمقابلة والمماثلة لان تعلم ايها الطالب
عند كل اجتماع وعند كل استقبال ما يتولد من المزاج وقس عليه كلما في علم التدبير والميزان والعلاج وكذلك يكون العمل في كل اتصال و
في كل مقارنة وامتزاج بحسب ذلك ايضا ليتسع لك النظر في علمهم ويتحاصل لك التحقيق في كل معلوم ومفهوم وموهوم باذن
الله تعالى واعلم بان الاجتماع في البروج النارية يدل على غلبة الحرارة واليبوسة وفي البروج الترابية على غلبة البرودة
واليبوسة وفي البروج الهوائية يدل على غلبة الحرارة والرطوبة وفي البروج المائية يدل على غلبة البرودة والرطوبة
فهذا هو القول من العلم المماثلة والمقابلة فهو على وجه آخر لان البروج النارية لا يقابلها الا البروج الهوائية والبروج
المائية لا يقابلها الا البروج الترابية وبحسب ما ذكرنا من اسرار الحكمة الالهية تستحيل طبايع المكونات بعضها الى
بعض بحسب الفواعل والقوابل والذكور والاناث وما يتولد من سائر المولدات الثلاث ويلزم مما ذكرنا ان جسد
الشمس والقمر كل منهما يمكن ان يستحيل الى الطبايع الاربع فيمكن ان يصير جسد الشمس حارا يابسا اكسيرا تاما فعالا تام
النضج والكمال ويمكن ان يكون جسد الشمس ايضا حارا رطبا مولدا يتولد منه الجسد التام ويمكن ان يتولد منه اكسير و
يمكن ان يكون جسد الشمس ايضا باردا رطبا منحلا قد غلبت عليه المائية الباردة والرطوبة المعدنية فيكون

هيولا الصورة وللمادة التي يتولد منها انسان الفلاسفة في التدبير فافهم ذلك فانه اصل كبير واعلم بانا كشفنا لك علم
كبير من اصول المماثلة وفي معنى هاتين الكلمتين الدلالة والمدلول واسرار كل علة ومعلول على مصطلح القوم كما في لفظة الكلمة الدالة — والمقابلة
على العمل الكبير المسمى بالتشميع فلا يتم علم التشميع الا بعد العمل بسر المقابلة والمماثلة فافهم ان كنت تفهم وتعلم ما لم تكن تعلم والسلام

فصل واعلم ان في اسرار الاجتماع والاستقبال اسرار كل المفاتيح لكل مقابلة ومماثلة والتحليل والتركيب والتعديل والترتيب و
قد اشرنا الى ذلك في كتاب المصباح وكذلك في كتب الخواص والشمس المنير والسلام واعلم يا اخي في القران ١٩ فيما بين الزهرة
وعطارد في العالم الصناعي كما في مصطلح القوم علما وعملا بشرطه فيتولد منهما في التدبير ما لا الى المقول عنه والمعقول عنه اليه فلا يراه
الا حكيم واما في صنايع التراكيب فيتولد منهما ركب يكون منه الاكسير المناسب لذلك التدبير ولا بد لهما من المفتاح لحصول النتايج
والعلاج او فيه كشف الحجاب والتاليف لحصول النكاح وحجوه والحبل ليتولد منه ما يشاء الله تعالى من العطايا اجل الاصلاح
٢٠ واما قران الزهرة والقمر فعلى وجهين من وجوه علم الحكمة تعتبر فاذا تطهرت الزهرة وانقلب باطنها ظاهرها فانها
تصير زهروية قمرية لانها اذا قارنت القمر استحال اليه قمرا نسبة الميزان على التحرير في الاوزان وان استمرت على ظاهرها في الطهارة
والنقا والتعديل وقارنها القمر فانه ينقلب باطنه ظاهره ويتصلان بفلك الشمس فاعلم ذلك ١ واما القران الواقع
فيما بين عطارد والقمر فهو ايضا على وجهين واحدهما يمكن ان يكون منهما في الاستحالة الجسدانية جسدا قمريا في البروج الحارة
اليابسة والباردة اليابسة واما الوجه الثاني اذا كان في البروج الحارة الرطبة والباردة الرطبة فيتولد منهما جسما
روحانيا فعالا قمريا والسلام فهذه اصول عظيمة في الموازين الثنائية لان كل كوكبين اثنين تركيب يحصل منه جسد واحد
من جسدين اثنين وفي جملتها نتايج عزيزة ولها اعمال من فصول كثيرة وقد القينا اليك في اماكن مسطورة من جملة هذا
الكتاب المبارك فان انت فطنت لذلك وفهمته فهما جيدا مع ما ذكرنا من النسب والاوضاع والاعداد والتقاييم البرهان
فقد ظفرت بعلم التدبير والميزان فافهم ذلك وبالله المستعان

فصل واما الموازين الثلاثية فاولها من القران الكاين
من زحل والمشتري والمريخ فاذا اراد الحكيم ان يقارن بين اجساد الثلاثة المنسوبة بهذه الكواكب الثلاثة وتحليلها بالحدود — موازين ثلاثية
القمرية فانه يحتاج الى درجة وتعديل في موازين الكم والكيف حتى يتولد من الثلاثة اجساد جسدا واحدا قمريا تاما يدل
على الخلاص ٢ زحل والمشتري والشمس ففي هذا القران الاشارة الى تركيب عجيب بعد ان ينقلب باطن جسد زحل الى
ظاهره وظاهر جسد المشتري الى باطنه مع الخلاص ويقوم زحل حتى يقارن درجة شرفه في الميزان ويقوم المشتري حتى ا
يقارن درجة شرفه في السرطان وتقوم الشمس حتى تقارن درجة شرفها في الحمل فيحصل التعديل عند التركيب والمزاج
ويظهر سر التاثير في التركيب والازدواج وفي الميزان ايضا مع السرور والابتهاج باذن الله تعالى ٣ زحل والمشتري
والزهرة اذا احصل هذا القران مع الطهارة والتقويم حصل من التركيب جوهر كريم ٤ زحل والمشتري وعطارد واما
تم القران من هذه الثلاثة كواكب فان روحانيتها الكامنة تظهر لك العجايب وتبدي لك من تراكيبها و
اعمال السرور والابتهاج والغرائب ففطن لما نقول فانه اصل من الاصول ٥ زحل والمشتري والقمر اذا اجتمعا
في البروج الهوائية فان التعديل يناسب الاعمال فافهم هذه النكتة فاذا طلب البياض فيظهر نوار الزهر والياسمين و
النسرين في الرياض فافهم ذلك ٦ زحل والمريخ والشمس اعلم انه اذا تزلزلت موجبات التغاير من الطبايع
وكان زحل في درجة والمريخ في درجة والشمس في شرفها فانها مقابلة الشمس لزحل في هذه الافلاك معادة

قبول وما تفهمه وتعلمه الا قليل ولان تثليث الشمس للمريخ سعادة وقبول تام وتمهيد لظهور السر الغامض في الافعال و
الطبايع واتصال نقل النور من المريخ لزحل من تسديس ويدفع له القوة فهو اتصال سعادة مماثلة وان لم يقبل زحل المريخ
من وبال الزحل وان لم يقبل زحل اتصال الشمس من الحمل الذي هو هبوط زحل ولكنه مع عدم قبوله قد جمع الانوار وهو في
شرفه ومع ذلك فالشمس ناظرة نقل بينهما فيتعين حينئذ الحكيم على توليد جسد كريم وطابع عظيم في طالع مستقيم باذن الله
تعالى وان رحل المريخ والزهرة اعلم يا اخي ان في هذا القران تغلب النفس القوية وتطلب المرتبة العالية الانسانية والوصول
الى مقام انسان الفلاسفة في المرتبة العلية فان احسنت تقويم هذه الاجسام والاجساد واصلحت منها موجبات الفساد وتبلغ
الى درجة الحكماء من غير عناد وفساد والسلام ٩ واما قران زحل والمريخ وعطارد فهو قران عظيم اذا كان صلحًا في التقويم فتطيع السر
طائفة الملائكة والارواح عند النقش والتعزيم فان قعدت النفس باتقان العلوم ان كنت فهيم وتسلك معنى ما ذكرناه فعدلك النفس
لك الصراط المستقيم والسلام ٩ واما قران زحل والمريخ والقمر اذا كان في البروج الصالحة والحدود واعتدال التقويم في احراط
بقوة في التقويم فتطيعك الجان وتهرب منك الشياطين بامر الله تعالى رب العالمين ٠ واما قران زحل والشمس والزهرة
فانه قران عظيم وميزانه قويم ان ثبتت في تدبير التراكيب والاكسير وان شئت في صناعة الميزان في الوقت القصير
فاصلح ما بين زحل والزهرة في القران ثم قارن بهما الشمس على هذا التقريب في العيان فيظهر لك البرهان ويصير معك
طابع تطيعك به ساير الاعوان باذن الله تعالى والله المستعان ١١ في القران المعين لزحل والشمس وعطارد ففي سر
هذا القران الثلاث زوايا التي ذكرها خالد بن يزيد رحمة الله عليه في كتابه الفردوس واشرنا اليها في كتبنا غاية السرور
في الاشارة الى حجر القوم فلها مثال في الاجسام ولها مثال في الارواح ولها مثال في الاجساد فافهم ذلك ١٢ في القران
المذكور زحل والشمس والقمر والى هذا القران اشار جابر في كتابه في الاحجار السبعة التي شرحناه في جملة اجزاء هذا الكتاب و
ذكره خالد في كتاب الفردوس واشار اليه الحكيم بليناس وذكره صاحب الشذور في قافية العين ٠ اذ ناظرته الشمس من
عن يمينه بعين اتصال وهي منه برابع ٠ ولاحظه البدر التمام مقبلا لاستقباله غير راجع ٠ فهنالك يعلو جد من هو فوق
دان ووقاه الله شر الموانع ٠ وفي اسرار هذا الميزان مراتب وفوايد جمة الحظ وقد اشرنا اليها وكررناها وهي داخلة في
المعلمين العظيمين من صنعتي التحليل والتركيب في عمل الميزان والاكسير والسلام فان اشكل عليك لفظ الاتصال
والقران فلا تتحير واعلم ان الاتصال في العالم الصناعي هو القران وانما يتميز العدد في الاوزان والسلام ١٣ و
اقران الحاصل بين الزحل والزهرة وعطارد فان وجدت النسبة تحليلًا وتركيبة وتقويمه وتعديله فقد تحليلة
اتصلت بالبرهان الى علمي الاكسير والميزان ان شاء الله تعالى ١٤ فيما بين زحل والزهرة والقمر واذا كان القران
المعتبر فيه زحل ايضا في العلمين والميزانين والنتيجتين والسلام فصل ١٥ والميزان المعلوم من قران المشتري والمريخ
والشمس فيحتاج الحكيم ان يمازج المشتري والمريخ بحيث ان يمتزجان في القران ويصيران جسدا واحدا في
لون الذهب في حدوده ولوازمه ثم يقارن الجسد الممتزج بالشمس فيصير جسدا عظيما وطابعًا جليلا وفخارا
كبيرا وانتصار لبعث الاعوان والاعمال وان كان يفهمها من كلامنا الطالب الحاذق العارف بالعلوم والنتايج
وبالله المستعان ١٦ واما الميزان المعلوم من قران المشتري والمريخ والزهرة فانه يدول في العلمين والميزانين الكبرى
والصغرى قمري وشمسي ٠ واما قران الميزان المعلوم من قران المشتري والمريخ وعطارد فان فيه تصريف

يحكم وطابع

عظيم وطابع كريم فى الاعمال الاربعة المشار اليها فى النتايج والمنفعة وبالله التوفيق واما الميزان المعلوم من
قران المشترى والمريخ والقمر فهو ميزان معتبر شمسى بدرى قمرى طالع فى اسعد المطالع واما الميزان المعلوم من تحقيق
سر القران الواقع بين المشترى والشمس والزهرة فلا بد ان يشترط فيه ان يصل المشترى بالتقويم والتعديل الى فلك الشمس
وكذلك الزهرة ثم يقترن السعدان ثم يقارن بها الشمس فى تعديل الميزان وقد استحال المجموع من التركيب الوحدة النوعية
الى طبايع الشمس فيصير ذلك شمسا طالعا نيرا ونيرا مشرقا على الاكوان باذن الله تعالى والسلام واما قران المشترى
والشمس وعطارد فنقول ان المشترى هو السعد الاكبر اذا لم يعارض له عارض محيله عن التعديل والتقويم مثل المناحس العرضية
المذكورة له فاذا اسلم من العوارض وكان جسده مناسبا له فى السعادة والسلامة فانه يمازج جسد الشمس ويحيلها الى الرتبة
الزايدة ويكشف الشمس كسوفا صالحا ان يكن له دمويا فاذا اقترن بها عطارد بكيفية الموافقة والطهارة فقد استوفت
الشمس فى الكسوف فان كان عطارد محمولا محمرا توتيا فقد استحال المجموع مركبا اكسيرا شمسيا وان لم يكن قمريا فان
الكمل تدبيره وحله وعقده اتصل بفلك الشمس واعتدل تقويم طبايعه من غير لبس والسلام فصل واعلم ان فى
القران ١٢ من جملة الثلاثية المشترى والشمس والقمر فيحتاج الى امور ولوازم اما فى التحليل والتركيب ففى
ذلك موازين عدة المراتب التراكيب اما فى علم الميزان فيحتاج الى حالة كل من المشترى والقمر الى لون الشمس
وموالفتهما فى الحدود ثم يتم القران بجسد الشمس وقد حصل المطلوب فى هذا القران الثلاثى اسرار عظيمة
فى الطلاسم والطوابع والاستخدامات ذكرناها فى الخواص فاعلم ذلك ٢٢ واما قران المشترى والزهرة وعطارد
ففيه سر داخل فى اعمال التركيب وسر داخل فى اعمال الموازين ويدخل فى البياض والحمرة ايضا لكنه الى البياض اقرب
٢٣ واما قران المشترى والزهرة والقمر فهو قران سعيد قمرى بدرى نورانى فطوبى لمن فهم تعديله وتقويمه واصلاحه
وطلاسمه وعزايمه وطوابعه ومنافعه والسلام ٢٤ واما ميزان المشترى وعطارد والقمر فانه ميزان كريم وهو داخل
فى تراكيب التدابير وفى علم الميزان السليم ٢٥ واما ميزان المريخ والشمس والزهرة فلا يصلح ان يكون الا للحمرة فاعمل عليه
بحسب الحدود والموازين فتنقلب لك الاعيان وتصير من حكماء الزمان وسيد العصر والاوان ٢٦ واما ميزان المريخ
والشمس وعطارد فلا يصلح ان يكون الا اكسير الحمرة فى بعض التراكيب فان فى طابعه طلسم عجيب فافهمه ٢٧ واما ميزان
المريخ والشمس والقمر فافهم فان فى سره علم كبير مختبر والاصل فيه ان يكون جسد المريخ جسدا احمر والسلام ٢٨ واما ميزان
المريخ والزهرة وعطارد فان فى اسراره العمليين والصناعتين فاحكم العمل فى الجهتين تبلغ القصد والسلام
٢٩ واما ميزان المريخ والزهرة والقمر فانه ميزان كبير وامر خطير وسعة كثير فاعمل به فى ساير الاعمال من كبير وصغير
تنال من اسراره ونتايجه ما لا يحصى من العلم والعمل بعيد امواج البحر القريب والسلام ٣٠ واما ميزان المريخ وعطارد
والقمر فانه ميزان ومفتاح وطابع لاعمال الصلاح والسلام فصل واما الميزان ٣١ فى قران الشمس والزهرة وعطارد
فياله من ميزان ما احسنه فى النتايج وما اوضحه وابينه لان تراكيبه بديعة واعماله شريفة وروحانياته مطيعة والسلام
واما ميزان ٣٢ فهو فى القران الشمس والزهرة والقمر فانه ميزان عظيم معتبر ويكمل فى ثلاث ساعات عند اهل
النظر واما ميزان ٣٣ فى قران الشمس وعطارد والقمر فانه ميزان يدخل فى اعمال الاكسير الكبير والمتوسط و
الصغير وله ميزان مقوية وطلاسم مرقومة فى العلوم ٣٤ فى ميزان قران الزهرة وعطارد والقمر عند القران

اف محمولا محمرا

صالح للتراكيب ايضاً وللميزان ولابد من اعتبار النسب والاوزان فافهم ذلك واما القول في الموازين الفائقة
من اعمال القران الرباعي فادلها القران الذي هو فيما بين زحل والمشتري والمريخ والشمس فاذكر لك فيه هنا قاعدة
ان كل ميزان وتركيب يكون فيه جسد الشمس فلابد ان يكون الاشيا ولا يعدل الا بالحدود والموازين الشمسية لان الشمس
اولى بإحالة الاشياء عليها فافهم ذلك فلا يتم هذا الميزان الرباعي ولا يعتدل تعويمه الاجساد يستحيل كل من زحل والمشتري
والمريخ الى طبيعة الشمس ويجانسها على الوجه الاقرب ثم يمازج بين الزحل والمشتري اولا ثم يمازج بهما المريخ ثم يكمل الميزان
بالشمس وقد تم المطلوب وصح طلسمه وعمل منه الطبايع في احسن الطبايع والسلام فصل ومن الميزان ٣ الرباعي هو
الواقع فيما بين زحل والمشتري والمريخ والزهرة فالاغلب على هذا الميزان ميزان الحمرة في العمل الاول والثاني فافهم
ذلك واعمل بحسب النسبة في الميزان والتدبير ولا تكن متوانياً ٤ من الميزان الرباعي من قران زحل والمشتري والمريخ وعطارد
هذا الميزان يتفرع منه موازين فافهم ذلك يا اخي تحقيق هذا التبيين ويدخل في ضمنه التركيب في البياض والحمرة بميزان
والكبير والله بكل شي خبير ٥ من الميزان الرباعي من قران زحل والمشتري والمريخ والقمر فهذا القران يلتحق بميزان
البدر المنير في الطلوع والكمال عند اهل النظر ٦ من ميزان الرباعي من قران زحل والمشتري والزهرة وهذا القران
يتفرع منه العملين الشمسي والقمري والاكسيري والميزاني فافهم ذلك ٧ من الرباعي من قران زحل والمشتري والشمس وعطارد
قلت هذا الميزان للروحانيات اقرب وهنا قاعدة صالحة للاعمال الناجحة كل ميزان يدخل فيه عطارد فهو الى الاكسيرية
اقرب من الجرية في الميزان فافهم وهي ان هذه لاشارة وبالله المستعان ٨ من الرباعي وهو من زحل والمشتري والشمس والقمر
وهذا الميزان قريب الاعتدال ويصلح في العملين وبتم منه الكمال ٩ من الميزان الرباعي وهو قران زحل والمشتري والزهرة
عطارد وهذه الميزان يقع في التركيب على نوعين احدهما للشمس والثاني للقمر وذلك في الاكسير والميزان ١٠ من الميزان
الرباعي ايضاً وهو قران زحل والمشتري والزهرة والقمر وهذا الميزان للبياض اقرب والميزان اقرب من الاكسير والسلام
١١ من الرباعي في قران زحل المريخ الشمس زهرة وهو قران شمسي ولكن فيه تعب في الاصلاح والتقويم والتعديل من وجل بعضه
للتحسين وانكان الجسدان كلاهما طاهران في تعديل النسبة ما ان يحتاج الحكيم الى الدرجة في اصلاح كل منها على انفراده
ليقارب النسبة الى الغلبة ثم يجمعان ثم تعدل الزهرة وتضاف اليها فيصير المجموع كالواحد في النسبة والتعديل والمزاج ثم
يضاف الى الجسد المعدل للشمس المعدلة وقد صار الاربعة واحد في الصورة والكمال والسلام فصل واما
الميزان الرباعي فهو ماخوذ من قران زحل والمريخ والشمس وعطارد قلت وهذا الميزان يعمل من جسداني الميزاني والروحاني
للاكسيري فاضعف ايهما شئت وقد صار والاربعة واحد في الصورة والكمال والسلام قلت والميزان ١١ الرباعي فهو
ماخوذ من قران زحل والمريخ والشمس وعطارد وقلت وهذا الميزان يعمل منه الجسداني الميزاني والروحاني الاكسيري
فاختر ايهما شئت تظفر بالمقصود في الحمرة الشمسية انشاء الله تعالى ١٢ من الرباعي زحل والمريخ والشمس والقمر وهو ميزان
مطلوب فيما بين التحسين والتبريض فاذا بلغ كل من التحسين منزلة في الصفرة التامة الشمسية وكذلك القمر في
التكوين والترتيب ثم اجمع الكل في الميزان فيصير المجموع في نار السبوك شمساً طالعاً باذن الله تعالى وان احمرت الثلاثة
مع ربع الاركان على مجموع اكسيراً قائماً بالبرهان ١٣ هو الميزان الماخوذ من ميزان زحل والشمس والزهرة وعطارد
وهو ميزان عظيم البركة ويكون منه الاكسير ويكون منه الميزان بتعديل الاوزان على الحدود والبرهان ١٤ ماخوذ من القران

موازين رباعي قاعدة عجيبة لتعديل امتزاج الشمس بالاجساد و ١٢٠

فائدة الى الاكسيرية اقرب كل ميزان يدخل فيه عطارد

الواقع فيما بين

الواقع فيما بين زحل والشمس والزهرة والقمر وهو ميزان كبير وسره جليل والواصل اليه عظيم بشروط والسلام ۵ هو
الميزان الماخوذ من زحل والزهرة وعطارد والقمر وهو لعمري من الموازين الكبار واستخدام قوي وعالي المنار والسلام ۶
ماخوذ من القران المشتري والمريخ والشمس والزهرة قلت وهو قران بديع وصبغة عالي ووضيع وهو مصور في البراني و
الصور واسرار تصاريفه عظيمة جدا الحق بعدل واختبر ۷ من الرباعي معلوم من قران المشتري والمريخ والشمس وعطارد وهو
ميزان نفيس في احراز النفوس وداخل في الاكسير والميزان وصل وارتبط بصناعة النسب في الاوزان وحرر الموازين
الميزان ۸ من الرباعي معلوم من قران المشتري والمريخ والشمس والقمر فاذا صح لك بشروط هذا القران قربت المشتري و
والمريخ في الميزان وقاربتهما بالقمر التام بعد التحمير وضف الى المجموع الى الشمس المنير لتبلغ الدرجة العليا في الميزان في الاكسير والوزن
الله العليم الخبير ۹ من الرباعي معلوم من قران المشتري والشمس والزهرة وعطارد وهو ميزان رفيع واستخدام بديع وشكل
طابعه مطيع ۱۰ من الرباعي معلوم من قران المشتري والشمس والزهرة والقمر فيا له من قران سعيد فما اسرع اتصاله وقبوله
للامر منه المفيد ۱۱ من الرباعي من قران المشتري والزهرة وعطارد والقمر قلت وهذا الميزان ميزان السعيد في التركيب والميزان
المفيد ۱۲ من الرباعي ماخوذ من قران المريخ والشمس والزهرة وعطارد وهو ميزان عالي المقدار في اكسير الشمس وميزان
الانظار ۱۳ ماخوذ من قران المريخ والشمس والزهرة والقمر قلت وفي هذا الميزان وصول كبير مختبر في اكسير الشمس وميزان الذهب
المعتبر ۱۴ ماخوذ من قران المريخ والزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان كبير وسر عظيم واستخدام عالي فاعتبره واختره ايها
الطالب فتري من اعمال العجائب ۱۵ ماخوذ من قران الشمس والزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان يشهد لك اذا كانت
الزهرة شمسية والقمر زهروي والشمس عالية اسدية او حملية او قوسية وبالجملة في المثلثة النارية وعطارد وصاحب التاليف
حار رطب وسوى شريف ففي التركيب ميزان واكسير واعمال نتايج كثيرة بمراتب الانتساب على كل تقدير ۱۶ ماخوذ من زحل و
الزهرة وعطارد والقمر وهو ميزان جليل داخل في تراكيب الموازين والاكسير وله استخدام وتابع وله تصريف كثير
المنافع والسلام فصل واما اول الميزان الخماسي فهو ماخوذ من قران زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وهذا ميزان
كبير وطابع عظيم وطلسم جليل وشرحه طويل وقد قام عليه البرهان والدليل ۲ من الميزان الخماسي معلوم من قران زحل و
المشتري والمريخ والشمس وعطارد وهذا الميزان ان ثبتت وكتب منه التراكيب انها ستة في مداد لطيفة من الزمان
وان ثبتت عدلت به الى عمل الميزان والسلام ۳ من الخماسي وفيه سر نفيس عالي المكان وهو ماخوذ من قران زحل و
المشتري والمريخ والشمس والقمر وهذا القران فيه اسرار عظيمة واعمال في التراكيب وفي اسرار علم الميزان فافهم ذلك وبالله
المستعان ۴ من الخماسي ماخوذ من زحل والمشتري والشمس والزهرة وعطارد قلت واكسير هذا الميزان كبيرة وميزانه
بارز وشمس منير ۵ من الخماسي من قران زحل والمشتري والشمس والزهرة والقمر قلت وهذا الميزان من عرف سره
اطلع على عجائب الزمان وتصرف في العلم الصناعي في كل اوان ۶ من الخماسي ماخوذ من زحل والمشتري والزهرة وعطارد
والقمر قلت وهذا الميزان شرح طويل مختبر ۷ من الخماسي ماخوذ من زحل والمريخ والشمس والزهرة وعطارد وهو ميزان
جليل المقدار في تراكيب الحمرة وموازين الانظار ۸ من الخماسي ماخوذ من قران زحل والمريخ والشمس والزهرة والقمر
قلت في اسرار هذا الميزان اعمال ومراتب وموازين وعجائب لا يسعها دفتر الكاتب ۹ من الخماسي ماخوذ من قران
زحل والشمس والزهرة وعطارد والقمر قلت هذا الميزان من عرف اسراره لاحقته انواره وظهرت له طلاسمه ومعق

موازين خماسي

استخدامیه وغرایبه واما المیزان الخامس من قران الخمسة التی هی المشتری المریخ الشمس الزهرة عطارد قلت وهذا المیزان فیه
سر عظیم بخلافة الانسان وفیه تصاریف عدیدة فی التراکیب واعمال المیزان ٢ من الخماسی وهو ماخوذ من قران المشتری
والمریخ والشمس والزهرة والقمر قلت وفی اسرار هذا المیزان ما لا یسعه کتابة کاتب وفی المیزان ٣ من الخماسی ماخوذ من قران المشتری
والمریخ والشمس وعطارد والقمر قلت ولعلک ان تفطن الی اسرار هذا المیزان فیتوصل بمقتضاه من مراتب الحکمة الی مقام وای مقام
٤ من الخماسی ماخوذ من قران المریخ الشمس والزهرة وعطارد والقمر قلت وفی هذا المیزان اسرار عظیمة وابواب فی تلطیف تراکیب
منافع وطلاسم وغرایبه یطول شرحها والسلام فصل واما اول المیزان السداسی فهو ماخوذ من قران زحل والمشتری والمریخ و
الشمس والزهرة وعطارد قلت ویجب فی تقویم اجسادها هذه الکواکب ان تجمع جمیعها الواجب الحکمة بعد التنقیة والطهارة الکاملة موازین السداسی
ویجمع عطارد ویلغم بالشمس الانعام التام ثم تسبک الاجساد الاربعة سبکا تاما ثم یفرغ علیه الملغم مقسطة قلیلا قلیلا ثم یفرغ الجمیع جسدا
شمسیا احمر یاقوتیا فان اجبت فصدده وان اخرت فالغمه بقدر ثلاثة اوزانه عطارد ودبره مجمر فانه یشتر به ثم شوه وسقه
من الدهن الذی لا یحترق الی ان یثبت وکذلک صار اکسیرا یلقی القلیل منه علی الکثیر فانه یقلبه شمسا خالصا عند الامتحان
وان حللته وعقدته تضاعف لک صبغه والسلام فصل الثانی من السداسی فانه ماخوذ من قران زحل والمشتری والمریخ والشمس
والزهرة والقمر قلت وهذا المیزان میزان کبیر من موازین الحمرة والتصاریف کثیرة واوزان معلومة ماخوذة من الطبایع الاربع معتدلة
بحساب التقویم والعمدة علی اصلاح الاجساد وتعدیلها وتقویمها علی الانفراد وقبل الامتزاج حتی یقارب جسد الشمس فی المیزان ثم
یتمزج کما ذکرنا وقدم المقصود بارزا احمرا کالعقیان وهو طابع عظیم الشان وله خدام واستخدام فافهم ذلک والسلام واما المیزان الثالث
السداسی فهو ماخوذ من قران زحل والمشتری والمریخ والشمس وعطارد قلت وهذا المیزان یفعل به ما تقدم من الاصلاح والتعدیل و
الالغامة ویدخل به السبک بتدریج المیزان حتی تعارف الارواح بالاجساد فی ثلثة ساعات من الزمان والمطاعمة من الملغمة
بتدریج کما یعد تقدم وافرغه جوهرا شمسیا کالعندم احبته اکبرا فالعمل بروح وافعل ما تقدم من التشویة والتشمیع ثم التحلل والعقد
والمضاعفة فی التربیع والتضلیع فافهم افهم افهم لعلک ان تعلم علم ما لم تکن تعلم فصل واما المیزان الرابع السداسی فهو
ماخوذ من میزان زحل والمشتری والمریخ والزهرة وعطارد والقمر قلت وفی هذا المیزان سر التعدیل بتقویم الاکسیر للبیاض
والحمرة وفیه سر المیزان للبیاض والحمرة وفیه سر الطابع الذی هو عظیم المنافع واما المیزان الخامس من السداسی فهو
ماخوذ من المشتری والمریخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر قلت وهذا میزان عالی المقدار زاید الوقار ویدل جمیعه الی
العسجد والنضار والی الاکسیر التام فی الاعتبار وله طابع واستخدام فهو عظیم البرکة وفیه اسرار الاسماء والحروف التی کانت
علی خاتم نبی الله سلیمان علیه الصلوة والسلام فافهم ما لغزنا به الیک والسلام واما المیزان السباعی فهو ماخوذ من قران
زحل والمشتری والمریخ والشمس وعطارد والقمر قلت وفی هذا المیزان سر الاستخدام بجمیع الارواح ولارباب الدعوة والاعوان وفیه
سر التقویم الاکبر والتعظیم والطابع الاکرم المعظم ویخرج من کمال تقویم میزانه جسدا شمسیا عظیم اللمعان ینشرح له الناظر
ویندهش لرویته الناظر ویسلک به ایضا طرایق الاکسیر الاعظم والاکبر المقدم والاوسط المقوم ولو اردنا شرح
فضایله ومنافعه وخواصه کلها علی التفصیل لما وسعه کتاب وانا افردنا فی کتبنا الثلاثة ثلاثة ابواب والسلام فصل
واعلم یا اخی ان جمیع ما ذکرناه فی قسمنا هذا من اعمال الموازین من یتبع بعضها بعضا وقد اشرنا الیها جملة وتفصیلا و
الطریق الترکیبات المستعملة فی کل میزان علی الانفراد فاجمعها وراعیها فی جمیع الموازین ولیکن العمدة علی النظیر

اولا ثم على التعديل والتقويم ثم نسبة الطبايع والموافقة في المماثلة للقطب المطلوب في اسعد الطوالع فان فهمت
ذلك فقد حوت الفضايل والمنافع والسلام واعلم بانا حققنا من القرانات الثنايية قرانا ومن الثلاثية قرانا و القرانات
الرباعية قران ومن الخماسية قرانا من السداسية قرانات والسباعي واحد وجملة قران قد حكمت على ميزان
واما بقية ثمانية وعشرين قرانا الذي ذكرها بطليموس فالبحث يودل الى بطليموس في ذلك ولعل الخلل قد وقع من ناقل الثمرة
من بطليموس او من الشارح فافهم ذلك ولعلنا اسقطنا مالا وصل الينا عمله والسلام واعلم انا قد ذكرنا لك اسرار موازين الطبايع
فيما تقدم من اجزاء هذا الكتب وعرفناك الدلايل والاصول والفصول على وجه البرهان المحقق الاجمالي بتفصيل يغنيه التعارف ولو انا
تكلمنا على كل ميزان من هذه الموازين وعلى وجه التفصيل لطال الكتب جدا وانما ذكرنا في كتاب الخواص وفي المصابيح ما يليق يليق
بالخواص وبالمفاتيح وقد ريناك في علوم العلم الصناعي درية عالية لم نسبق اليها واوضحنا لك الاشارات وكشفنا لك الرموز
والعبارات واشرنا الى المنافع والنتايج والاستخدامات ولم نترك لك حجة علينا والسلام فصل واعلم يا اخي انا ذكرنا لك موازين
الاجساد المسبوكة طبايعها على ما هي عليه من غير تدبير ويجب ان نعلم ان جسد الشمس اذا ادخله الحكيم في التدبير والتليين والتحمير فانه ادخله
يصير بحكم الميزان الذي يودل اليه حاله فان له درجات يعرفها الحكيم فتحور طبايعه وتجعلها اصلا ويعرف التفاوت فيما بين
القطب الاول من غير تدبير وبين القطب الثاني ومقدار ما زاد في حرارته ورطوبته فاعلم ذلك وابق امرك بحسبه ترشد
انشاء الله تعالى وكذلك القول في تدبير جسد القمر القول في تدبير الاجساد الاربعة الوسخة فلا يخلو الحال من يكون
التطهير مع التقريب في التعديل والتكوين والتلوين والتحرير والتقويم للبياض والحمرة او ان يكون التطهير من الوسخ و
السواد فقط ولكل جسد بمقتضى تدبيره وتعديله ميزان معلوم ورتبة معلومة ودرجة مفهومة فاذا تحققت جميع ذلك وكان
الميزان وعدل التفاوت بما يظهر للعيان وان كان الميزان ثلاثيا فعد الاثنين وقومها بقارنان القطب في المماثلة ثم
امزج وحرر الحساب فقد اهتديت باذن الله تعالى للصواب وكذلك القول في الرباعي والخماسي والسداسي والسباعي ولعمري لقد
ابديت النصيحة للاخوان وافصحت عن التحقيق بالدليل والبرهان ولم يبق بعد العلم الا العمل ايها الانسان فاجتهد في موفقة
الاصول والفصول وعدل الاركان فيكون لك يا اخي شان واي شان وليكن هذا الكلام اخر المقالة السابعة
فافهم التحقيق واسال الله تعالى سبحانه الهداية في كل قول وعمل وفي سلوك كل طريق وحسبنا الله و

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا اله غيره ولا معبود سواه الكريم الحليم

الستار على من عصاه الذي خلق ادم فسواه وعلم اسرار الاسماء كلها وتاب عليه وهداه وبعث سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم بالدين الحق واصطفاه والصلاة والسلام صلى الله عليه وعلى ساير انبيايه و
اولاده ومن اجتباه وبعد فهذا اول المقالة الثامنة من الجزو الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان ولنقدم
المقالة مقدمة لابد منها لذوي العرفان واقول وبالله المستعان ان هذه المقدمة تشتمل على فصول هذه المقالة
الفصل الاول في لواحق علم الميزان وفي لوازم لابد منها لكل طالب له فهم وشان الفصل الثاني في الكلام على
العمل الاول المكتوم وما فيه من الاسرار والعلوم الفصل الثالث في ذكر ما يجب الاعتنا به من اعمال الموصلة الى
العمل الاول ثم الى الاكسير وتراكيبه ومراتبه على كل تقدير الفصل الرابع في ذكر المنافع واللوازم المختصة بالحجر الالهي
ليفهمها من لم يكن له عن حقايق العلوم الالهي الفصل الخامس في ذكر منافع الاكسير وما فيه من كلي سر جليل وفضل كبير

الفصل السادس في النكت والفوايد التي لابد منها لكل طالب وقاصد الحالة كتاب البرهان في الوصايا والتحفظ و
والكتمان والحمد لله سبحانه وتعالى على ما علمنا اولانا من الاحسان ونساله الفوز بالمسامحة والغفران والامان في
الدنيا والآخرة والرضا والرضا والرضوان الفصل الاول في لواحق علم الميزان وفي لوازم لابد منها لكل طالب ذي فهم و بيان
اعلم يا اخي ان من لواحق الاجساد السبعة الاجسام المناسبة لها من ساير المعادن وهي التي يمكن انتسابها بالتدبير واستخراج
خلاصتها بالاستنزال والغسل والتنقية مثل انواع المرقشيشا والتوتيا والمغنيسيا والشربا والدوص والنحاس صيني والمرتك
والاسرنج والكحل والزنجفر واشباه ذلك والمغناطيس والبشب والعقيق والمرجان والشجر وزنج واللازورد والزجاج و
واشباه ذلك واقول ان كل ما كان من هذه الاشياء العسرة الذوب فان اليبس غالب عليها ويحتاج الى التليين بالمفاتيح
الملينة المطهرة بالسحق والتشوية بعد الغسل والتصفية ثم تخرج بعد ذلك وتستنزل بطريق الاستنزال فيخرج منها فرخات نقية ولتستنزل
فمنها ما يصلح للبياض اذا كانت في غاية البياض والصفاء ومنها ما يصلح للحمرة ومنها ما يلايم الانقعام بالروح ومنها ما
يستقد ويطرق ومنها ما يلايم الذهب ومنها ما يلايم الفضة فالذي يلايم الذهب يصير منها مرزان والكبير والذي يلايم
الفضة كذلك ومنها ما يلايم الاسرب فيجعله جسداً قوياً صالحاً صابراً للنار بعد التنقية ومنها ما يلايم القلعي فيقيمه على خلاص
مثل المرقشيشا الفضية اذا طرحت ونزلت وما زجت فان الواحد منها يقيم من العشرة الى العشرين من القلعي المنقا على
الخلاص والرصاص ومنها ما يناسب الحديد مثل المغنيسيا المبيضة والمغناطيس المبيض والدوص المبيض والنحاس صيني
المبيض والاثمد المبيض فان هذه الاشياء تقيم الحديد المنقا وتعدله للميزان قمراً خالصاً على الخلاص ومنها ما يقيم النحاس مثل
المرقشيشا الفضة والمغنيسيا المبيضة والمرتك المبيض واشباه ذلك ومنها ما يقيم القمر ويصبغه ذهباً بعد التنقية والتشميع
ومنها ما يعقد الزيبق عقداً نافعاً في هذه الاشياء وكلها ملحقة بالموازين وقد ذكرنا من طبايعها في الجداول ما امكننا ان نذكره
مفصلاً واعلم ان هذه الاشياء كلها اذا نقيت بفساد نحسها المتولية لا صلاحها كالاجساد والذائبية فان لها في تنافيها
علامات ودرجات وافعال وانفعالات واسرار عظيمة وطلسمات قد ذكرنا ها في كنز الاختصاص واشرنا الى ذلك مجملاً ومفصلاً في كتب
النبات والحيوان في ما سلف من اجزاء هذا الكتاب فافهم ذلك والله تعالى اعلم بالصواب الفصل الثاني في الكلام على العمل الاول
المكتوم وما فيه من الاسرار والعلوم واقول وبالله التوفيق ان الحد المنطبق على هذا العمل الاول المكتوم انه فعل تنتهي به المادة
المستعدة الى ان تصير هيولى لوجود الاكسير وقد نبه على هذا العمل مويد الدين الطغرائي بقوله في المقاطيع شعر ان لاوي
ضربوا لنا مثلاً في البيض قالوا الحق في المثل جعلوا من تدبيرهم وسطاً والبدو والمحذوف من العمل وقال بعض الحكماء ان
القوم تعاهدوا ان لا يذكروه بشيء ولا بلسان لا في كتبهم ولا مشافهة والجاوا امره الى الله تعالى يلهمه لمن يشاء من عباده
قلت وفي الحقيقة ان عمل الاول المكتوم هو نصف التدبير على التحقيق ولا يمكن الوصول الى الاكسير الا بعد المعرفة باتقانه علماً وعملاً
واقول ان الحكماء وان لم يصرحوا به في كتبهم ولا مشافهة فقد اشاروا اليه اشارات خفية والعهد بينهم انما كان على كشفه فلا تتوهم
انهم لم يذكروه اصلاً ابداً واعلم ان قولهم عليه انهم لم يذكروه اصلاً يحتمل التاويل وهو من جملة الرمز في كلامهم والتعطيل حتى يرسخ القول
بعدم الاشارة فيه وحتى لو اشاروا اليه نطق الناطق من كلامهم انه لا يتعلق به وهذا من جملة ما اعتمدوه من الرموز المدهشة للسامع
فافهم ذلك واعلم ان غرض اشاراتهم كلها هو اخفى والبعد عن الرمز في كلامهم على النصف الثاني من اعمال التدبير واعلم انهم ذكروا
الاشارة في العمل الثاني وارادوا به الاول واشاراتهم الى العمل الاول وارادوا به الثاني ومن هذه الحيثيات حصل البعد

على الطاهر

على الطالب هذه الصناعة وحصل اليأس منها وصار غالب الناس عنها بمعزل واما الطلبة لها والعشاق فيها فانهم
اشتغلوا بالابواب البرانية والطرايق الجابرية وانفقوا فيها اعمارا اذ بعدت عليهم الآثار واعلم ان الحكماء لما رأوا مبدا خلقة
الانسان من وقت سقوط نطفته وهو اول الحبل تكلموا على وجود انسانيته حكمتهم من اول اجتماع الذكر والانثى وحصول اللقاح
الكاين منه الحمل بجنينهم الذي ولدوا واغتذى وتربى وتكمل كان هو الانسان الفيلسوفة ولا شك ان هذا الحمل المحكم من الحكمة
لم يتأتى للحكيم الا من ذكر وانثى وكل منهما قد افاده الحكيم استعدادا تاما لقبول النكاح والحبل فالعمل الاول المكتوم انما هو فعل
استفاده الحكيم من واجب الحكمة بحيث انه استخرج من عناصر الطبيعة الكلية الموجودة في الخارج بالقدرة الالهية عنصرين بعد [illegible]
الطافهما بالحكمة والصنعة وربّاهما الى ان يتهيأ منهما الذكر والانثى باذن الله تعالى فالعمل المشتمل على معرفة العمل الذي
يتكون منه الهيولى الاكسير لم يذكره الحكماء على التفصيل الا في حجز الاشارات المعرفة عندهم في علمي التحليل والتركيب لانهم
اخفوا ذلك خوفا من خراب العالم واعلم يا اخي ان هيولى الحجر ليست هي الحجر بعينه وانما حجر القوم فيها بالقوة ويظهره الفعل على
نسب مخصوصة ولا يمكن ان يظهر الحجر بغيرها وقال الاستاد صاحب الشذور عليه رحمة الله والرضاء في معنى ذلك شعر فلا تنكروا
بعد افتراق اتصالنا ، فما برحت مني على بعدها عضوي ، ولا تعجبا ان كنتما قد علمتما ، بتفريقنا جزئين من عود ناجز دا
وقد خلقت مني بالطف حكمة ، كما خلقت من آدم زوجه حوى ، والى وابانا يضدان زوجها ، على الوصل نمي وجسمي بها ارد
والى هذا المعنى ايضا اشار بقوله رحمه الله عليه شعر وصنوبر من اصل غريق تفرعا ، اذا روي باطنه ومن ظمأ يروي ، فنعشق
بذاته فتزوجا ، فكانت له عرسا وكان لها صنوى قلت فيجب ان تعلم ان الهيولى التي يتكون منها حجر القوم لابد ان تدبر
لتستعد للنمو والقبول للفعل المقصود بطريقين احدهما بأن في قواها من القبول من اصل الخلقة كما في اسرار الاحراق وكما في الماء
التدبير والثاني بحكمة فلسفية تقوى بها الفيلسوف على افعال الطبيعة ويزيل موانعها وعوائقها كما يصلح الارض للزرع بالحرث
والسقي وازالة الخبث ويصلح البذر بالتنقية والغربلة وازالة الغير المناسب لهذا قال صاحب المكتسب رحمه الله عليه في
الكيف الابتدائي اعلم رحمك الله ان كيفية اعماد دخل في باب العلم وذلك ان الهيولى المعدة للتدبير الاكسير لا يمكن
ونموها على النوع الذي تروم توليده الا بعد نقض تركيبها وتفصيلها لتذهب العرض الغير المشاكل قلت وقوله لتذهب العرض
الغير المشاكل اراد به الجزو والطلقه على الكل لان اذهاب جميع العرض الغير المشاكل لا يكون الا بعد تمام التفصيل و
اما اعداد الهيولى للتزويج فباذهاب بعض العرض الغير المشاكل وجزو منه والمثال في ذلك لو ذهب من جوهر المادة
الاصلية المكون منها الانسان جميع العرض الغير المناسب واغتذى الجنين في بطن امه بمادة سليمة من الاعراض
كلها فولد جوهرا انسانيا حاويا لجميع الكمالات الانسانية وانما الاعراض منفصلة بالمراد من اصل الخلقة ولم يسلم من
الاعراض الردية الا الجواهر الصافية المعدنية واسامى الاجساد فالذهب ثم الفضة واما من الجواهر فالجواهر
الصافية كلها فافهم ذلك واعلم ان مادة القوم واصل هيولى الحجر غير سليمة من الاعراض كما قال صاحب الشذور
رحمة الله عليه في قافية الكاف شعر كثير بايدي الناس لا يعلمونه ، على انهم لا يجهلون اساليكا ، يراه الحكيم العليكو(؟)
ولا يرى ، له احتقار الناس اياه مالكا ، على الطرق مطروحا وفي حجراتهم ، ولكنه يخفى عليهم حبالكا ، ويطلبه ذو
الجهل وهو شعاره ، فتبصره في حيرة متمالكا ، فاكرم به من صخرة غير قدرها ، تحلينا فالهمنا اليه المسالكا ، اذا
بسط القول الحكيم بوصفها ، يظن بافراط التناقض افكا قلت واعلم ان رموز القوم متداولة على مداخلة مقداره

التبريد

سليمة

الجهل

وثقالته وحقارته وقصدوا بذلك الرمز على العوائق المانعة العارضة عليه وعلى الكثايف الموجودة المدنسة المثقلة
الهبيطة المردية المعيقة له عن الكمال كالانسان الجاهل الوضيع المقدار بجهالته وفساد تخيله ونقص تصوره مع كونه شريف الفطرة
فاذا عرضت العوائق التي يمنعه عن الالتحاق بالكمال الانساني المحق بالرزالة والمتصف بالاوصاف الردية التي تدل على السقوط
والحقارة فاذا اعدلت المادة المطلوبة بالحل والتصفية المناسبة والتصويل بحيث تصفوا من اوساخها
وتصير نقية خالصة صارت حينئذ صالحة لان ينتج منها مطلوب الحكماء المسمى بالاسماء الكثيرة التي منها الطاير الاول
والديك والدجاجة والطيار والابق والهلاب وذو الالوان واليه اشار صاحب الشذور رحمة الله تعالى عليه بقوله شعر هو الطاير
السهل المرام وقوعه على من الى اولاده تيصابا ابو لبيضة ضمت طبايع اربعا علت ترى في غيرها وقصابا قلت فيجب عليك
ان تفهم انه لا بد من تعديل المادة وطبايعها الاربع بمفتاح الحكمة فتعديل الحار المفرط منها بالتبريد والبارد والمفرط منها بالتسخين
والرطب منها بالتعديل والتجفيف واليابس منها بالترطيب والتحليل ويشتمل العمل الاول المكتوم على توليد طايري الحكمة وازدواجهما
ليلد منهما بيضة الحكماء وقد اشار صاحب الشذور رحمة الله عليه الى هذين الاثنين بقوله في قافية الزاي شعر فشتان بين
اثنين هذا الكوكب يدور وهذا او كز للمراكز وانهما عند الحكيم لواحد لانهما من واحد متمايز فهذا على هذا يدور ونقطة
كمركز راس لقدرة راكز وبينهما ضدان عال وسافل بقاؤهما فرد من لبس بجايز وبينهما جسم مشع مكانه من اللطف فيما
بينهما غير جايز فاعجب بها من اربع حال بعضها الى بعضها عن نسبة في الغرايز الى ان قال شعر فلم تكن جزا من الكل لم
يكن لها الكل في وسط الكيان بحايز وكم راغب عنها وليس بحازم ومستحقر بالبيس فيها بناجز بها اصلها من اجل جوانا ظر و
يجوزها من اجل اوم ضاير وكم ذاهب عنها را او بغيره ولا يذهب الا به للمجاوز ومحتقر بالبيس يغني غناف سواه اذا ما
اشتد غيظ الحوافز قلت فان تاملت قول هذا الاستاذ بجميعه وجدته يدل في جميع هذه الابيات على ما لا بد منه من العمل
الاول المكتوم وللاستعداد والقبول الموصل للمراد والمطلوب والسلام واعلم ان في العمل الاول المكتوم استنباط الارض من
صخرة عظيمة قاسية عاصية لا تطيع ولا تنفعل الا بالمرارة حتى تنفعل ويستنبط فيها الحكيم ارضا مطيعة صالحة فاضلة على كل
لينة زجة ثم يحلها الحكيم بالحكمة والتلطيف الى ان يصيرها وهنا سيالا لا يجمد بالبرد جمودا رطبا ويتحمل باوني الحرارة وهنا شمعيا
لطيفا ويصور منها الحكيم صورة الديك الطاير المناسب للحكمة المرموز عليه في كتب الحكماء ويستنبط ايضا من اصل الصخرة
المذكورة ومن فروعها الناشية من تحتها ما ينفجر كاللبن الابيض فيصور منه صورة الدجاجة المناسبة للديك
المذكور واعلم ان الريش في الديك وفي الدجاجة من ساير الالوان الملونة ثم يزوج بينهما الحكيم فيتولد بينهما البيضة
التي اشار اليها في كتب الحكمة ولهذا قال صاحب الشذور رحمة الله عليه شعر الا فاعلموا ان الاوايل اجمعوا على حجر
يلقى على الطرق مزدرا واهان حقير القدر يمنع رخصه لكثرته من ان يباع فيشترا حتى اذا ما غاب عنه غذاؤه بدا بيضه
وهي من الشمس منظرا واعلم ان في العمل الاول مكتوم خمسة عشر عملا من الاعمال لا بد منها وهي كما نقول سحق وحل
وخلط وتركيب وتعديل وغسل وتقويل وتبييض وتسويد وتعفين وتحليل وعقد وتجميد وهدم وتكليس الى
ان ينتهي اليك من العمل نصف التدبير فاكثر حتى يحصل التزويج فيما بين الذكر والانثى والسلام ولا بد بعده الاعمال
كلها من المفتاح الاعظم وما يحتاج اليه من الاسنان والاصابع الطوال التي هي المفاتيح للابواب المغلقة على الكنوز
بالاقفال وابله المفتاح الاعظم الجامع الكثير الخير والمنافع فقد ذكرناه في اماكن عدة من هذا الكتاب المبارك و

بالتبريد

متمايز

استنباط

علامت بلوغ التدبير والاستحالة المسمى بالديك والدجاج

فصول

كوزاعراقيه

كذلك فيهما دونه من ساير المفاتيح واما العلم المتعلق بالمفتاح الاعظم وساير المفاتيح كلها التي عددناها
ففي كتابنا المصباح وله اربعة اسماء كما قدمنا فافهم ذلك وفقك الله للسداد **الفصل الثالث فيما يجب الاعتناء** به
من الاعمال الموصلة الى العمل الاول ثم الى الاكسير والى تراكيبه ومراتبه على كل تقدير اعلم ان الحجر اذا امتزج وتم شكله
الاول المشار اليه فيكون لونه الى سواد فاذا زال عنه السواد وصفرة الزرقة البنفسجية ثم الى الحمرة الصافية الوردية
فاذا اخذ منه بالماء والنار الى ان يصفو ويظهر منه اللبن ولا يبيد ماء منه اللبن الا ويبيد ماء منه الانحلال وتنحل منه ارضه
الحجر ابيضا ابيضا ثم تصير الارض ايضا بيضا كافورية تميل الى صفرة ذهبية مشرقة مضية نارية فاذا جمعنا بين هذا
اللبن وبين هذه الارض وصاروا شيئا واحدا فقد حصلنا على بيضة الحكماء المشار اليها وكذلك اشار صاحب
الشذور رحمة الله عليه بقوله لقد اجل الانسان فيما يوصفه **شعر** لنا حجر ثابت لنا من نقاية اراه بهاها بين
حق وباطل وحقايق علم بين في خفاية فقال خذوا نفرا فاستقطر ماءه رطوبة صخر ذل في كبرياية ولا تعلقوا
الا بتر دبدبه عليه ففي تزويده براواية وواظروه حتى تحكموا باختة على مهر ونوق في راس دوابه قلت و
اشار صاحب الكتب الى ذلك بقوله في الكيف الابتدائي ويعلمان في زمانه بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد
الرطب اليابس اتحاد الماء بالخمر ويوضع في الانية ذات الانبوب ويفصل دفعات كثيرة الى ان تفصل الرطوبة
في اليبوسة فعل النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان مادة ناره وتصير اليبوسة كلها متقبيا لاجزايه فتقول الرطوبة
جانبا واليبوسة جانبا وهذا هو انتهاء الكيف الابتدائي قبل قسمي العمل الاول وقبل قسمي العمل الثاني قلت واعلم
ان استاذ صاحب الكتب رحمه الله عليه اشار الى الامر الغامض في العمل الاول المكتوم ولكن قيل هذا الكيف الابتدائي
الذي اشار اليه عمل اول مكتوم وكيف ابتداي ايضا لانه لا يجوز ان يعمل بين اثنين على اي وجه اتفق بل على مناسبة
طبيعية وعمل متقدم ولكنه رضي الله عنه اشار الى الامر الغامض المضمر بلطف عبارة لا سيما في قوله كاتحاد الماء بالخمر
واشار الى التقطير والتفصيل بذات الانبوب دفعات كثيرة الى ان تفصل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب
يصير مادة نار قلت وهذا القول في التدبير جميعه كاف لمن اطلع على كتبنا هذه وعلم حقايق اشاراتنا في المبادي فان
انبهمت والا فارجع الى المفاتيح ترشد ان شاء الله تعالى واعلم انه لا بد من احالة البيضة الى صورة الفرخ ومن احالة الفرخ
بالتربية الى صورة الطاير المشابه للفرخ المولود من بطن دجاجة والديك ولا بد من احالة الطاير في تدبير وتصبير انسانا
والى هذه الكيفية اشار صاحب الشذور رحمة الله عليه بقوله في الطائية **شعر** بزيتونة الدهن المباركة الوسطى عنينا
فلم نبدل بها الاثل والخمطا صفونا فانسنا من الطور نارا ما تشب لنا دهنا ونحن نذكي لها رطا فلما اتينا ما وقرب حيزنا
على اليسر من بعد المسافة ما اشتطا تحاول منا جذوة لا ينالها من الناس من لا يعرف القبض والبسطا هبطنا من
الوادي المقدس شاطينا الى جانب الغربي تمثيل اشرطا وتداخ الارجاء هنا كانها لطيب شذاها نوف العود والقسطا
وقمنا فالقينا العصا في ظلالها اذا ابي تسعى نحوها حية رقطا فتا رطيف النفع عند اهتزازها فاظلم من بعد الضوء الظهيرة
ملغطا واهوت الى اده هنا من رمالة واموايه والصخر نعمها شرطا فادبر من لا يعرف السر خيفة واقبل منها ترويم
بها سقطا ومد اليها الفيلسوف بمتنه يحاز بها اخذا ويوسعها ضغطا فصارت عصا في كفه فاخرجها
بيضا تجلو الدجى كشطا فلم ارتقبها ناادول العالم سواها ولا منها على جاهل اسطا بها الركب الحمي الزاج واسا

غسل لونه الى

تبدل

وقول ولكن لا الكل من استمطا * واعجب من احوالها ملك عودا * الى حالها بدوا اذ املكت ضبطا * واعجب بها من
آية منكر * يقصر عن علم ابن عمران لا يعطا * وتفجيرها من صخرة عشرة اعين * وثنتين تسقي كل واحدة سبطا * وتعليقها هوا
من البحر فاستوى * طريقا لمن نجى ومن هلك غبطا * فتلك عصانا لا عصى خيزرانة * على انها في كف ممسكها البطا * وقد كان
للزيتون فيها جباوة * ولكن لبين الدهن صبرها نقطا * وعصر الشيطان تحت طلابها * مقيل ففي من بردة الروم والقبطا
تسيل بماء النخل ابيض صافيا * اذا ما شرطناها على ساقها شرطا * ومن قبل ما اغوى ابانا وبدر قبها * فذاق واخطا والقضا نحا
فيما اخطا * فقطفت جناها وعصرت مياهها * فاججت ما استعلى وذبت وما انحطا قلت وقد شرحنا هذه القصيدة بتمامها
وكمالها في كتابنا غاية السرور شرحا لايقا بذلك الكتاب المبارك ولعمري لقد تفوه الشيخ رحمة الله عليه في هذه القصيدة من اولها
الى هذا المقال بالعمل الاول للمكتوم جميعه رتبة بعد رتبة الى ان صار الحجر ينقسم الى قسمين اعلى وهو اسفل وصرح بان الاعلى لابد
من تجميده والاسفل لابد من اذابته اقتدارا بالحكيم فاخذان لا يشتبه عليك القول فتظن انه اراد بذلك العمل الثاني فقط
من بعد التزويج ويبس كذلك وانما كلام هذا الاستاد جامع نافع يحتمل التاويل بمعاني كلما يتعلق بتدبير هذا العمل الجليل واعلم يا اخي ان
مراده بالزيتونة شجرة الاصل لان مركزها الطور القلب المنبعث منه النور الالهي الى ساير الاقطار المحصورة في العلم الصناعي
واليه الاشارة بقول الشيخ رحمة الله عليه في بعض نحاته * حجر بالطور مركزه * لم جوهر باعيث ارزه * ويكف القلب اكثره
بين بالنيران يشعل عنه * كل الخلق قد غفلوا * قلت واشار الشيخ الى شدة اجتهاده في الطلب والجد في السير بالعلم والمعرفة
الذان هما الدليلان على قرب المسافة لا عارف بسرعة الوقوف على الشجرة واقتباس الجذوة منها التي هي النورانية
الصافية وفي ابتدا العمل بالتقديس والتطهير اللازم للوادي المقدس كناية عنه لان العمل الاول الموصوف للهيولى مشتمل
على التطهير والتقسيم الى الجانبين الغربي اولا والشرقي يتلوه لان الرطوبة العزيزية في الجانب الغربي موجودة في
باب الشرط والمشروط وهو الحد للمحدود ولابد للنبات الذي هو الحد من مفتاح كريم تتناول الجذوة يتعاطى بها الحكيم القبض
والبسط من الجانبين فاذا احكم التدبير بالقبض والبسط ظهرت له الرايحة الطيبة المشابهة لرايحة العود والقسط بعد
ان كان فيها رايحة القار والنفط اعلم ان القا العصى في انظلام ويدل على الخلط الاول بمفتاح العصى فيما بين الرطب
واليابس لان العصى يابسة لقوتها وباطنها رطب غير قوي كقوتها والظلال رطبة من حيث الجملة وافراد اسم العصى
دليل على الجزو الاول القوي الفاعل من المفتاح وجمع الظلال تدل على الكثرة * الاشيا التي هي الاجزا والكائنة
من البرودة والرطوبة واما الحية الرقطا فهي كناية عن ظهور الالوان في المركب الاول الذي هو الخلط الاول في
العمل الاول المكتوم وهو الموضع المخوف ولها شبيه ومثال في العمل الثاني ولكنها في العمل الاول تكون الحية المذكورة رقطا لان
الخلط الاول ويطلق عليه انه المزاج الاول الغير تام ايضا واما في العمل الثاني فيتغير لونها الى السواد المظلم وهو التزويج
ولكنه مزاج غير تام ايضا وفيه يظهر السواد حتى يظلم من بعد الظهيرة ما غطا واشتد ظلام في الاول فظلمة انقص من الظلمة
الثانية في الميزان والاوزان واما سعي الحية فهي الحركة اللازمة الموجودة من روح الحياة المبدوية الروحانية الحيوانية
وفيه الاشارة الى توليد الحيوان من الجماد والاستحالة من الرتبة المعدنية اليابسة الى الرتبة النباتية التي هي الزيتونية النابتة
الناعمة والظلال الى الجمادية التي هي الحية الرقطا واعلم ان في هذه المحال وجوه الحيرة والدهشة لمن لا يعرف الاسرار
والاوزان ولا مقادير الميزان اذ هو ليس من الرجال فيلزمه الادبار والخيال من الالم والمخوف لعدم الطمانية والاختفاء

نور الهداية

نور الهداية من الضلال واما العارف فهو مطمئن بعرفانه فمن اجل ذا المعنى صار له القوة على احتواء القوة على جثته
عند اللقاء فصار يمد اليها يمينه ويجاذبها اخذا ويوسعها ضغطا ولا شك لان المجاذبة والضغط في الضيق والسعة لان
المجاذبة في السعة والضغط في الضيق تارة بالرفق وتارة بالقوة والشدة الى ان تستجيب للطاعة والانقياد و
لا شك بان هذه الحية مطيعة للعالم لانه طلسم لها فهي له مذعنة ولامره طايعة مع ضغطه لها ومجاذبته اياها
وتاثير فعله فيها ومع ذلك بانها تسطو على الجاهل في نفسه وربما تقتله وتسكنه في رمسه من وجوه عدة واعلم ان في
الجهل موت معنوي وحقيقي ايضا لقوله تعالى لتنذر من كان حيا الاية ولقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا وعود الحية عصا في كفه فيه الاشارة الى ان المركب الاول ينقلب بصيرا مفتاحا لكنوز الارض ومطالبها
باذن الله تعالى فالناس في العلم الصناعي بين عارف ناج وبين جاهل غريق قد غرق في ظلمة جهله واعلم ان في
معناه وجه اخر لطيف لان المركب الاول منه ما هو ناج بظهور مادته وطبيعته ومنه ما هو هالك باستحالته وفناء اجزائه
تحت الماء وهو سر غامض يعرفه اهله والسلام واعلم ان الصخرة المنكرة في العالم الصناعي لم تكن منكرة الا لاخفائها
من الجهال مع ظهورها في العالم كله ظهورا وجوديا لا امتناع له واما العصى فهي المفتاح الذي وهبه الله تعالى للسيد
موسى بن عمران عليه السلام بحيث انه ضرب الحجر فتفجرت منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وكذلك من ملك من
الله تعالى المفتاح الذي فيه سر العصا الموسوية فاذا ضرب بها الحكيم صخرة العالم الصناعي التي هي على الباب الاول من
الكنوز المحكمة السليمانية فان الصخرة المذكورة تتفجر منها اثنتي عشرة عينا لتسقي كل واحدة تبسطا والبسط هو الجزء
المقسوم من جملة العالم الصناعي وهذا في العمل الاول المكتوم لا شك فيه لان العمل الثاني ليس فيه من اجزاء المعدة للتساقي
الا تسعة اجزاء او عشرة اجزاء فقط لان التساقي في الزراجات والتماليح هي التساقي ايضا في تركيب الاكسير فافهم الطرائق ترشد
اشار الله تعالى وحققها الاستاد رضي الله عنه اعني الصخرة بوصفه اذ قال وقد كان للزيتون فيها جبلة ثم حققها بعد
استحالتها في اللين الى الاستجابة والقبول بقوله اذ قال ولكن لين الدهن صيرها نقطا وعلمك ان تستم منها في اول
ذوبان استحالتها بلبن الدهن رايحة النفط والقار وما اشبه ذلك وفي ذلك علامة سرية من العلامات التي تعرف
في التدبير الاول المحض لاجزاء الصخرية من المادة الصناعية وفي العصا ويد الفيلسوف وهذه الاشارة الى بيضة الحكماء
والى البياض الساطع الذي يظهر بعد السواد الاول في العمل الاول بقوله رضي الله عنه وصارت عصا في كفه واخرجها
فاخرجها بيضا تجلو الدجى كشطا وبقوله رضي الله عنه ارضا تسيل بماء الخلد ابيض صافيا او اما شرطنا ها على ساقها
شرطا ولعمري لقد شرحنا ما امكن ان نشرحه من جملة فوايد هذه القصيدة في كتبنا هذا ما يليق به فيضاف الى ما
شرحناه ايضا في كتبنا غاية السرور ولقد اطنبنا في شرحها على الاستقصاء والتمام في كتابنا المصباح في اسرار المفتاح
واعلم يا اخي ان هنا زيادة وبيان ونور وبرهان يفترق من مدده ما يكون سببا لوجود الضياء والاشراق على
ساير المبادي المتعلقة بالعلم الصناعي واسرار علم الميزان لاهم بيان نور التحقيق الذي هو البرهان اليقيني وفي المعاني
هو السلطان وفي الحكمة هو البرهان اليقيني واما ان معنى قول الاستاد رحمة الله عليه قطفت جناها واعتصرت
مياهها الى اخره سر غامض مفيد هو ان نعلم ان القول عنه انه جناها لم يكن الا الورق والغصن من الشجرة لان
جناها في هذا المبدا ولا يكون من الثمر الذي قد انتهى كونه وانما جناها الان هو ورقها والغصن الطري وهو الذي

اليقيني

فيه سواده والزيتون التي من جملتها العفاصة والمرارة ونقل الرايحة مع ان في الورق الغض الطري لين
الدهن ومن فهم معنى ما ذكره تحقق العلم بعين قوله فاجهدت ما استعلى ووثبت ما انخطى وهو نهاية العمل الاول المكتوم
وهذا هو العمل الذي نصير به البيضة طاهراً وقرأ (فاتهم) ومن هنا يكون التزويج الاول وبهذا يكون هذا التزويج بعالم الا
طيار اشبه والثاني بعالم الانسان اشبه والمقصود الغائي من هذا العمل التزام الطبايع وامتزاجها حتى تلزم الوسط
التزاجها الاول والثاني وهذا المزاج هو الذي شكى صعوبته ذو مقراط وغيره والمقصود به هنا الخلط الجزئي لا المزاج
الكلي اخر العمل وانما كنى عن الخلط هنا مزاجا مجازا فافهم اذ المقصود اولا وخلط الطبايع وامتزاجها على الكرة الوسطى
حتى يحصل التعارف والتاليف الجزئي بين الطبايع فاعرف ما تحت قولنا جزئي ثم ياخذ الحكيم بعد ذلك في
اسباب تخليص الطبايع المذكورة من الشوائب التي هي لازمة من ابتداء التكوين لما عرضت على اصول جوهرها
فتدنسها وادركتها واعفنتها بل احرقت منها بعض اجزائها الصالحة فافسدتها وعسر خلاصها منها لتمكنها من
سائر اجزائها وبهذا البرهان تحقق الحكيم العارف لانه لا سبيل الى تخليص هذه الشوائب عن هذه الطبايع كلها
دفعة واحدة لعدم الامكان والقدرة على مدبر تام يكون بهذه المثابة مجرب معمول به وان كان مثل هذا المركب
ممكن الوجود بالحكمة لكن في ايجاده ممن يحتاج فيه الى علم وعمل كما يليق بعلم المفتاح الاعظم لا وجود له فلزم الكامل
الحاذق ان يتوصل الى تخليص هذه المادة من الشوائب العارضة المذكورة بالتدريج في التدبير اولا فاولا
الى نهاية تخليصها في وسط العمل الثاني عند ظهور النتايج والاكليل بعد ظهور البيدقة وانما سميت للملك الكريم
الذي هو انسان الفلاسفة ففائدة التخليص الاول في العمل الاول المكتوم لان تنجذب الطبايع العاصية الفاسدة
للطاعة ولان تقبل الاختلاط والامتزاج الاول الذي قلنا هذا المزاج في هذا الامتزاج مجازاً واعني بالمجاز ههنا
ان يكون ممكنا لا ممتنعا ومقتضى ذلك يكون جزئيا لا كليا لان المزاج الكلي يكون وجوده حقيقة يراد بها الامتزاج النهائي
والاتحاد في اجزاء الطبيعة فتصير كلها جزءا واحدا متحد البسائط متشابه الاجزاء وتشاكلها بالملايمة التامة و
التاليف التام والسلام وبهذه المعنى قال القوم ان المزاج النهائي هو المطلوب وهو الدليل البرهاني اليقيني
على المعاد ووجود ومقتضى ذلك وتحقيقه للعارف ينفتح في قلبه عين تنفجر من معارف التوحيد فاشكر
الله تعالى الحميد المجيد المبدي المعيد الفعال لما يريد فهذا هو العلم المطلوب وهذا عين الوصول للحكمة التي
صانها الله تعالى عن غير اهلها فافهم يا اخي ما نقول وقال الفاضل الحكيم محمد ابن اميل التميمي رحمة الله عليه في كتاب
المفتاح الحكمة العظمى نقلا عن السيد هرمس المثلث بالنعمة الذي هو ادريس عليه السلام وقيل عن الصنعة
فقال واما الصنعة هي اظهار ما كان باطنا وابطان ما كان ظاهراً وذلك بحل الجسد واستخراج نفسه وتلطيفها واعادة
نفسه اليه وهو التزويج الاول قلت واعلم ان في كلام السيد هرمس ما يدل على استخراج اللطيف المعبر عنه بالنفس
والنفس معبر عنها بالروح ايضا فالروح والنفس بالنسبة الى الوجود والاعلى فتكون منتسبة الى جانب الاكمل
اللطيف الروحاني ومقتضى ذلك واحدة وعبر السيد هرمس عن العمل الاول انه هو الصنعة اذ اشار الى عدة
اعمال لازمة لابد منها وهي الحل واستخراج النفس والتلطيف ثم اعادة النفس ثم قال وهو التزويج الاول فافهم
ذلك لئلا يلتبس عليك العمل الاول بالعمل الثاني واما معنى قوله عليه السلام وهي واظهار ما كان باطنا من الجسم

الحاوي الحامل لهذه القوة بالبصر والاحاطة والغلبة فتصير بذلك القوي الروحانية حاملة للجسم ظاهرة عليه فحال
بعد ان كان الجسم غالبا للقوي قاهرا لها ومحيطا بها فصارت هي الغالبة عليه والحاملة له وقال ابن اميل ايضا في
مفتاح الحكمة العظمى نقلا عن جابر رحمة الله عليه في كتاب الاستتمام الاشياء لا تنحل حتى تعفن ولا تعفن حتى تجمد ولا تجمد
تعجره
الا برطوبة نشا كلها بالجنس وبانهاك الطبيخ اياما كثيرة اكثر من ايام الحضان حتى تمتشا بحرارتها ولطفها وتقبل
نفوذ الماء الى قعودها بمزجها وتسوى في اجزائها الصغار فتنحلها وتعفنها وتسيلها وتصير احسنه ماء قاطرا وهو غاية
مطلوبنا في الحكمة وقال ابن اميل في كتاب مفتاح الحكمة العظمى مستشهدا على العمل الاول المكتوم من كلام الملك تودرس
لارسيس بشيرا الى هذا التدبير الاول اخبرني عن موتة الاولى هي لهذه للموتة الثانية قال للان موتة الاولى
عدم الرطوبة وهو خروج الماء والبخار الرطب الصابغ ويبقى الجسد وفيه النفس الحارة اليابسة فاذا اسقى بماء الحياة
البارد والرطب الابيض تحلل فيه ثم زوج منه بالنار فانزعج وازعجها معه وقد جمد فيها ليشرب بها اياها اعني الاجساد
السود وبهذا وهو احياء الزيبق في جسد المغنيسيا وقال ابن اميل ايضا في مكان اخر من كتاب مفتاح الحكمة العظمى
مستشهدا على رتبة من مراتب العمل الاول المكتوم بكلام الملك تودرس لارسيس اهل هذه الالصاقان شيئا واحدا
ام اثنان قال ارس انما الالصاقان بالزيبق وبالكبريت فاما الالصاق الاول فالصاق الزيبق بالجسد حتى
يصير الزيبق والجسد ماء واحدا واما الصاق الزيبق بالصفيحة فهو التركيب الاول وتدبير الارضية المصونة المبيضة
الذين يسمونه تركيبها صفيحة وسبيكة والنفس في الجسد وقال الاستاد صاحب الشذور رحمة الله عليه في قافية الطاء
ولينة الاعطاف قاسية الحشا اذا نفثت في الصخر تصدع هبطا قلت وفيه الاشارة الى الماء وهو المفتاح الاول
والمحل الروحاني الذي لابد منه في مبادي العالم الصناعي في العمل الاول المكتوم واليه اشار الاستاد والكبير الامير خالد
بن يزيد رحمة الله بقوله اول هذا العلم تكليس الحجر بحر نار حرها حر الشمس سبعة ايام تبلغا في الحجر لا تنقص فيهش ولا فيه
الحجر حتى يعود الكل ملان زهرة ليعود التسعة ماء بقدر حتى تراه ابيضا مثل القمر فذاك مفتاح الذي يرجو البشر
واما كيفية عمل هذا التكليس المشار اليه وكيفية استنباط هذا الماء فلا يحل وصفه بالصريح بالتصريح في مكان واحد
وانما بيناه مفرقا في كتبنا هذا وفي كتب المصباح وفي حجة المفاتيح فاعلم ذلك وقد شبهها الاستاد صاحب الشذور
رحمة الله عليه بالحية وقال انها لينة الاعطاف قاسية الحشى ونفسها كالسم الساري وبالغ في وصفها اذ قال
اذا نفثت في الصخر تصدعها هبطا ثم قال ايضا رحمة الله عليه كان عليها من زخارف جلدها رداء من الوشي
المغوق ادرطا ووجه الشبه بالحية وما فيهما من الالوان في هذا الماء انه يظهر عليه وفيه نقل تاد وهانة نشئه
تحطتف
الخلالة وهي تنبل من صفائها الى زرقة سماوية مع البياض واللالي الذي تخطفت بصفاته صور الاشياء اليه
ثم قال الاستاد صاحب الشذور ايضا وكانت وشيطاييل حرباء لادم وحواء ادماها على الكرة الوسطى قلت
اشار بقوله وكانت الحية وفيها من القوة السمية وبالنفث كما قدمنا واما شيطاييل فهو ابليس في الصورة
الظاهرة وفي الصورة الدنسة بكيفيتها الفعالة في الصورة الباطنة هو النار العنصرية وفيها الدلالة على النفس
الغضبية والبرودة الدنسة بكيفيتها الفعالة في الصورة الادمية كما كانت المحاربة بين ادم وشيطاييل والحية
في البداية الاولى من خلق الانس والجان فكذلك مثال هذه الصورة في البداية الاولى في العلم الصناعي

وكما كانت هذه المحاربة من اليبس والجفة وهو ظاهر بالمعاندة والطهارة الجيب والفساد والعناد وباطنها بالحيل
والوسواس والحسد والشهوة والاذى والتخييل والمكابدة وكذلك في مبادي العلم الصناعي لابد من الحيل الفلسفية
والصنائع والطلسمات والاعمال الماينة الفعالة في اجزاء المادة التي هي ارواحها المازجية المتمردة والشيطانية حجابها
وظواهرها وبواطنها وما فيها من الرذائل التي لابد من تخليتها وتعديلها لقبول الحكمة كما يضرب الانسان ولده ليتعلم الكتابة
والقراءة والاستخراج لان النفس لما هبطت الى الكرة الوسطى التي هي محل سرير الرتبة العالية الادمية والخلافة الانسانية
صار فيها توقع الشهوة طلبا للاقتدار بها ايضا كلها وبمائلها وصار فيها توقع التكبر والكبرياء والمضاعفة اندست
من الكثائف الارضية بالهبوط الموجب كذلك فوجب في الحكمة سياسة النفس وقمعها عن الرذائل وتخليصها من الكثائف
لتعود الى دار البقاء فانهم الاشارة والسلام واعلم يا اخي ان الاستاد صاحب الشذور اشار الى كيفية التدبير في العمل الاول
المكتوم في محل نطين الطاء به انه الواديه العمل الثاني وان كان في العمل الثاني ما يشبه الاول بقوله امت بها حيا وسود
وبيضا واسرعت في قلع السواد فما ابطا واحييت تلك الارض بعد موتها بريا وكانت تشتكي الجدب والقحط وقوله
ومت بها حيا اراد به الموتة الاولى الكاينة في العمل الاول المكتوم واشار بقوله وسودت ابيضا الى السواد الاول في العمل
الاول المكتوم الذي هو قبل السواد الاول الذي يظهر عند تمام النكاح والتزويج الاول الذي هو نصف العمل وقد اشرنا الى
هذا المعنى في كتابنا غاية السرور وبالجملة ان هذه الموصوفة بهذه الصفات التي هي الجثة التي تكون في الموتة الاولى لانها
بها وبها تسويد الابيض وقلع السواد وتبيضها وبها حياة الارض من بعد موتها كما ذكرنا الذي ولا شك انها كانت تشتكي الجدب
والقحط لقوة الحرارة واليبس والاحراق المانع لها من قبول الزرع والانبات فلهذا وبيت من فتح المفتاح
بالماء الذي للقلوب ترتاح صارت بالمرى النام نزهة الارواح بما نبت فيها من الرياض وزهر الافراح والسلام
واعلم يا اخي انا نزيدك من العلم والايضاح ما تبلغ به ان شاء الله تعالى الى الفلاح والنجاح واقول انه من المقرر عند
الفلاسفة ان الطبيعة بذات ان تعمل اكسيرا فاعاقها عايق عن تمام الفعل والقصد بهذا القول ان الاكسير في الطبيعة
بالقوة قلت وربما ان يكون موجودا ايضا بالفعل في بعض المعادن والاماكن ولا ينكر ذلك العظيم قدرة الله تعالى
وما اودعه الله تعالى في دايرة الارض وما يحيط بها وما هو تحتها من العجايب والبرهان على ذلك انا نجد في بعض النبات
المكتوم ما يجمع منه الماء والدهن واللبن ويطبخ حتى ينعقد ويلقى منه على الاسرب فيطهره ويصلبه ويخرج جميع اوساخه عنه
ويصفو لونه ويجيده كالذهب الابريز منظرا وحسا بحيث يمازج الذهب المعدني في مزاجاتها ويقوم بمفرده من غير زاج
والاعلاج وقد اشرنا الى هذا النبات في جملة الحشايش المنسوبة للشمس في كتابنا المسمى كنز الاختصاص ووجدنا من انواع
النبات ما اذا اخذت منه شيا فعصرته وعرجت فيه النحاس مرارا فانه ينقيه من جميع اوساخه ويجعله كالذهب
الابريز لونا وطبعا وكذلك وجدنا من انواع النبات اشيا تبيض القلعي وتنقيه وتصلبه وتقيمه نقرة نادرة تلك
وهذا مما يدلك على ان في انواع النبات مادة الاكسير فان قلت ان هذا معارض لقول صاحب الشذور وافي حيوان
ام نبات نطقه ودالها بالكيميا خصوص فقد نفاها نفيا محضا واقول في جواب ذلك انه قال رضي الله عنه قال
بعد النفي في الثبوت بلى فيهما فينبع فاما خروجه الى الفعل من جنسيها فهو ليس شائع غير العلم واما على العلم فلا وجهه العلم
علم جم فافهمه وحيث ثبت هذا بالبرهان فما يبعد ان يكون في بعض المعادن بقدرة الله تعالى وجود الاكسير

يكون قد اتمت الطبيعة فاملأه وقد اشرنا الى الاحجار الفعالة المنسوبة الى الكواكب وما فيها من الاسرار والعجايب واشرنا الى ما
ذكره الحكيم ارسطوطاليس في وجود الكبريت الاحمر ولا شك ان الكبريت الاحمر اعز الوجود وهو الاكسير المعدني وقد كونته
الطبيعة تماما والسلام واعلم يا اخي انشاء الله تعالى ان النطق روحانيات النبات هو المعاون لمن يشاء من الانبياء والاولياء ان
والحكماء وخواص الخلايق وقد ايده الله تعالى اهل القياس والنظر والاعتبار بما وهبهم من الانوار الباطنة وصفاء العقول وضياء الحس
فاطلعوا بذلك على اسرار العجايب الموجودة من اسا قدرة الله تعالى في ساير المكونات والمولدات فلما وقفوا على الهيولى
المعقولة لوجود العلم الصناعي وعلموا ان فيها الاكسير بالقوة وان الطبيعة بذات ان تعمل الاكسير من ساير المولدات فاعاقها عوايق
وموانع مع انها اعدت في الاقرب جوهر الاكسير في اشيا المجانسة والتي هي اكثر ما اعدته في اشيا البعيدة القبول ثم ان
الطبيعة بذات ان تعمل الاكسير من هذه الهيولى فاعاقها عايق لم ادري من الله تعالى ليجعلها آية لمن يعاين تدبيرها من له نصيب في ذلك
من ساير الناس فلما علموا ذلك تبين لهم الموضوع في العالم الصناعي والمحمول ولما تبين لهم ذلك وعلموا ان الفضة اعاقها عايق
عن الوصول الى المرتبة الذهبية وكذلك كل من الرصاصين اعاقه عن مرتبة الفضة وكذلك كل من النحاسين ولما فهموا عائق
ذلك تفكروا في الهيولى فوجدوا فيها كثافة وقشور يجب ازالتها منه لتلطف ووجدوا في روحانية الهيولى طيش وهروب
من النار ووجدوا النفس خفي فعلها الصالح وظهر فعلها الفاسد فلزمهم من ذلك ان يجتهدوا عما يوجب بطان الظاهر واظهار
الباطن فلزموا من ذلك ان توصلوا الى تدبير تصير به الارض ماء والماء هواء والهواء نارا وبالعكس ان يصيرون النار هواء
والهواء ماء والماء ارضا وتخليص القشور مضمون هذه الاحالات وازالتها عنها حتى تصير الطبايع كالبسايط المحضة التي لا علة
فيها فاذا كملت عندهم الطبايع الاربع على هذه الصورة ابتداء وابعد ذلك بالتركيب على نسبة الاعتدال في الوزن والكم والكيف وما
فكل لهم المدبر الكريم [illegible] واختاروا باذن الله تعالى وتولد لهم من تركيبهم هذا انسان الفلاسفة التي فيه ومنه الخواص
والافعال والطلاسم كلها اذا فيه سر الاسم العظيم الاعظم والقسم المبرور الكريم اذ فيه خواص الحروف كلها وفيه الاعداد جميعها
وفيه سر الجذر الاصم الذي لا يمكن ان ينطق به فلما ظفروا بذلك واطلعوا على نتايجه وتصرفوا به فاطاعتهم الموجودات و الاصم
توصلوا به الى اعلى المراتب والدرجات فكتموا ما عندهم عن الجاهل واستطالوا في الاعمال والافعال ودنوا الكنوز والمطالب
وجعلوا عليها الطلسمات واللوانع وصور وجميع الصور [illegible] ورمزوا اسرارها بانواع من الاقلام واقاموا البراهين والاعلام
ووضعوا عليها الامثال والاشارات وضروب من الافعال ليتأملها صاحب العقل السليم وليتميز الطالب ويعرف الطريق الحق الى
الصراط المستقيم وفي الحقيقة ان مراد الحكماء بما وصفوه من التعاليم وما ظهروه من الطرق والامثال والتشابيه في الطرق التعاريف
المشتملة على انواع من التكليس والتقطير والتشوية والتصعيد والحل والعقد الا لتفهيم الطالب وتعليمه وترقيه من الادنى الى الاعلى
ومن الخسيس الى النفيس وقد ذكر الاستاد جابر رحمة الله عليه في كتبه بالاخفاء وفي كل كتاب بامر تحصيل العلم قبل العمل
ليفهم العاقل انما مراده بما ذكره من الظواهر الاخفى المعاني لا ظواهر الالفاظ وكلما ذكروه من انواع التدابير فانها تشير بلسان حالها
الى ما هو اعلا واتم واعلا من الاحالات في الاعمال اذ غاية المقصود من هذه الاحالات انما هو المزاج الحق الذي لا ينفصل
بعضه عن البعض البتة ولم يحصل لهم هذا المزاج بسهولة وانما كان حصوله الا بشق الانفس وانما صعوبته من جهة العلم به فقط
لان العلم وادراكه لراي العين سر خفي مكتوم لا يكاد يدركه الا من فتح الله تعالى بصيرته وكشف له حقايق كلما في الكون من
معدن ونبات وحيوان وانسان وملك وروح ونفس وعقل واطلعه الله تعالى على سر معنى قبول الفيض من المبدأ الاول

ان اختلاف القبول انما يكون على اختلاف حقايق الموجودات واعلم ان حقيقة المزاج هو الاتحاد الذي غلط في معناه
من غلط وخرج من لم يفهم معناه عن دايرة الحق واما حقيقة الاتحاد فظاهرة في صورة الاكسير لا امتناعه من التفصيل فلا
ينفصل لطيفه من كثيفه ابدًا ولو امكن تفصيله ماكان متحدا ولولا انه متحد لما صار اكسيرًا وانما صار اكسيرًا للتمام اتحاده
ونظهور فعل النفس فيه وبه منه في ساير الافعال الاشياء المنفعلة لتاثيرهما بالقوة بالفعل وبوجود السر العظيم في كماله لاظهار القدرة
العظيمة الالهية في وجوده بتاثير الاعمال والافعال الغير المتناهية في سر التضعيف ولا لقا فاطلق الحكما صفة الاتحاد على المزاج
الحق على الصورة الاتحادية التي فيها التشابه الذات الانسان بعد معادها او فيه ما هو من اعظم الدلائل والبراهين على وجود
المعاد لان الانسان اذا اوجده عاد بعد انحلال تركيبه مخلصا خالصا فمحال عليه بعد ذلك ان يعود الى التفصيل والانحلال وكذلك
انسان الفلاسفة ذوات وجوده الالهية كلشئ فافهم انهم وتعلم مالم تكن تعلم باذن الله تعالى والسلام واعلم يا اخي ان بزوال البوارق
من الهيولى واثمار العمل الملايم للحكمة فيها نشات وتدرجت في درجات التدبير الى ان صفت وتلطفت وزالت موانعها ثم
تركبت فظهر منها صورت الاكسير وهو انسان الفلاسفة المسمى باسم الاوصاف العالية لما كمل فيه من اسرار الله الاعظم
فالحكمة في ذلك انما هي في تلطيف الاجزاء وفي تعديل الطبايع وقد اشار صاحب الشذور رحمة الله عليه الى هذه الحكمة
المشار اليها في التعديل والتلطيف بقوله شعر ان كنت تبغي الفوز بالامن ❊ فركب الزيبق في الدهن ❊ وفيك ومنها
طاهرا خالصا من شايب الكدرة والافن ❊ ويكن الزيبق في لونه ❊ كالماء يسيل من المزن ❊ حتى اذا قام وزنا بها ❊
وامتزجا بالحل في الدفن ❊ صار فنا جوهرة كالمها ❊ جامدة في غاية الحسن ❊ فهي لنا هون على سبك ما ❊ صار من الاحجار
كالعهن ❊ وذلك المبروك ارفقنا لنا ❊ ثم سكناها على عدن ❊ يا لك من طايرة ماهها يغر رها ❊ الريش في وكن
كانت لنا بيضا فصارت لنا ❊ فهي تزيد في الجو وعلى معن ❊ واقول هذا ان الاستاد رحمة الله عليه قد اشار في هذه
القصيدة الى العمل الاول المكتوم مدبجا ثم الى العمل الثاني ثانيا واشار بعد ذلك الى الغاية المطلوب باللطف كلام
واوجز لفظ واحسن عبارة واعلم ان في بعض العبارات ذكر الزيبق على مصطلح القوم والاصطلاح بينهم على كل ماكان روحا
طاهرا وجسما ينجز بالنار وتصعد الى السماء بخارا ولا يحترق فهو كالنار فيطلق عليه عندهم زيبقا وحيث علمنا ذلك فنقول
ان الزيبق لفظ مشترك يطلق على جميع المياه الخفيفة والثقيلة وعلى زبايق الارواح والاجساد والاجسام كلها
من ساير المولدات جميعا ولكن تنويعه اقتضى تخصيصه بمقام ورتبة في العلم الصناعي لان لكل زيبق مقام ورتبة
معلومة عند الحكيم فافهم ذلك وكذلك القول في الدهن فان الدهن المقصود في العالم الصناعي يكون هو الدهن الذي
لا يحترق وحيث امكن الوصول الى الدهن الذي لا يحترق معدنيا كان او نباتيا او حيوانيا او جامعا بسيطا
كان او مركبا فهو داخل في العلم الصناعي وله فيه رتبة وتخصيص وتمكين ورتبة مخصوصة ومقام معلوم غريبا كان
او قريبا فان كان ممازجا فهو اصل وان لم يكن فهو فرع يتعلق بما يليق به فافهم ذلك وقد بينا القول على ذلك
مفصلا في الفصوص وفي المفاتيح فاعلم ذلك فان قلت ان الغريب مفسد ومضر بالاجماع بين الحكماء فنقول ان
الغريب المفسد انما يطلق على الاوساخ الردية المانعة من المزاج والامتزاج واما الغريب المصلح المولف الداخل
والخارج فلا جناح عليه في دخوله ولا في خروجه والسلام ولا يمكن الاصلاح والتاليف الا مع الطهارة واللطافة
المحضة فهو من المفاتيح المنسوبة كلها الى المفتاح الاعظم واعلم بانا قد كشفنا لك في هذا القول عن اصول رموز القوم

والمزاج الحق

الخلال

والاصطلاح

المحضة

المصعدة الخفية التي لا يكاد يدركها الا اساطين الحكماء فلكن بها عارفا فان رشدك انشاء الله تعالى وادع
لنا وترحم علينا لانا لم نقصد بذلك الا وجه الله وايصال الاحسان لذوي الاستحقاق من الاخوان لا سيما
في اوقات ضيق الزمان ونقص سيرة العدل في آخر الزمان فافهم ذلك وبالله المستعان واعلم انه لابد من
نسبة وضيعة تكون عند الحكيم بحيث ان يقتدر بها على تركيب الزيبق في الدهن وهو الشرط الذي شرطه الحكيم
بانه هو السبب الموثر بحصول الفوز بالامن لان المشروط هو الفوز بالامن والشرط هو تركيب الزيبق بالدهن
ونقول ان هذا المشروط عزيز الوقوع لان الزيبق يشابه الماء القراح لاشك فيه شبها ويماثله في هذا المثال وان لم يشابه
الماء القراح ولا يماثله فليس هو زيبق القوم الذي ذكره الحكيم انه كالماء الذي ينهل من المزن واما الدهن فيشابه الزيت
او غيره من ساير الادهان مثلا ولا سبيل الى التركيب فيهما الا بالخلط والماء والدهن لا يختلطان في بادي الراي
وهو المعهود والموعود والمعلوم عند ساير الناس ان الماء لا يختلط بالدهن بالمشاهدة ومتى اختلط الماء بالدهن فان
الدهن يعلو على وجه الماء فلا يختلطان الا بحكمة ولا يمتزجان بعد الخلط الا بحكمة شريفة لا يعلمها الا من اختاره
الله تعالى من خلاصة البشر واهل ولاية من العلماء والحكماء والى هذا المعنى المكتوم اشار صاحب الشذور في قافية النون
شعر هو الحجر ان لا ايقان هم اللذان * اذا ادخرنا في النار يلتقيان * هما البيضة المرموز في الكتب علمها * هما الماء
والنار يجتمعان * هما الذهب الطيار والزيبق الذي * يسمى بغيم عندهم وعنان * هما ابو الدهن الذي من يغز به
يغز غنيا يبقى على الحدثان * قلت فانظر يا اخي وتامل في كلام هذا الاوستاد واشارة في علم معاني هذه الحكمة الشريفة
فما ذكرنا من شرح هذه الابيات فان انت فهمت فمن عند الله سبحانه وتعالى الذي مفاتيح القلوب بيده سبحانه
جل وعلا وان لم تفهم فاسال الله سبحانه وتعالى ان يرشدك بسبب من الاسباب او يوفقك بارشاده ويوقفك
ويطلعك على ما وهبه الله تعالى من العلم لمن شاء من افراد خلقه فالفه ودونه وجعله رقوما لك في كتاب واقول مما
فتحه الله تعالى من فضله من شرح معاني كلام هذا الاستاد ان في واجب التدبير وجوب الايتلاف والتعدد بالبعد
عن الاختلاف وفي الحكمة ان الايتلاف ممكن ان يكون بين موتلفين ولا يكون بين مختلفين من كل الجهات
وقد يكون بين مختلفين من جهتين وموتلفين من جهتين وهذا معلوم عند من عرف اسرار الطبايع وموجبات الا
يتلاف والاختلاف واسباب التدريج وموجبات التاثير والفعل والانفعال والقوابل والفواعل وقد عرفناك
استحالات الطبايع والعناصر بعضها الى بعض وانفعال بعضها عن بعض واسباب وجود الكون واسباب الفساد
فيما مضى من اجزاء هذا الكتاب فان كنت قد اطلعت على ما ذكرناه وفهمته حق فهمه فقد اقتدرت على تركيب الزيبق
في الدهن كما قال صاحب الشذور شعر وان كنت تبغي الفوز بالامن * ركب الزيبق في الدهن * الى اخر القصيدة وقد
علمت ايها الاخ الفهم من قول هذا الاستاد في ديوانه حيث قال في وصفهما ثانيا هما الذهب الطيار والزيبق الذي
يسمى بغيم عندهم وعنان * فالذهب الطيار هو الدهن الاول والزيبق هو الماء الاول بدليل قوله ايضا رضي الله عنه
اذ قال في وصفها ايضا * هما ابو الدهن الذي * من يغز به يغز غنيا يبقى على الحدثان واقول ان كلام الحكيم في هاتين
القصيدتين تشتمل على كل من العملين الذين هما العمل الاول المكتوم والعمل الثاني لان العمل الثاني شبيهها بالاول
المكتوم فافهم ذلك واعلم ان هذين العملين موقوفين على معرفة العلمين الكبيرين العظيمين الذين هما الاصل العظيم

٦

الكبير من اصول الحكمة الشريفة الذين هما علمي التحليل والتركيب لاحتياج جميع العلوم اليهما كما قد منا انفا اذ لا يمكن التركيب
الا بالتحليل ولا يمكن التحليل الا بالتركيب والتركيب هو التفصيل والتفصيل لا يمكن للانسان بسايط قابلة والبسايط كلها موجودة
يقتدر عليها الحكيم باذن الله تعالى فافهم ذلك واعلم ان في المثال ذلك موقوف على البيضة لان في وجود البيضة
بياض ومح وقشر ومتى طبخ البياض حتى يجف رطوبته وطبخت الصفرة حتى ينتهي طبخها فيصير في خلطها وامتزاجها عسر
وصعوبة فاذا اخذ اثنان طريان وخلط بالضرب في مقام واحد امكن اختلاطهما وامكن بعد ذلك امتزاجهما وكذلك
القشر فانه يابس قد حكمت عليه اليبوسة فلا يختلط بهما الا بعد غسله ثم سحقه ثم تدريج النار عليه حتى يصير هباء فاذا سقي
من بياض البيض شيئا فانه يقبله وكذلك يمكن ان يشرب الدهن ايضا ويمكن بعد ذلك المخلط ان يداوم على المجموع
بالتحليل حتى ينحل غالب الاخر او ثم التفصيل حتى يخرج اللطيف الاول وهو الماء ثم اللطيف الثاني وهو الدهن وهو فقط
هو اكثف من الاول ثم ما هو اكثف منه وهو الصبغ ولم يقل ان الصبغ اكثف من الدهن الا بالقوة ولكنه عسر في تفصيله
من الارض ثم يستخرج لطيف الارض ويرمي بكثيفها وهذا العمري هو قاعدة العمل الاول المكتوم والعمل الثاني ايضا الى
نهاية التفصيل في ساير ابواب العلم الصناعي الاعظم والكبير والاصغر والاوسط فافهم ذلك واعلم يا اخي ان قدرت
على صناعتي التحليل والتركيب فقد تمكنت في العمل الاول المكتوم وفي ساير الاعمال الموصلة للاكسير وتراكيبه على كل تقدير
واشرنا الى ذلك في مواضع كثيرة من اجزاء كتابنا هذا وبينا الاعمال كلها المتخذة من المعادن ومن النبات ومن
الحيوان واطلقنا القول غالبا بغير رمز بل بالكشف للعيان فان فهمت ذلك فاشكر الله اللطيف المنان وان لم
تفهم فما عليك الا البلاغ بحيث ان ذكرنا ما فتح الله تعالى به علينا من العرفان ببركة نور الايمان من العلم المحقق بالدليل
والبرهان في اسرار التحليل والتركيب في لوازم علم الميزان والحمد لله سبحانه وتعالى اللطيف المنان ونساله الهداية
وهو المستعان وهذا ما امكنا ان نذكره من العلم المحيط بالعمل الاول المكتوم وقد فارقنا القوم من اهل هذا البيان
والنصيحة للاخوان واستعنا بالحي القيوم والسلام واعلم يا اخي ان لنا في العلم الصناعي اعمال كثيرة ونسب وصبغة وافعال
اما في العمل الاول المكتوم الاث وثمانين واوضاع وسياه ونيران واوعية واواني واصباغ وقناني وافعال وتقطيرات
وتاثير واعمال واراضي ومفاتيح وفروع واصابع واسنان واشاط وكواكب والوان ومراتب تتفرع منها ما يتفرع
للباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر ولساير التراكيب من كل عمل عجيب ومن
ملك البداية الاولى وختم العمل المكتوم فقد اقتفى المرسوم والتحية والاكرم على اهل الوفا والاصطفا على الدوام

الفصل الرابع في ذكر اللوازم والمنافع المختصة بالماء الالهي لينفع بهما من لم يكن عن حقايق العلوم لاهي والله
ولي التوفيق اعلم يا اخي ان الماء الالهي فرعين عن اصلين عظيمين من الشجرة المباركة الموجودة في العالم
الصناعي واصلها ثابت وفرعها في السماء وتوتي اكلها كل حين باذن ربها وهذين الاصلين الذين وهما
الصنوبرين الذين اشار اليهما صاحب الشذور رحمه الله وانهما عن اصل غريق تفرعا ولا شك ان الماء الالهي يحل
عنهما ويستخرج منهما لان التفصيل الواقع في العمل الاول المكتوم بالمفتاح الاعظم لما حل وتحرر ثم فجعل الحكيم على طبيعة
من الرطوبتين ويبوسة من يبوستين فالرطوبة الاولى باردة رطبة في طبيعة الماء وفي الظاهر وهي في طبيعة النار
في الباطن واليبوسة بطبيعة الارض باردة يابسة في الظاهر وهي حارة رطبة في الباطن وما لقيا عنده الحكم

هذه الرطوبة المشار اليها وهذه اليبوسة المذكورة بالتفصيل المحكم الحكمي اللائق بالحكمة الشريفة الالهية اخذ الحكيم بعد
ذلك يدبر الرطوبة بمفردها حتى اعتدلت وصلحت للتزويج فاطلق عليها حينئذ الانثى وعزلها جانبا ثم اخذ بعد ذلك
يدبر اليبوسة تدبيرا لايقا بها حتى عدلها وذكرها وعلاها وكملها وشطرها وشجعها وحملها وصدها وشدها وقواها
وسددها فاطلق الحكما عليها حينئذ الذكر ثم اقتضى راى الحكيم ان جعل الرطوبة قدر عشرة اوزان اليبوسة واكثر من ذلك
ثم ابتدى في عمل التركيب من هنا بجزو واحد من الرطوبة وجزو واحد من اليبوسة بميزان الكم بالسوية وخلطهما كخلط الماء في
التراب فحصل القبول بين الرطوبة واليبوسة والذكر والانثى وحصل النكاح والتزويج وظهرت رايحة المني وتم الحبل وحينئذ
اودعها الحكيم في اناء من الزجاج الامين طول شبر واربعة اصابع بالشبر المعتد ومقداره اثنى عشر اصبعا مضمومة من الاصابع
المعتدلة عرض كل اصبعين ست شعيرات بطونها ملتصقة بعضها الى بعض ويكون سعته بمقدار ما تدخل اليد فيه ويكون
اسفله اوسع من اعلاه بمقدار اصبعين مضمومة وهو مسلوب من اسفله الى راسه وله غطاان احدهما بميزاب واسع بحيث ان
يكون سعته من اسفله قدر نصف الخنصر ومن اعلاه من خندقه قدر الابهام وسعته ويكون له خندقا واسعا عميقا قدر الابهام القيا
بحيث يجمع الماء المتقاطر من القبة فيه ثم تنحل تجري من الخندق الى اعلا الميزاب ويسيل من الميزاب الى القابلة واما الغطا
تنقيح
الاخر فيكون اعمى بغير ميزاب ولا خندق بل كالة قبة مستديرة فاذا ارتفع البخار الى اعلا الاناء فانه يكر عرقه ثم ماوه راجعا
من اعلى الاناء الى سفله وفي هذا الاناء يكون التعفين بالنار اللطيفة التي لا يتصاعد عنها بخار البتة وانما يكون التسخين
مثل حضان الطير لا غير وفي هذا الاناء يكون التقطير الذي يتصاعد بخاره ثم ينعكس فيقطر ما في المقابلة وفي هذا الاناء يكون
التشميع وهو اسر الخفي وهو الذي يتصاعد فيه بخاره اللطيف عرقا لطيفا جدا ثم يعود في الاعمى بالطيف كما العرق اللطيف
ثم ينحدر راجعا على الارض التي خرج منها فيكون ترابا لطيفا جدا فافهم هذه الدقايق العلمية فانها اصل في الحكمة
الشريفة الالهية فاعتمد على ذلك ترشد انشاء الله تعالى واعلم ان الحكما كتموا هذا الاناء ولا سيما ما يحتاج اليه من الالات
في العمل الاول المكتوم وعين الاشياء وجابر في رموزه القرعة المضغوطة واشار اليها خالد في الفردوس ومن تكلم على [illegible]
الاناء المكتوم المويد الطغرائي في المفاتيح واما بولس البرهمي فانه اشار الى هذا الاناء وذكره موضحا بغير رمز وقال ان في
غيره لا تتم الحكمة ثم قال وابن له اتونا مدورا له اركان وزوايا وضع فيه قدرا من فخار وعلق الاناء فيها واياك ان
يكون بعيدا من ارض القدر بل يكون بينهما قدر اصبعين وليكن على القدر قبة وعن يمينها وعن يسارها كوتان
ضيفة
لخروج الدخان وباعلا القدر قبة الراس جدا والله لقد اوضح الحكيم عن كيفية هذا الاتون ومع ذلك فلا
يفهمه الا قليل واقول في شرحه وتحديده والكلام عليه علما مفصلا بالبرهان وفيه نصيحة كبرى للاخوان لانه قد غلط
كثير من الطلبة لهذا الشان وبالله المستعان اعلم يا اخي ان الاتون المدور يكون على شكل الفلك لان الفلك
تام الاستدارة بما فيه من الانوار وكذلك الاجرام العلوية كلها تامة الاستدارة وكذلك ايضا فلك العالم الصناعي
يجب ان يكون تام الاستدارة واما القدر فيكون ايضا مدورة تام الاستدارة من الاسفل والاعلا لكن تكون
مستطيلة لان يعلق فيها الاناء المدور المستطيل ايضا وكذلك فم الاتون اعلا يكون على قدر فم القدر سواء ورا
بحيث اذا علقت القدر في الاتون تكون جميعها نازلة فيه ما خلا افريزها الاعلى المركب على فم الاتون بحيث
ان يكون طوق الاتون مستديرا على افريز القدر ويكون من تحت فم القدر افريز اخر تركيب عليه بالاستدارة

القبة على قدره وحرصها عليها من الخلل ويكون فم القدر على مقدار الاناء بحيث ان يكون افريز القرعة راكبا على فم القدر
محكماً عليها من غير خلل البتة وبحيث ان يكون الاناء فيها معلقا وليس بين قعر الاناء وارض القدر اكثر من اصبعين
واعلم ان ارض القدر هي الرماد والمنخول ناعما ومقدار في اسفل القدر قدر اصبعين والاناء معلق وبينه وبين الرماد وقدر
اصبعين بحيث لا يصل الرماد الى قعر الاناء ولان المقصود بالقدر الحجاب عن النار وانما تقبل من النار مقدار ايصل الى
الرماد بوزن معلوم عند الحكيم وبصل التسخين للاناء من القدر والرماد بقدر حضان الطير لئلا يفارق الروح عن الجسم وراما قبة
العليا فتكون مصنوعة من الطين بعود البحث انك اذا ركبت القدر على الاتون وعلقت الاناء فيها فركب القبة الطين
على التنور تركيبا محكما يلتح بعضه بعضا بحيث ان يكون القدر مغيبة والاناء ايضا من الاعلى بالقبة ويجب ومن الاسفل بحيث
ان اختار الحكيم كشف القبة ووضعها بسهولة من غير كلفة وفي راس القبة الرقيق ثقبا رفيعا بقدر المسلة واما الفردانيا و
الاركان فيكون من داخل الاتون وصورة الحال ان يكون الاتون مدورا من خارجه ومن اعلاه مربعا من داخله
الى حدا الكوتان اثنان بهما عن يمين القدر وعن يساره لخروج الدخان ويكون في اسفل الاتون موضعا فهذا
الموضع القنديل في وسع اربع اصابع مضمومة وبينه وبين قعر القدر ثلاثة اصابع مضمومة ومع ذلك يكون للاتون باب
منهدم مستدير الاعلى بقدر نصف دائرة ويطبق على الباب طابق محكم من طين محكم على قدره وميزان الفتيلة بقدر
الاصبع الخنصر في التضعف بالنسبة الى اليد والخمسة الاصابع لان الخنصر اضعفها ولا سبيل الى ان تكون الفتيلة غلظ
الخنصر والا لكان المركب يفسد والمقصود من نار التعفين سخونة لطيفة كسخونة الرحم اذا انضمت على المني واحاطت
عليه وسخنته بحرارة لطيفة مثل حضان الطير لا غير ذلك وبمثل هذه الحرارة في مثل هذه الكيفية من الارض تتولد
للمعادن في اعماق بطون البقاع والاماكن والجبال وارحام الارض كلها فافهم ذلك واما شد الاوصال للاناء فيكون
بالجبس والاسراش ويكون من الجبس تسعة اجزاء ومن الاسراش جزء واحد وتعجنهما ببياض البيض واذا اخذت او صل
فتتركه يجف حينئذ ثم علقه في القدر والبق القبة من فوق وان جعلت في اعلا القبة ثقبا بقدر المدود المرفوع
او المسلة فافعل والا فلا حاجة الى ذلك لان الكوتان فيهما كفاية اللهم الا ان تخشى من انطفا القنديل عند تراكم
البخار يضيق الكوتان فافعل ما ترى وتفقد الدخان المتراكم في اسفل القدر واكشطه في كل يوم وليلة مرتين و
السلام واعلم ان القوم قد كتموا هذا الوضع ولم يذكروه واما بيون فقد ذكره مجملاً واما القوم فقالوا نار الحضان
واشاروا اليها ولم يذكروا الكيفية اصلا وقد صرحوا بالحضان فقط واما بيون فلم يذكر الرماد وانما ذكر ارض القدر
وقد ذكرنا لك ان ارض القدر هي الرماد واوضحنا لك عن كيفية هذا الاتون على وجهه والرماد والمثقبة والقنديل
وداخل الاتون وخارجه مفصلا فاعمل به تصيب ان شاء الله تعالى لان في غيره لا تتم الحكمة والسلام واعلم ان في
هذا الاتون وفي هذه الالة تكون العمل جميعه من اوله الى اخره لان فيه جميع الصنائع من التعفين والتحليل والتفصيل وا
التركيب والتشميع والحل الثاني والعقد والتمام فافهم ذلك واعلم ان في نار الحضان العقد الاول والتسويد
ثم في النتائج والازواجات بحل التحليل مع تدريج النار قليلا قليلا قليلا وقد اشرنا الى علة نيران الاكسير في كتابنا
غاية السرور ولا افصحنا عنها في كتابنا غاية السرور وافصحنا عنها في كتابنا هذا في اماكن شتى فاذا تم التحليل و
واحتجنا الى التقطير فركب على القرعة حينئذ ذات الانبوب وكمل العمل كما علمته في الباب الاوسط مفصلاً

الخنصر

فتتركه

عمل

واحتجنا

حتى يجي

حتى يخرج الماء الالهى التام فاحفظه واعلم ان فى غير هذا لا تكون المقدم ذكره لا يتم العمل الاول المكتوم ولا الباب
الاعظم ولا بقية ابواب الاكسير ولا التراكيب لان التعفين لا بد منه فى صناعة التوليد فلا يتم تركيب الا بتعفين ولا يتم
تحليل الا بالتعفين ولا يتم التشميع والحل والعقد ولا التصعيد ولا التفصيل على الوضع المعتبر الا فيه فافهم افهم افهم
والسلام فان قلت ان القوم قد ذكروا اثنا تير كثيرة والات عديدة واوضاع معلومة للتعفين مثل الزبل وغيره
والات كثيرة واوضاع للحل مثل حمام مارية وحل المرجل وحل الرطوبات وغير ذلك فاقول فى الجواب ان هذه الالات
كلها وهذه الاعمال جميعها المذكورة القوم ولهم فيها مقاصد ومنها ما كان منها للحكمة موافقا فليس هو من الغير الذى ذكرناه
والسلام واعلم ان جميع ابواب الاكسير لا بد فيها من الماء الالهى ولا بد فيها ايضا من ابواب المفاتيح التى هى من جملة
اسنان المفتاح الاعظم واصابعه كلها وقد استقصينا الكلام على جميع ابواب الاكسير فى كتبنا الشمس المنير وحققنا جميع ما
يتعلق بالمفتاح الاعظم وما يتفرع منه من ساير المفاتيح فى كتابنا المعروف بالمصباح وحررنا جميع ما يتعلق بالخواص فى
كتابنا كنز الاختصاص واما الكلام على الماء الالهى فهو واسع جدا ووعدنا فى كتابنا غاية السرور وقلنا بانه يشتمل على
ثلثماية وستين الف منفعة وقلنا انا نتكلم عليه فى كتابنا كنز الاختصاص وفى كتاب البرهان ونحن نذكر ههنا من جيده
وفوائده ومنافعه ما يليق بكتابنا هذا على وجه البرهان من طريق الاجمال واما من طريق التفصيل ففى كتابنا المصباح
وفى الكنز وفى الشمس المنير وفى شرح صحيفة هرمس العظمى فاعلم ذلك واقول ان للماء الالهى مراتب وموازين وقوى
بحسب الابواب التى هى الاصول لاستخراجه منها وفيها ولها واعلم ان الماء الالهى يشبهها بالقوس المعد للرمى بالسهام و
الاصابة بحسن الرماية من الرامى ولكن فى القسى ما ميزانه من القوة عشرة ارطال ومنها ما ميزانه رطل وما بين ذلك مائية
او اكثر على قدر القوة المعدة للجذب والاطلاق والاصابة على تفاوت الابعاد والنفوذ منها وبها واعلم ان الماء الالهى
جامع للثلاث قوى الاصلية من الباب الاعظم اوتيها فيه خواص ماء الحجر ومنافعه وفيه خواص دهن الحجر ومنافعه وفيه
خواص شب الحجر ومنافعه مع ان للماء الخارج من الحجر منافع مختصة به وكذلك الدهن الحجرى ايضا وقلنا ان فيه الف
منفعة وله منافع خاصة على الانفراد وكذلك لشب الحجر الذى هو اكليل الغلبة منافع وخواص مختصة به على انفراده و
حيث تركب الماء الالهى من ماء الحجر ومن دهن الحجر ودخل عليه اكليل الغلبة فى درجة التشبيب فقد كمل الماء الالهى وصار
ماء الاهيا مركبا من طبايع بسايط الاكسير كلها وصار فيه خواص من كل اصوله وصار له خواص ومنافع اخذ بحسب التركيب لان
كل مركب لا بد وان يحل فيه قوى اخرى بحسب ما تقتضيه المزاج وفى مضمر هذا الكلام علم لا يحصى تفاصيله الا الله بحسب
الله تعالى واضرب لك فيه ههنا مثالا يقاس عليه وضابطا يعول عليه والمنوذجا يعمل عليه وبالله التوفيق واقول
اعلم يا اخى ان الضابط لما اقول قد قام عليه البرهان فى علم صناعة الميزان والاصل فى ذلك كلمة بجملة وتفصيله يحصى
ويحصر فى حروف الجمل الاكبر والاصغر لما اودع الله تعالى فى الحروف من اسرار الاشياء كلها وكذلك اودع الله تعالى
فى الاعداد اسرار الموازين كلها وللموازين مراتب كما قدمنا وجعلنا للمراتب درجات ثمانية كما وضعناه وهو مضعف
ما ذكروه الحكماء والبرهان نوضحه لانه من المكتوم الذى لم يذكروه مفصلا وانما وضعهم الدرجات الاربعة فيما يتعلق بعلم
الطب والمفردات يقتضى ان يضاعف فى غلبة صناعة الموازين من علم الصناعة الالهية لان الصناعة الالهية
يحتاج فى التدقيق الى اكثر ما يحتاج اليه الطبيب فى معرفة طبايع الادوية والبرهان على ذلك هو ان موزنة طبايع الاجساد

الذائبة المعدنية في غاية الغموض فلا يكتفى في معرفتها كما يقال بان المفرد منها اما حار يابس او حار رطب او بارد رطب
او بارد يابس كما لا يكتفى الطبيب الحاذق بمجرد هذه المعرفة لو صفة للعليل الدواء و علاجه به دون ان يعرفه في اي مرتبة
هو من الحرارة والبرودة او الرطوبة او اليبوسة وفي اي درجة دقيقة حتى يقابل الداء بالدواء وفي معنى ذلك ما يحتاج اليه
الطبيب ايضاً في تشخيص العلة وتخفيضها قبل ان يصف الدواء الداخلي يتحقق به ميزان القوة التي هي موطن الحرارة الغريزية
من القلب الذي هو كرسي مملكة الانسان وموطن حياته وحكمه وتصرفه فاذا عرف الطبيب ميزان هذه القوة فكذلك
ينبغي ان يعرف ما بعد هذه القوة وما دونها من القوى والغرايز كلها التي هي للانسان ومقادير قواها في الاصل وبعد
عروض المرض ويعرف ذلك من مزاج العليل في حال صحته ثم اعراض العليل من مبدا العلة ثم الى توسطها ثم الى انحطاطها او مباشرة
وانظر في الميزان الاكبر الذي هو ميزان النبض المتواتر ثم في موازين مجسة بدن العليل في ساير بدنه واطرافه وموازين حركاته
وسكونه او تعلقه وقلة اضمحلاله ثم في موازين عقله وادراكه وحواسه وخياله والعلامات الدالة على النجاة وعدمها بالنظر في
موازين البحرانات ومنذراتها وطوالع مبادئها وتقدم المعرفة بعلاماتها وما يختص بها من تحرير تقاسيم هيآتها والنظر
في احوال نجومها واعتبار سعودها ونحوس ساعاتها وما تقتضيه احكامها في مقتضياتها فاذا اعلم الطبيب جميع ذلك فيولد النظر
بعد ذلك في فضلات العليل وما يبديه من مخارج ساير جسده اما من الفم فمن القي والريق والمواد المنصبة او غير ذلك
فلهذه الاشياء جميعها موازين يحتاج الطبيب الى معرفتها واما من ساير مسام الجسد فهو العرق واوصاف العرق ورايحته
وقوامه وكثرته او قلته وموازين صفايه او كدورته ولونه واما ما ينزل من العينين او من الانف فكذلك واما من القبل
فهو البول واعتبار لونه ورغوته وصفايه وكدورته وما يرسب منه وما يطفو عليه ومقادير موازين كلها ذكرناها في معنى
ذلك جميعه مع النظر في الاسباب البادية مثل الضربة والسقطة او تفرق اتصال او حدوث اورام او اعراض ببعض
الاعضاء دون بعض واعراض نفسانية وغير ذلك مما يوجب الاشتراك والاتحاد والامتياز وما اشبه ذلك من الاعراض جميعها
فاذا حققها الطبيب باجمعها فانه يقتدر بها على تشخيص العلل واذا شخصها على التحقيق فيحتاج الى ان يكون
عالما بطبايع الادوية وبدرجات طبايعها في مراتبها الاربعة ودرجاتها في الموازين الطبيعة التي هو الميزان الطبيعي
الاصلي فاذا كان عالما بذلك جميعه سهل عليه الاخذ من دواء معروف من جملة الادوية التي يعرفها ويختار الاقرب
للتعادل والاسهل في الوجود ويعطى العليل من ذلك الدواء ما يقابل تلك العلة بحيث ان نقوى به القوة الدافعة
الغريزية وبحيث ان تقوى به ايضاً على منازعة المرض العارض من المادة المسقمة فتطرده وتخرجه من جميع البدن
وبحيث انها تطهر البدن مما دنسه واسقمه واوهاه من المادة التي لو انها قويت عليه وعصت بهم يقابلها الطبيب بدوا
يخرجها عنه فانها تقهر القوى الغريزية وتضعفها وتقتل العليل فيفعل الطبيب الحاذق العارف باسرار الطبايع
والموازين اقوى من فعل الترياق الفاروق الوحي في اخراج السم من بدن الانسان على المكان لان الطبيب الحاذق
هو الذي صنع الترياق واذا شخص العلة فيعطي العليل من اي الادوية شاء بميزان معلوم فينوب عن مقام الترياق في
اخراج المادة الردية السمية من بدن العليل ويعيده الى حال صحته باذن الله تعالى فالطبيب العارف يجب ان
يكون في مقام واضع الترياق اندروماخس الاول واندروماخس الثاني او في مقام ابقراط او جالينوس في ادراك الحكمة
وان لم يصل فيجتهد لان من بركة الاجتهاد الاصابة كما ورد عن الصادق صلى الله عليه وسلم فان لم يوجد في الزمان

يصف الدواء حتى

مقتضياتها تقتضيه

اذا

من الاط

عن المعرفة

من الاطباء من يكون بهذا الوصف فضولاً ان في تحقيق علم الطب ما يؤدي الى ما ذكرنا من الواجب في العرفان
لان يتمكن الطبيب بالعلم والدراية من تشخيص المرض فاذا شخصه على الحقيقة امكنه ان يداويه بمفرد واحد كما قدمنا او بمفردين
او بمركب من مفردات عدة على قدر احتمال قوة العليل ومراعاتها بالميزان الطبيعي وذلك بعد احكام النظر في السن و
البلد والعادة والمزاج فاذا عرف الطبيب ذلك فانه يكون مباشرة باذن الله تعالى واذا قصر الطبيب عن المعرفة بهذا الموازين
فبقدر تقصيره يكون تشخيصه للعلل والامراض بقدر تقصيره في ذلك يكون ايضاً مقصراً في العلاج والمداواة وربما يوجب التقصير في
العلاج الاضرار بالعليل وربما قويت المادة بمقدار القصور لو ترك الطبيب عن تشخيص المرض وعلاجه وربما ادى تقصير الطبيب في
العلاج الى ان اعان المادة على قتل العليل وانه يغلط فيعطي العليل ما لا ينفعه بل يضره اذا اعطاه ما تقوى به مادة المرض
فيعينها على قتله ولهذا المعنى لان يجب ان يكون الطبيب ببدن الانسان الا العارف بالطب والعلاج على ما وصفنا
فان قصر على ادراك العلة وعن تشخيصها فلا يقدم على العلاج ان كان له دين يرعاه او يخاف الرب تعالى ويخشاه فافهم
النتيجة والسلام وكذلك الناظر في العلم العالم الصناعي يجب عليه ان يكون كالطبيب العارف بطب بدن الانسان بل
يكون من المقام والعقل والضياء والادراك من علوم الحكمة الشريفة ما هو اعلا مرتبة ومقاما من النظر التام في علم الطب
لان العارف للعالم الصناعي طبيب الاشياء كلها في دائرة الكون والفساد ولان له في الحكمة الشريفة الالهية ما هو اعلا
واسنى فهما اقوى الدلالات على ذلك ان علم الطب متداول على صريح الحكماء ووضعوا فيه الكتب الكثيرة والتصانيف
العديدة في كل عصر وفي كل زمان لشرف موضوعه الانسان وشدة احتياج الناس اليه في تقويم صحة الاصحاء وفي تعديلها
وتقويتها وفي علاج المرضى لان يعودوا الى الصحة بل اقول ان علم الطب جزء من اجزاء العلم المتعلق بالعالم
الصناعي وقد برهنا في اماكن كثيرة في هذا الكتاب على ان العلم بالعلم الصناعي حائز لجميع العلوم المحكمة من الحكمة
الشريفة الالهية المخزونة المكنونة الحاوية لسائر المعارف النظرية في الحروف والاسماء والصفات والافعال و
المعاني كلها ومن تأمل كتابنا من اوله الى آخره تحقق له البرهان بالحق اليقين صحة ما ذكرنا ولما كان علم الطب
مما يجب اظهاره وكذلك كان العلم من العلم الصناعي ما يجب اخفاؤه وكتمانه عن غير اهله واعلم ان من المجمع عليه عند
الجمهور ان علم الطب مما يوجب التمكين والاجتماع والعمارة فيجب اظهاره وعلم الصناعة بخلاف ذلك لان في ظهوره
فساد العلم ولعمري انه يصلح الملوك العدل ان يعلموه فيعملوا به لمدد الرعايا بالجلال الواسع الكثير فيعمر العالم
بالعدل والاحسان ويضمحل بموجب ذلك الظلم والعدوان كما وقع ذلك واتفق الملوك العدل فيما مضى من الزمان
ولا يصلح علم الصناعة وعلمها الملوك الجور والعتاة ولا لذوي التجبر والفساد فيتمردون ويطغون ثم لا يشكرون
مثل شداد بن عاد ونمرود وفرعون وقارون فياخذهم الله تعالى بتكبرهم وتجبرهم وتعالى او
هذه الموهبة من مراتب الناس فالكائن من القضاة والامراء والوزراء واصحاب المناصب وهو من اهل العدل والولاء وطيب العنصر وسلامة
الجوهر فيتمكن بها مما يروم من فعل الخيرات ومن اظهار الكرامات وان كانوا جماعة بهذه المثابة فيحصلون على لذات الدنيا والآخرة
ويحصل لهم الثواب الجزيل مع السعادة والدوام في دار البقاء وعلو الارتقاء في الخلود وبدوام العطاء الغير مجذوذ وعلم
ان في كل زمان لا بد من وصال على قدر مراتبهم وما اوصلهم الله تعالى اليه لا يجوز ان يكون في الدرجة العليا من الكمال بالوصول
الى هذه الموهبة على ابلغ وجه واكمله الا انسان واحد في كل زمان وقد علم هذا بالاستقراء وقد نصوا عليه القوم الاكابر

من اكابر فيسلم لهم ذلك فاذا انتقل الى رحمة الله تعالى ايدك الله تعالى مكانه انسان آخر فيكون كالملك وسلطان الحكام من سائر
الاقاليم والبلدان وعلى كل حال يجب على الواصل كتمانها واخفائها في جميع الاحوال ولو كان ملكا وسلطانا وبجميع الاعدا قاهرا فلا يامن
ولده ومن زوجته ومن اقرب الناس اليه ان يحسده او يشيه خوفه منه القوته وتسلطان بسمه او يقاتله وفي اظهاره ايضا ما يجب
كثرة تسلط الناس عليه بالطلب والطمع في كثرة الاعطا وفي هذا ما يمنع الاستطاعة من ارضى جميع الناس وان كثر اعطافهم
فيظهر التنافس والتحاسد والاهواء الموجبة للفتن فيلزم من ذلك اظهار القهر بالجور والظلم والقتل وسفك الدما وكذلك تكون
احوال الوصال من ذو المراتب اذا اظهروها فيكون في اظهارها عظيم الوبال من زوال النعم وسو الاحوال وقس على ذلك احوال كل واصل
على قدر مقامه ورتبته وشاغه وواجبات حقه فان احكمها الاصل واكملها علما ثم عملا في كتمانها وحملانها وسلك سبيل الحق
في سائر مايرومه فانه يكون في مقام الخلافة والسلطنة في الباطن ويكون مهابا معظما في المظاهر ويكون في غرور رفعة و
حفظ من الله تعالى ووقايته وعنايته وسعادة محفوظه ومن محروس في الباطن ويفيض نور ضيائه على الظاهر لاسيما في ابواب البر و الصدقات
والاسداء والمعروف على ذوي الاستحقاق في حال التستر والخفى والكتمان فيالها من سعادة وكرامة مبرورة اذا كان العمل بها لوجه الله تعالى
العظيم الباقي على الدوام وقد اشرنا الى هذا المعنى في غاية السر ورد فلما ان الانسان الفلاسفة مدبر كريم وطلسم عظيم وفيه سر اسم الله
الاعظم المبرور الله فمن كان معه وفي يده وحاز علما وعملا نفذ حوى التصريف في كل جرم شريف واطاعه كل عاصي
ولان لديه كل قاسي وسخرت له الدوائر والاجرام ذوات الاجسام وسائر المولدات وكل ذي نفس وذات واما من وصل الى علم العالم
الصناعي ولم يتهيأ له عمله مع اجتهاده في النية على العمل فهو اولى من الذي وصل الى الاكسير الكبير بتوفيق من غير علم بالاصول و
اللوازم فهذا هو الواصل يكون تصريفه على قدر مقامه وعلمه بالاكسير وحدوده ولوازمه وموازينه ومهما زاد في علمه بمقداره
يكون ميزان تصرفه وتمكنه وكم من حامل الاكسير من الغصب بيده ولم يعرف خصائصه ومنافعه ولا كيفية التصرف به ولا اصول
طبائعه وتولده ولا الا والموجب لجلاوته ولا النباته في ارضه واما العلم الصالح العارف فهو صالح للتوليف وانما تصرفه على قدر
استعداده ومقامه في اسباب التصريف وفي العمل بمقتضاها من الحكمة وبمقدار ما يستعد ويتصرف يكون ميزانه ورتبته في التصريف
بتوفيق الله تعالى وان لم يتصرف مع وفور علمه فلا يخلو من احوال تفصيلها فان كان زاهدا في الدنيا وذو قناعة بها لعلمه
منها فباب الزهد باب عظيم لكن يجب عليه مع علمه وزهده الاجتهاد في العلم وفي ظهور النتيجة لتمام عرفانه ولا استغنا بمواهب الله
سبحانه المغني من غير سواه ولا فاقة الخير الجزيل على عباد الله الذين هم عباده فيكون مع نفعه لنفسه وزهده في الدنيا
محسنا الى الخلق الله تعالى متعبدا على عباده وبنا فعاليهم وتحصيل الصواب عند الله مجتهدا اعلا استكبارا عني ان يكون اعمله لوجه
الله تعالى باخلاص نيته واعتمادا عليه فان الله تعالى يحسن ثوابه اسما مليئين في جنات النعيم وان كان تركه للعمل خوفا
او حذرا او عدم تمكين منع النية والاجتهاد في العلم والعمل مع التفويض لله تعالى وصدق التوكل عليه فلا يفوته فضل العلم
ولا فضيلة الاجتهاد في الطلب برجاء الثواب مع المجتهدين والوصول متى شاء الله تعالى ربنا لا اله الا هو العالم بحقائق
الحق المبين والبرهان اليقين سبحانه وله الحمد ابدا الابدين واعلم ان الواصل للعلم التارك للعمل مع تمكنه من
المكان والامكان فهو محروم لاشك فيه في ذلك لمراد الله تعالى به وله في حرمانه حكمة لا يعلمها الا هو وكذلك الخوف في
العوارض المانعة من اسباب الحرمان وكذلك الخطا في التدبير والموفق هو الله تعالى فان قلت انه قد وصل بهذه النتيجة
كثير من الفساق والكفار فاقول في جوابك ان هذا من باب الاستدراج في حق هولاء وحبس العتق لاهل النار واعلم يا اخي

سلطنا
من
وقد اشرنا
قناعة
لا استغنا و عباد الله

ان في الدنيا

١٨٤

ان فی النطق بالحروف وفی مدلولات عجائب العلوم وغرایب الاثبات وفی اعدادها ومراتبها ایات بینات وفی تقسیماتها على المنازل والبروج والكواكب علوم وطلسمات واحكام مبدعات وفی دلایلها وعلاماتها على الاعمال والافعال كلها مایدل على غرایب الصفات التی فی موازین المؤتلفات والمختلفات وسایر المبدعات ان فی ذلك لایات بینات من جملة الایات الدالة على المبدع المخترع لسایر المخترعات والعلویات والسفلیات واعلم ان الالف فی مقام الواحد من العدد فاذا تكررت فی المراتب الى مقام الباء فقد استوفت قوة الوحدة فی مراتب الاحاد واستوفت مقام تضاعف القوة فی مرتبة الاثنین وظهرت فی صورة الباء ثم تضاعفت قوتها فی مرتبة الثالثة وفی الشكل المثلث فظهرت فی صورة الجیم ثم تضاعفت كذلك فی مرتبة الرابعة فظهرت فی الشكل المربع وفی صورة الدال وكذلك فی المخمس وصورة الهاء والمسدس وصورة الواو والمسبع وصورة الزای والمثمن وصورة الحاء والمتسع وصورة الطاء والمعشر وصورة الیاء فاستوفت القوی فی المراتب الاحاد كلها ووصلت الى اول مراتب العشرات فظهرت فی صورة الیاء ثم تضاعفت بها الیاء فظهرت فی صورة الكاف ثم فی صورة اللام ثم فی صورة المیم ثم فی صورة النون ثم فی صورة السین ثم فی صورة العین ثم فی صورة الفاء ثم فی صورة الصاد ثم فی صورة القاف وهی اول مراتب المئین ثم ینقلب بالتضعیف كما تقدم فی اول المیزان والنسبة الى الرتبة الثانیة فی المئین فظهرت فی صورة الراء ثم فی صورة الشین ثم ظهرت فی صورة التاء ثم فی صورة الثاء ثم فی صورة الخاء ثم فی صورة الذال ثم فی صورة الضاد ثم فی صورة الظاء ثم فی صورة الغین ومن صورة الغین لایبقی الا العدد والالوف فی مراتب التی لیس لها نهایة لان من خواص العدد وانه یتضاعف الى مانهایة له فافهم ذلك كما ان الاعداد لانهایة فكذلك الافعال التی اوجدها الله تعالى لیس لها نهایة مادام الزمان والمكان فلا یحصیها الا الله تعالى اذ هی من جملة الایات والبراهین والبیان وحیث قررنا لك ذلك بالدلیل والبرهان المنقول وها هنا مثال الطالع الالهی الجامع لاسرار العلم الالهی وهذه صفته



واعلم ایانا قد وضعنا طالع الحال الالهی وطالعه فی هذه الصفة والزایرجة الفلكیة الدالة على المیزان الاعظم الالهی

السمائية

المحيط بالعالم الصناعي المتصل بسائر اجزاء العالم الصناعي العلوي والسفلي وقد صورنا على الهيئة المصورة الفلكية حسبما ادى
اليه اجتهادنا لتوصلك الى الدليل وتستخرج المضمر من غايب المضمر بالجواب على كل سؤال والتعليل المتصل باخي الى مرتبة الحكمة
والقضاء بواجب الميزان والتعديل باذن الرب الجليل وقد وضحنا الله تعالى في هذا الكشف ونقول الآن علاما خرج الميزان
الذي هو الطالع للمار الالهي انه برج من جملة المثلث الهوائية السعيدة التي هي الجوزاء والميزان والدلو فهو اوسط المثلثة اعني
اعدلها واقواها وقد صورة الله تعالى في جملة الصور الفلكية من جملة البروج الاثني عشر برجا على صورة الميزان لوجوب العدل
صورة ومعنى والميزان لا يقوم الا في الهواء والفضاء الموجود فيما بين الارض والسماء ودرجات معتدلة في النصف من
البرج سواء بحيث لا يميل احد الجانبين على الآخر ما لم يطغى عليه الهواء فانه يحركه ويميله عن العدل والاستواء وفيه من مراتب
الاعداد وخمسة عشر في النصف على السواء والاستواء والزهرة وعطارد في درجة الطالع مما يدل كل منها على سعادة الطالع
وحلاوة الابتداء والتوسط والانتهاء واما كون المشتري في العاشر وعطارد والزهرة متصلات به من تربيع وهو في درجة
وسط السماء في شرفه وهو سعد وهما سعدان بسعادة وقبولا واتفاق النظر من تربيع عدل وانصاف من غير جور
الامراء وكون الشمس في بيتها في الاسد في الحادي عشر بيت السعادة وعطارد والزهرة في درجة الطلوع بالحساب
وهما مقترنين فهذا المقتضى ليس دستان الشمس وهو على سبيل المجاز في الصورة الفلكية بل هو في الحقيقة في العالم الصناعي
على علم الميزان فهذه العلامات مما تدل على مقادير العلو والتمكين والنصر والفتح المبين لهذا المدبر الذي هو المار الالهي و
زيادة القوة لقيام الشمس تسبع قوتها للمريخ وكذلك الزهرة وعطارد ويدفعان من قبول وسود الة للمريخ في برج هوائي على
وطالع وهو برج يدل على العلم والالهام فهذه العلامات تدل على التمكين والنصر لجميع اعمال المار الالهي في المفاتيح الصنعية
كالسيف القاطع في النفوذ والعمل بالنار والهواء واما كون القمر الثالث وقد انصرف عن مقابلة المريخ في البرج النارى الذي
هو القوس وقد نقل جميع انواره الى المريخ فهذه العلامات تدل على مضرات كثيرة واسرار عظيمة لا تعد ولا تحصى في العالم الصناعي
ونتايج كثيرة معلومة في فقه العلم بالميزان الموضوع على مثال الوضع الفلكي فافهم ذلك والسلام لا سيما وزحل في الخامس في بيته
ومعه سهم السعادة وجميع الكواكب في اخوة الهيئة القوية فيدل على الكنز الاعظم والطلسم الاكبر ومنافعه لا تحصى وخادمه ميمون السماوي
وميمون التمامي ولقبه الملوك ويقبه للمبابين السبعة ولسره العظيم تلك الطاعة على ساير الارهاط والله اعلم واعلم ان مقابلة
الشمس لزحل في هذه الموطن سعادة عظيمة لزحل وكذلك تثليث المريخ لزحل وكونه في هذا الموطن سعادة عظيمة لزحل
وكذلك تثليث المريخ لزحل وكونه في الخامس بيت الافراح في البروج وقد اشار صاحب الشذور الى تحقيق هذه النصبة
الفلكية في قافية العين رحمه الله تعالى شعر بجانبها الشرقي شمس لشوقها ❊ هو قمري من جانب الغرب طالع ❊ هما من سناه ما لها
من ضيائها ❊ اذا ما رمى عن قوسه بالاصابع ❊ اذا فتنا من طلعات بروجها ❊ يتقلب بالطبع للدلو تابع ❊ نفرقت
الارواح من عن جسومها ❊ فمن طاير نحو المحيط وواقع ❊ فان جمعا بعد افتراق بثالث ❊ لمزاجها لا بل بثانية سابع ❊ بكين للنجوم
انفا بيضاتت نفوسها ❊ فبانه يبعث عن مقر المضاجع ❊ وذلك من بعد انقضا قطوعها ❊ نبش سعود بالنحوس ودافع ❊ فسل بها
سمي خبيرا كليهما ❊ تجد لي في عليها حيرة واضح ❊ هما يبدو بالانوار من غير منة ❊ الى كل معط من سناه ومانع ❊ ينال كمال بها
كل ناقص ❊ ويلبس صنوانها كل خالع ❊ ويقبل سعد الطبع كيوان عنها ❊ على انه نحس بغير منازع ❊ اذا نظرته الشمس
من عن يمينه ❊ بعين اتصال وهم منه براجع ❊ ولاحظه البدر التمام مقابلا ❊ لمستقيما سيره غير راجع ❊ هنالك يعلو جد من

الطبيعي

مولى

هو كوكب، لان دخان الخطر المولع ونقول في شرح ما ذكره هذا الاستاذ وما يزيد موقعه في كتابي هذا على المتقدم لنا في غاية ما ورد
في آخر هذا الكتاب ايضا على حسب ما يقتضيه المحل والحال وان قصد الاستاذ وتقرير الجزء وفي معنى كلامه ما يدل على الكل كما بينته من
يقتضيه
شرحه وتوضيحه ان شاء الله تعالى ونقول اعلم يا اخي ان الشمس الشرقية والقمر الغربي اللذان في العلم الصناعي موجودان في العالم الالهي
حقيقة ومجازا بحسب الرمز والكناية لان اسم الشمس في العلم الصناعي يطلق تارة على الذهب المعدني وتارة على الذهب
الصناعي وتارة يطلق على النفس وتارة على الدهن وتارة على الصبغ وتارة على القلب وتارة على الزيبق الشرقي وتارة
على روح الصمغة وتارة على لبن العقبان ويطلق تارة فوق الحياة الغريزية الانسانية فاسرار هذه الاسماء كلها في العالم الالهي
الجوهر الفعال لما فيه من القوى كافعال الشمس في العالم وكذلك القول في القمر الصناعي لان اسمه ايضا يطلق على الريح وتارة يطلق على
الزيبق الغربي وتارة على الحديد القمري وتارة على كليهما ويدل على الريح الطبيعي الذي لا يتم وجوده الا بعد ان رمى الحكيم عن قوسه
الجد
بالاصابع مع ان قوس الحكيم في المرتبة الثالثة من المثلثة النارية الذي هو طرفها واضعفها والاصابع انما هي اصابع
المفتاح الخمسة المتولد عنها السبعة حتى تمت اثني عشر ثم تكررت في درجات بروجها حتى كملت ٣٦٠ اصبع في كل اصبع
مفتاح لكنز من الكنوز المفتاح فافهم باصلاح فهذا هو الحق الذي لا مرية فيه لمن قصد الاصلاح واراد ان يفتح له ابواب
النجاح باذن الله تعالى فالق الاصباح واعلم ان في قولنا هذا كشف صريح لمن يفهم التحقيق من معاني قول الاستاذ ان
قصد الحكيم بقوله جميع ذلك او لم يقصد جميعه وفي معنى كلامه ما يحتمل ما ذكرنا من الحكمة لمن يفهم باذن الله تعالى فارجع الى
من العالم الالهي من نور شمسنا الشمسية فله ما لها من ضيائه الذي استفاده منها اولا ويدل برج القوس القمري
على صورة الرامي الراكب قوسه العاقد اصابعه على القوس الجاذب له وفواق السهم في يده وفصله عند ابهام يده الاخرى
هذه الصورة لها موقع في القوة والشهامة والشجاعة والنفس الابية بقصد الرماية الصائبة وقلنا ان القوس آخر
مرتبة المثلثة النارية وهو ٣٠ درجة ويدل من العدد على التسعة وهي نهاية الآحاد من صورة الالف وهو مظهر
حرف الطاء وهو صورة الحرف القائم في صورة العرش العظيم فمظهر حرف الطاء مظهر عظيم ودلالة قاطعة سريعة
لسرعة دوران الفلك الاعظم وفي برج القوس ودرجاته دلالة على موازين النار المطلوبة في اعمال الصابية انما قلنا
لانها نار ضعيفة جدا وهي غير محرقة ولكنها مع ضعفها نافذة كالسهم محرقة فافهم ذلك فانه اصل عظيم من حركة الفلك
الاعظم فان حركته نورانية غير محرقة على مثالها تكون نيران المفتاح الاعظم واما الاصابع فقد اشرنا اليها اذ فيها
موازين القوى المتعلقة بالحواس والغرائز والافئدة فتكمل التسعة ويظهر حرف الطاء وفي هذه القوى روحانية
لا يدرك موازينها ويفهمها ويعقلها الا ذو الطبع السليم السالك على الصراط المستقيم ولا شك ان القوس لها اسم
وتر والسهم لبنية من الدائرة العددية وللوتر والسهم مركب الفه وفي تركيبه نسب واعداد معلومة بالاصابع المشيرة
من اول امتداد القوس وجريان الوتر من حد استقامته على اجزاء السهم الى نهايته فللسهم نسبة وللاطلاق
نسبة والاصابة نسبة وللقوس نسبة وهذه النسب كلها اوزان ويقوم عليها البرهان فعلم الاكسير وعلم الميزان
والتركيب كلها مفتقرة بالاضطرار الى علم التشخيص للعمل والى من هو قادر على العلم والعمل وعلى تحرير الاوزان
والطباع السليم هو ميزان الاشياء كلها من اصل الجبلة الانسانية الا ترى ان الطباع السليم لا يقبل الشعر
المكسور في الوزن والتعديل والقوافي وكذلك الحكيم العارف لا يتثبت عنده في التحقيق الا نظام المحققين في

بجليباتها وصفاتها وفي موازينها واوزانها من كل جهاتها وحيثياتها فاعلم ان ذلك وكذلك والسلام قلت ١

ومن حيث سردنا السلوك في ميادين اسقاليم الى هذا الحد فترجع الى ما كنا بصدده شرحه في منافع الماء الالهي ونقول ان في

جملة كلام الشيخ صاحب الشذور رضي الله عنه ما دل على القوس ما الذي تقدم بعض شرحه في اصول منافع الماء الالهي وتكلمنا على

القوس ثم على الميزان الذي هو طالع الماء الالهي كما فرضنا تحقيقه واشرنا الى المماثلة في الطالع والى الاوزان كلها والى

الارواح الطائرة والى الاجساد والواقفة والى الاصابع والمفاتيح والى الحج والتاليف من قوله رضي الله عنه شعر

اذا اقترنا من طالعات بروجها ❊ بمنقلب بالطبع للدلو تاسع ❊ تفرقت الارواح من عن جسومها ❊ فمن طائر نحو المحيط وراجع

فان جمعا بعد افتراق فثالث ❊ لميزانها لا بل لثانيه سابع ❊ يكن للجسوم الفايضات نفوسها ❊ قيامة بعث عن نقر المصاجع

قلت اما ثالث الميزان فهو القوس والميزان هو الرامي بالقوس والاصابع المبدا ولذكره واعلم ان ثاني القوس الجدي و

سابع الجدي برج السرطان وهو عاشر برج الميزان وفيه علامة وعموم لان الميزان كما قدمنا هوائي سحابي وهو الطالع

والسرطان مائي عالي على جهة وسط السماء وهو قاطر من السحاب في الماء الالهي ومن اجل ذلك جعلنا تلك العلامة في الزايجة

المقدم ذكرها وشرحها في طالع الميزان وفيه الزهرة وعطارد ورجا وبيلان وعلامتان على الفعل والانفعال في الماء

والدهن والعاشر السرطان وفيه المشتري فمن درجة شرفه وهو الدليل على العفة والعدل وعلى الوزن الحق

بالقسط في الماء والدهن ايضا وهو الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله بقوله لا بل لثانيه سابع ثم قال رحمه الله شعر

يكن للجسوم الفايضات نفوسها ❊ قيامة بعث عن نقر المصاجع قلت وقد شرحنا في غاية السرعة ما لاق بذلك المحل

ثم اقول ويشتمل قول هذا الاستاد زيادة في الشرح والبيان بما يليق بالبرهان على تحقيق علم الميزان واقول وبالله المستعان

ان الشيخ اشار الى وجود القيمة لشرط اذ لا شك ان يشرط اذا مشروط بزمان مقدر منتظر ابانه والشرط هنا

يتعلق بالعلامة المنتظر وقوعها والعلامة هي اقترانها وهما الشمس والقمر فاذا اقترنا في الميزان الذي هو برج الطالع

للماء الالهي والمنقلب بالطبع وهو الذي للدلو تاسع فهذه العلامات اذا وجدت فهي اشراط المعاد في العالم

الصناعي فلما ظهر هذا الشرط ووجدت هذه العلامة وهذه العلامات حينئذ تحققنا حينئذ وجود المشروط

المطلوب وهو المشار اليه بقوله يكن للجسوم الفايضات نفوسها قيامة بعث عن نقر المصاجع قلت وقوله

يكن للجسوم الفايضات نفوسها لفظ عام جامع لساير الجسوم التي كانت في الحيوة ثم فاضت نفوسها وخرجت

عنها عند المفارقة فاذا اقتران الميزان بتلك الشروط ففي ذلك الحين يكون بها قيامة بعث من نقر المصاجع

والمقصود المضمر في وجود القيامة هو العود المحمود بوجود برجوع روح الحيوة الى الاجسام الميتة بعد المفارقة وبيان

ذلك ان تعلم ان الماء الالهي هو روح الاكسير وحيث كان روحا للاكسير فهو روح لجميع الاجساد والاجسام

المعدنية ولو شئنا لقلنا انه روح البقا لجميع الاجسام النباتية والحيوانية والانسانية باعتبارات علمية وشروط

محكمة حكمية ولوازم وتحقيقات فان قلت يا اخي فما وجه نفعه وهو لا رب طاير لا يثبت الا بجسد يذوب معه

ويتحد به فنقول في جوابك لقد صدقت ونسلم بما قلت لكن لنا في الاشياء الذي ذكرته مدخل تدخل منه قلت

لما اذ قد سلمنا انه لا يثبت الا بجسد يذوب معه فلا نفعل الا اذا انقلب اكبر افيكون الفعل حينئذ

منسوب للاكسير نفسه لا للماء الالهي واذ كان الحال كذلك فما وجه خصوصية تعيين المنافع للماء الالهي اذ لا نفع

وحيثياتها

يليق

فلسفية

بجود لطا

بمعرفة طيرانه فاقول في الجواب ان الحكيم هو الذي يونس الطاير المثل بالباز والعقاب ثم يتانس اليه ثم يعلمه
الصيد فيصطاد به مادارا وتلت وكذلك طيرنا هذا سوف يهذب فقد جرت عليه تجارب وجرت عليه العوايد فهو يطيع جرت صح
لمن يونس صحبته ويحسن تربيته ويعرف الملاطفة وافعاله برّه على ما يروم منه فانه يبلغ المطلوب بشرط تربيته وينتفع بمباشرته
وصحبته وانما ينفر ممن لا يدري ماهيته ومن كان كذلك فهو يخطي علانية والسلام واضرب لك ههنا مثلاً مثال على
سوال مقدر فنقول انا قد فرضنا ان الماء الالهي روح هو سبب الحياة وبه يحيي الاجسام الميتة باذن الله تعالى فاذا ثبت
ذلك فان من باب الاولى والاقرب الى ان احيا الاجساد السقيمة من اعلالها لان ابراء الحي السقيم من المرض اقرب من احياء
الميتة وفيه برهان يدل على تاليف الجوهر بالعرض ولا شك ان المريض العليل السقيم في تعداد الاموات وان كان
في حي من الاحيا وسقيم وحيث دل بالبرهان الدليل على برء اسقام الاجسام انما قصته بالماء الالهي وانه يخلصها من
اسقامها ويبريها من آلامها فينتج لان الاجساد انما قصته تخلصت بمن آلامها وعادت طاهرة نقية لا دنس فيها
ولا فساد البتة ولعلك ان تقول وحيث وصلت الى الماء الالهي فلمَ اضيعه في تطهير الاجساد والوسخة فاقول في جوابك
لقد قلت الحق في الاظهر ولقد خفي عليك المكتوم والمضمر ولو تفكرت فيما ذكرناه في مثال الباز والعقاب لانفتح لك من
اسرار علم ذلك ابواب ولكن نوضح لك المكتوم لعلك الله تعالى يعلمك علم ذلك فتعمل به فيحصل باذن الله تعالى على الرزق
المقسوم ثم نقول اعلم ان الماء الالهي عزيز الوجود الا على الحكيم واعلم ان الحكيم لا يقدر عليه الا بابتدائه الاولى وما صبغ من اصباغ المفتاح
الاعظم فجميع ذلك سهل هين يسير على الحكيم فيستعان عليه بالصبر وقلة الضجر كما قال ابيون البرهمي لما ساله التلميذ عن التركيب فقال
انه صعب معضل في معرفته فقط فاذا علم فهو هين يسير يستعان عليه بالصبر وقلة الضجر ولا تظن يا اخي ان المقصود بالتركيب
من حيث هو انه هو التفريح الاول هيهات لان التفريح الاول معلوم ومباديه ممهدة والتركيب فيه معلوم لا شك فيه
فوجب ان يحمل القول من ابيون الصعوبة على العمل الاول وعلى المفتاح فان العمل الاول المكتوم لا يتم الا بالمفتاح و
لا يتم للمفتاح لاحد الا بعد العلم به ولا يتم للعالم به الا بالصبر وقلة الضجر واعلم ان للمفتاح الاعظم مدة لا بد من معرفة بها من للمفتاح
وجوده من ابتدائه الى كماله وكذلك لكل صبغ من اصباغه مدة معلومة بالاضافة اليه وقد اوضحنا لك ذلك بينا في لك
المصباح وكذلك العمل الاول المكتوم له مدة وتنقسم على اربعة اقسام بالتدريج من حرف السين المحدودة على اربع
جهات زمانيه اولى وثانية وثالثة ورابعة النهاية ولنا وجدنا المفتاح الاعظم ففي اصباغه فرق تسوي من طرق في
طرف والى طرق توصل منها الى ارض الشرقية والعلم السعدي وبخدمك العبد النجيب الشجاع عنترة المجدي فتلك بلاد
الالهي ذلك العلم وبحكمه توجود يظهر اياته على العرب والعجم فتسوي به سرايا لك الى قاليم الاقاني وتاتيك تحف وطرق كثيرة اقاليم
من الجواهر واللالي وتداوي بها من السموم وتحف بها من تشار وتردم في جملة ما اشرنا اليك عود روح الحياة لمن
يقوم والقليل منه يفعل في الكثير ويوجد اسرار اياته تتضاعف فعل الاكسير فافهم ذلك ولا ينبيك مثل خبير ومن رهمه
الله تعالى حسن التصرف فيه وبه ومنه فانه يظهر على العجايب والغرايب من ساير الفنون في اعمال المحبات والعشق والفنون و
تحلل الارواح وتطيعه الاشباح تبري به الامراض وتذهب به الاعراض وتحلو به الغشا من العيون وتتوصل باذن الله تعالى
الى كل خير ومن لا يعرف التصرف فيه وبه ومنه ولو انه عمله بيده او وصل اليه من يد غيره فحرام عليه ان يلمسه بيده او يشم له التصرف
رايحة او يدخله في بدن الانسان فانه يهلكه ويوقعه في الحذر المحذور ويخفف الله تعالى سبحانه على عباد الله وعلى نفسك

من هو القضاء وض والضرر ولا تخن الامانة ولا تنقض العهد ولا تنكث ولا تغدر فمن غدر فان الله سبحانه بالمرصاد
ولكل قوم هاد والسلام واعلم ان الماء الالهي لا يستعمل منه الا القليل في اضعاف وزنه اولا ثم التصاعف به الا يسر كيف ولا يتم
فعل المركب الا بثبوت تشبه للثبوت مبادي ونهايات واعمال وغايات قبل التركيب وبعده وتحته علم جم وفيه مضمر وله دلائل
علامات ظاهرة وانوار باهرة والسلام والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور بقوله يكن للجسوم القابلات نفوسها قيامة بعث
عن نتن المضاجع وحيث وجدت القيامة بعد انقضا قطوعها العلامات السعود والدافعة للنحوس وصف الحكيم حيد نفسه
رضي الله عنه بقوله فسل هامني خبير الكيمياء تجدني في علمها خبيرا خبيرا واصنع قلت ولقد قال الحق من طريق النصيحة لا من طريق
الدعوى ولا فضيلة الصدق ثم النصيحة رحمة الله عليه ثم عطف الشيخ عليهما بالمدح اذ قال هاهنا بالانوار من غير صنعة
ولي كل معط من سناه ومانع نيال كمال منها كل ناقص ويبيض صنو انها كل طالع قلت وهذا القول يدفع قول من قال
ان الحجر واحد بالشخص لان الله تعالى اوجد الاشياء كلها من ذكر وانثى ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين وكذلك
المدح في العالم الصناعي اطلقه الحكيم على النيرين الشمس والقمر اصلا وفصلا ومبدا ونهاية وهما جسد والروح والنفس
والسلام وربما قوله ويقبل سعد الطبع كيوان عنهما على انه انحس بغير مانع فقوله هذا يحتمل التعميم من حيث اطلاقه على طبع المنسوب
لكيوان الذي هو اكبر النحوس واعلاها قوة وقوله ويقبل سعدا يعني منكرا ولمنكرها هنا فيدعو دعوة فادا القبول للسعد انما يكون
للنيرين اصلا وفصلا مصحبا مادام الزمان فالضمير على يدعى انقلاب طبع النحس للسعادة وطبع الظلمة الى حيلته
الى الاضاءة والنورانية وهذا الانقلاب انما يكون بالقبول من ريح الصبا وريح القبلة ويحتمل ايضا قوله انه اراد التخصيص فيه
فيكون المطلوب هو زحل الصناعي وهو داخل في التعميم والسلام واما معنى قوله هنالك يعلوا جد من هو كوكب له ان في فنا الخطر شر
المواقع فنقول ان الضمير هنا داخل في التعميم ويؤول ايضا انه اطلق على الماء الالهي من جهة الروح والنفس فالماء الالهي اذا كان
كوكبا سعدا يعني القبول والعلامة للحكيم فقد علا جده وظهر في افق السماء سعده باذن الله تعالى وان اردنا به الاكسير
من حيث هو هو فقد علا جد من هو كوكب له وان اردنا به زحل وتحوله من النحوسة الى السعادة فيعلوا جد من هو كوكب
اذا صار بمضاعفة انقلاب عين زحل الى النهار شمسا مضيا فافهم بالنقول واعلم انه يبقى في الاكسير منفعة من المنافع
الا واصلها من الماء الالهي الحق قد سمي ماء الاحياء والله التوفيق واعلم ان الماء الالهي اذا ولد في درجة ما
من برج الميزان فانه به درويسيرى بالاستقامة على درجات البروج كلها من درجة طالعة الى ان ينتهي اليها فيكمل له
في كل درجة من درجات الفلك خاصية ومنفعة على حسب الصور المصورة في كل درجة من درجات البروج فيكمل له
في الدورة الاولى بحسب قرون الاول دورانه ثلثمائة وستون منفعة ومثلها ٣٦٠ خاصية فاذا انتقل في
دار الدورة الاخرى تضاعفت خواصه ومنافعه في كل كم وكيف ولا تزال تضاعف حتى يكمل له ثلثمائة
الف وستون الف منفعة وفي الخواص مثلها وهذا بحسب تكرار دورانه وسيره على درجات البروج من المنطقة
العليا كلها مع قطع النظر عن اللوازم كلها المتعلقة بدرجات البروج وما فيها من الكواكب والاشعاعات كلها من سائر الاجرام
الكوكبية السيارة والثابتة والسعود والنحوس فانه لا يكاد ان تخلوا درجة من الدرجات من كوكب او شعاع فيه
لا يخلوا كوكب ولا شعاع من قوة ولا تخلوا قوة من منفعة ولا خاصية على قدر القبول الماء الالهي لانوار سائر الاجرام
وسعاداتها واذا قبل انوارها فقد التحق باسرارها واذا التحق باسرارها فقد انطبع فيه طوابعها وتولدت في طبايعه

مزاها

مزاجات من طبايعها ولزم من ذلك ان يتولد من كل مزاج منها طلسم وخاصية ودرياق ومنفعة كلية او جزئية
يستنبط ذلك الحكيم العارف باسرار الحكمة الالهية واذكر لك من ذلك انموذجا تقيس عليه وتعمل به فتحصل ما تروم من النتايج و
ونشره في عظيم قدرة الله تعالى واقول اذا كان عملك في الطلسمات وفي تسخير الروحانيات بحسب الصور المصورة
في الدرجات او في المنازل او في الوجوه او في البروج او في خطوط الكواكب او في ساير الخطوط الفلكية فاجعل في كل صورة
منها مقدار اليسير من الماء الالهي فتعجن به شيا من مادة تلك الصورة وتجعله كالبندقة في جوف تلك الصورة وتكمل عمل
ذلك الطلسم وتنصبه في اي مكان شيت في وقت طلوع تلك الدرجة او المنزلة او البروج او الوجه او الصورة المطلوبة
فيظهر من ذلك الطلسم العجايب والغرايب لما يقصد منه وتحل فيه الروحانيات وتتصرف بمعناه وتسخر لما يراد منها على

والتسخير

حسب اقتضاء اختيار الحكيم الذي صور الطلسم وانشاه والفعل جميعه بمشية الله تعالى فافهم ذلك واما عجب المنافع
فكثيرة جدا فمنها ما يجلب بواسطة تسخير الروحانيات الموكلة بالهوا الطيب والنسيم والريح الطيبة لاصلاح الاقاليم
والبلدان بطيب الهوا واصلاح الزرع والثمار وصحة للابدان ولا سيما في الاماكن التي يخشى فيها من الوخم المحتاجة
لذلك فان الطلسم الموضوع لذلك وجود النفع العظيم وفي مثل ذلك ما يعمل بواسطة تسخير الروحانيات الموكلة
بالماء وجريانه في الاقاليم والبلدان فان استقدرت ذلك فنقول في ابرازه عليه واعلم ان من المجمع عليه عند الجمهور من
العلماء ان الله تعالى من فضله ومن كرمه سخر كل شي للانسان بدليل قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات والارض جميعا
منه لاية وان الكلام في ماهية التسخير وكيفيته ففيه علم جم وبحر مديد ومنه ما هو طبيعي ومنه ما هو ارادي اختياري فالطبيعي متعلق
بالعوايد الجارية في العالم كله بمشية الله تعالى كتسخير الافلاك بالدوران والنجوم بالحركة والشمس بالضيا والقمر بزيادة نوره
ونقصانه والنهار لطلب المعاش والليل بالسكون فيه والما بالجريان والرياح بالهبوب والنار بالاحراق والتسخين و
التراب للزرع والرفع والنبات والامطار والندى للري والكلا والنبات واشباه ذلك فهذا التسخير معلوم بالبرهان
وان الله تعالى جعله طبيعي للعالم لكل ما هو في الوجود على حسب العوايد الجارية ما دام الزمان بقدرة الله تعالى واما التسخير الا
ارادي فهو ينقسم على قسمين القسم الاول متعلق بالكون والفساد في ساير المركبات من البسايط الطبيعية وهذا الكون والفساد
معلوم بالضرورة جار بارادة الله تعالى ومشيته ومتعلق باسباب قدمنا شرحها في غالب ما تقدم من كتابنا هذا لا سيما في الاجزاء
الثلاثة الاول والثاني والثالث منه واما القسم الثاني من التسخير الارادي فمنه ما يتعلق بالصنايع العلمية والعملية التي اوجدها

والعملية

الله تعالى للانسان مثل الكتابة والهندسة والحساب والمساحة والمنطق والنحو والعروض والصرف والمعاني والبيان
والموسيقى والطب والفلاحة والبيطرة والبزدرة وحقايق تقدمة المعرفة وما فيهما من العلوم والفضايل وكذلك الصناعة
الالهية التي هي الكيميا ثم الصنايع التي فيها من الحيل والعزايم والتصريف في عالم الهوا الذي هو علم السيميا
والنيرنجات والروحانيات والطلسمات وغير ذلك من ساير العلوم والصنايع المعلومة المدونة في الكتب وفوق هذا
التصريف التسخير الارادي المقدر للانسان بارادة الله تعالى حقايق وعلوم اخر اغمض وابلغ من ذلك وهو التصرف

اغمض

بالقلوب والاسرار وحسن التوجه والدعا والاجابة مع اقتران الصدق مع الله تعالى بالاخلاص اليه وفي جملة ما ذكرنا
علوم كثيرة جدا وقد بسطنا في كتابنا هذا وفي كنز الاختصاص من جميع ذلك ما فتح الله تعالى به علينا يا اخي ان تعرف

لعلك

قدره ومكانته من وفقه الله تعالى اليه يكون مستحق نصيبه بمشية الله تعالى وهذا ما ذكرناه من التصريف ما كان الالهي وان

زاد عن الحصر الاخر وما ذكرناه من العلوم مع سعة ما فيه من الخواص والمنافع التي لا يحصيها الا الله تعالى فافهم يا اخي
ما اشرنا اليك فعلك وان تتنزه في عجايب قدرة الله تعالى وترتفع من الرذايل وعن اهل الجهالات من نوع الانسان
وتصير في مقام التميز عند الله تعالى بما تفضل به عليك وعلمك ما لم تكن تعلم وميزك عن الجهال كما قال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وفي فضل العلم ما لا خفاء به على العالم والسلام وحيث قررنا لك ما امكن تقريره من البرهان على التصريف
بالتسخير الروحي الالهي للانسان وان له محل الخلافة والاطلاق التصريف بالعلم في ساير مولدات الاكوان فنقول ان الماء الالهي
يدخل في ساير اعمال الطلاسم وفي ساير اعمال النيرنجات والعزايم والمحبات وفي ساير الاعمال الروحانية المشتملة على الحل والعقد والجلب
والطرد ويدخل في الادوية النافعة وفي مقمعة الضارة وفي البخورات وفي السموم وفي دفعها وفي التخلص منها والضابط لا
نقول ان الماء الالهي ذو مراتب واوقات ويستعمل في الاوقات الصالحة لكلما تريده من تصريف في المماثلة والمحبات والتاليف
واعمال البخورات في ساير المهمات وفي الاوقات الفاسدة بخلاف ذلك لان الماء الالهي ينقلب روحانية بحسب الاوقات و
ما يرومه الحكيم فيتحول باذن الله تعالى الى كل ما يريده من النفوذ والتمام بمشية الله تعالى واعلم ان للرسوم والرقوم والمناسبات
الصور والعزايم على حسب الاوقات الصالحة في ايام والساعات وعلى حكم المناسب من القسم والنسب لما يروم الحكيم من انفعالات الا
في ما امكن من المهمات والسلام والله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار على الدوام وهذا لا يخفى على الحكيم الممارس للعلوم فعلا مثاله
ولمن يسلك طريقنا يفهم وتدريج فانه ينال ما يروم [illegible] والكسلان والبليد فلا كلام لنا مع امثال هولاء والسلام واما
التصريف بالماء الالهي في العالم الصناعي فكثير جدا لم ينبه عنه الحكماء بمثل هذه النسبة ابدا وانما اشاروا اليه اشارات غامضة واما الان
فنذكر من ذلك ما يسره الله تعالى علينا ونقول ان الماء الالهي تتضاعف قوته بالتسيير من درجة طالعه على درجات البروج في العالم العلوي
حتى يتوصل منه الى الباب الاعظم ثم الى الباب الاكبر ثم الى الباب الاوسط ثم الى الباب الاصغر ثم الى ساير انواع التراكيب والاعمال و
لكل تركيب وباب ما يخصه من درجة الماء الالهي في ادوار نقلاته وتسييره على درجات البروج وحيث بينا ذلك فنقول ان الماء
الالهي تتضاعف [illegible] كما تضاعف في الكيف في مدة يسيرة فيكون منه كالخمير في العجين فافهم ذلك ثم نقول ان
الماء الالهي يحل العقد الابق المهيا في الوقت والساعة على المكان ويطهر الاجسام الوسخة في الحال فتصلح الميزان فتقوم في ما
او ثلاث ساعات من نهار ويحل الملاغم ويفهما التراكيب بسرعة ويخالط الذهب الذي لا يحترق فانه ثم يمتزج به بعد عشو بعد
في تصاريف كثيرة وبواسطته يخالط الاجسام كلها مع اجزاء من الاجزاء المفاتيح فيطهرها ويقيمها للتراكيب وكذلك يسير
الميزان وتمازج الارواح والذائبة باذن الله تعالى ويحل الطلق والزجاج والبلور ويقيم اللالي الكبار من الصغار ويقبل
الاصباغ كلها ويقيم الجواهر ويدخل في الترياقات من خارج الابدان وفي اللطوخات لابراء الالام المزمنة الردية مثل
ام وجع العصب البرد والجرب السوداوي والاورام اليابسة الصلبة الردية السرطانية وامثال ذلك وخواصه كثيرة ومنافعه
لا تعد ولا تحصى ويستخرجها الحكيم من ميزانه ومن حروف طالعه وطالعه وادواره وما يليها وسواقطه وينطق له الحروف
بما يعوه ونفعه من كل سوال وجواب وتفصيل هذا الكلام جميعه قد بسطناه في ثلاث كتب من كتبنا وهي كنز الاختصاص
وكتاب المصباح وكتاب الشمس المنير والسلام وانما برهنا على الاصول كلها في كتابنا هذا للعالم وللطالب العارف فانه
يستنبط منه باذن الله تعالى فيما اراد من التصريف اللايق بحسب القبول في ذلك الوقت فاعلم ذلك والله المدرك
بحسبه ثم تم شده انشا الله تعالى الفصل الخامس من المقالة الثامنة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار

خفاء به

فتصلح

علم الميزان

علم الميزان في ذكر منافع الاكسير وما فيه من كل سر جليل وفضل كبير وبذكر الله استفتح وباسمه ابتدى وعليه
توكل ثم اقول اعلم ان الاكسير الخارج من الباب الاعظم لا من يد القوة في المنافع والخواص بزيادة كبيرة عن الباب الاكبر
باضعاف كثيرة عن الباب الاوسط وكذلك القول في الاكسير الخارج من الباب الاكبر فيتميز في القوى والمنافع والخواص ايضا
باضعاف كثيرة على الاكسير الخارج من الباب الاوسط وكذلك القول في الاكسير الخارج من باب الاوسط فانه اقوى وابلغ في
الخواص والمنافع على الاكسير الخارج من الباب الاصغر باضعاف كثيرة وكذلك الاكسير الخارج من الباب الاصغر تتميز في المنافع
والخواص على الاكاسير الخارجة من التراكيب باضعاف كثيرة واعلم ان لكل باب من الابواب والتركيب ضوابط ومراتب وموازين
واعظم اسباب التميز في ذلك كلها انما يكون بواسطة تعديل ميزان المفتاح الاعظم وساير المفاتيح وكذلك تحرير تحصيل الدهن الذي
لا يحترق وتخليصه من الشوايب وتدريجه في التحرير الى ان يتناهى في القوة في الصفا والرقة والانحلال واعلم ان السبب في طول المدة
التدبير في الباب الاعظم وفي ساير ابواب اعمال الاكسير انما هو التحقيق والتحرير في اعمال المبادي وفي الاركان وتعديلها بالعقول
الميزان وفوق كل تحرير وقبول تحرير وتبول حتى يصير الجزء اليسير يفعل في الكثير في الوقت والحال وما ذاك الا عن تهذيب عظيم
في الطبايع والبسايط والاستمرار على التدبير ثم على تحرير الادوار في توليد مواد الاكسير اولا وآخرا والسلام واعلم ان من ساير
التراكيب الاكسيرية اذا صلحت مباديها فانها تنتقل في المراكبات بالتدريج الى الباب الاصغر من اعمال الاكسير ومن الباب
الاصغر تنتقل ايضا بالتدريج الى الباب الاوسط ومن الباب الاوسط تنتقل بالتدريج الى الباب الاكبر ومن الباب الاكبر
تنتقل بالتدريج والتربية الى ان يبلغ الى مرتبة الاكسير المعمول من الباب الاعظم فيكون هو هو والسلام وما ذاك الا ان المادة
واحدة والعمل الاول المكتوم واحد والطريق الى المفتاح الاعظم والوصول اليه واحد وانما اعمال الابواب في تنوعاتها وجبت لها
مراتب وتعاديل على حسب الاعمال كلها في مدد الزمان وكلما طال الزمان في التدبير كان العمل اتم والزيادة في القوة
اقوى وانظر يا اخي في هذه المراتب ما يتعلق بها من العلوم والفضايل فانها من العجايب ومن جملة البراهين على صحة
ما نقول ان الترياق الفاروق مشتمل على اجزاء متناسبة في كل منها قوة لدفع سم تقاومه تلك القوة فاذا اجتمعت الاجزاء كلها
بالسحق والنخل والعجن الى ان تصير دواء واحدا مركبا فانه يقاوم جميع السموم ويدفعها عن القلب باذن الله تعالى ودفعا مانعا لقوة
ذلك السم العارض اللهم الا ان يكون في الدواء السمي من القوة السمية ما يزيد على قوة الترياق فيحصل التجاذب ثم
تكون القوة للاغلب ويحتاج الى ان يكون اعطا الترياق في الوقت الحاضر عند دخول السم على بدن الانسان اما باللسع | باللسع
من الحيوان المؤذي واما بالدسيسة من مركب معلوم فان سبق الترياق ودخل على القلب وزاد في الكمية والكيفية القاهرة
للسم فانه يدور حوله ويمنع الدم الفاسد من السم من الوصول الى القلب ثم يدفعه بالقهر الى خارج البدن فيتخلص العليل باذن الله تعالى | يمنع الدم
ويسلم من الموت الواقع من ذلك العارض ويصح مزاج الانسان اذا صح مزاج القلب وان غلب السم قبل وصول الترياق الى قلب
العليل فانه يقتله وان حصل التجاذب فيكون المرض او السقم الى ان يغلب احدهما الاخر ومع ذلك فان اجزاء الترياق
متجاورة لا متحدة وكلما طال زمانه عظم نفعه وزاده قوته وفعله بالمناسبة والاختلاط لا بالمزاج الكلي فما ظنك بالاشياء المتحدة
من ابواب الاكسير اذا طال تدبيرها وازدادوا زمانها وقوي فيه اتحادها وعظمت فوايدها والسلام ومن هذا الباب سمي المفتاح | الباب
للحكما ابواب الكنوز كلما من تضاعف القوى في ساير الاكابر والمركبات كلها دستمروا على المثابرة والتدبير في
المدد الطويلة والى هذا الباب اشار الاستاد صاحب الشذور بقوله في قافيه الراء رحمه الله عليه شغلت بها من قبل ما

بذ علمها • ثلاثين مولا لا ازال مدبرا • الى ان قال شعر فاصبح تاج العز من فوق مفرقى • الى اشعث الله يعنو ال
وجه جبرا • واصبح ملك الارض عندى قناعت • ومن الجر العالى على الطرق مزدرا • فانهم ذلك ونذكر لك الان ميزان
الاكسير من حيث هو الاكسير فى مراتبه كلها فى هذا المثال المبارك وبالله المستعان صفة ميزان الاعظم للاكسير
الاكمل السعيد المبارك وطوابعه كلها والمطالع وهذه بمركز العالم كما رسم فى الجدول



واعلم يا اخى ان ميزان الاكسير مشتق من ميزان الكمال لان فيه اسرار الحروف والاسماء وعلوم الاتصال وهو مبارك الوضع ويطلع من كل اثره حاجات العلا وكذلك الجن والجان من سكان الارض والهواء ومن وضعه فى الذهب وفى طرس بمسك وماء ورد وزعفران فى يوم الاحد والشمس فى برج شرفها وتكون فى الطالع فاذا سقطت

عن الطالع يتركه لليوم الثانى حتى يكمل وضعه ويجعله ثلاث ليال او سبعة ويرفعه عنده فى حق خشب طيب فانه
عظيم البركة ومن فعل ذلك وكان مطالبا للاكسير فانه يسهل عليه طلبه باذن الله تعالى واذا كرر النظر اليه فى الساعة الاولى
من يوم الاحد والشمس فى الطالع ودعى الله تعالى وساله بهذا الوضع والاسماء بما انزله على سيدنا آدم ثم على سيدنا محمد خاتم
الانبياء وتوسل اليه فى اجابته للاكسير فان الله تعالى اذا اطلع على اخلاص نيته استجاب له دعاه وبلغه مناه ومنه
وكرمه وخواص هذا الوضع ومنافعه لا تعد ولا تحصى وقد ذكرنا تصاريفه كلها فى كتابنا الكنوز فاعلم ذلك ومن جملته انه

اذا انسبك في جام بمسك وزعفران وماء ورد في ساعة القمر والشمس في برج شرفها او برج الاسد او القوس والطالع والقمر مسعود
او الوقت مبارك وصالح ومحى وشربه من به الم او سقم قد اعيا الاطباء فانه يبرأ باذن الله تعالى فانه يكون له قوة في الحفظ والاذكار و
ينفتح له في قلبه عيون وانهار من الحكمة لا سيما اذا واظب على ذلك مع حسن النية ومن نام على طهارة وخلوا الباطن من الزفر واللحوم
وقرا سورة الفاتحة سبع مرات وجعله تحت وسادته وسال الله تعالى ان يريه في المنام ما يريد الكشف عنه فانه يحصل له من يكشف
ما يروم على مقدار صفائه ونيته ومن حمله في تاجه كان بها معظما بين الناس مقبول القول نافذ الكلمة ولا يمسه ولا يحمله الا على طهارة
ومن ارتاض له في خلوة سبعة ايام وعلقه قبالة وجهه في القبلة ويقرا سورة الفاتحة في اوقات الصلوة الخمس مائة مرة عقب
كل صلوة ويقسم على ارواح الطالع وعلى خدام الميزان بالحضور اليه فانه لا يخلو من نتيجة او استخدام او حصول فائدة على قدر استعداده غلقه
ومن جملة اسراره الوصول لكلما تريد من فتح الكنوز والتصريف في كل علم شريف والسلام ثم نقول في منافع الاكسير ما رويناه
عن الاستاذ جابر قدس الله روحه وصححناه من كثير من كتبه وحققناه ممن تقدم من قبلنا من الحكماء ومن الذين بعده
من العملة من اخذ من الفضة المشجرة ... دراهم والقى عليها درهم من الاكسير فانه يخرج ذهبا مبارك كا ... احمر له خواص جليلة
فاذا وضع عليه وفق الشمس والشمس في شرفها في الطالع والقمر متصل بها من سوره في يوم الاحد وتلقاء به الملوك والعظماء
فيرى من سر الله تعالى من القبول ما يتعجب منه كل انسان وان حمل من هذا الذهب ... او رد صفيحة مستديرة ونقش فيها ما
ميزان اول كبير فانه طلسم كبير وامره عزيز نفيس سلطاني ويحكم بجداوله على كل ما يروم مما يستطاع ويحل اليه كلما يختاره ويطلب من سائر
الارض والبقاع وان عمل من هذا الذهب منقاش وقلع به الشعر من العين لم ينبت ابدا وان عمل منه مرود واكتحل به صاحب
الرمد والغشاوة والظلمة في البصر والنقطة فانه يبرا باذن الله تعالى ومتى اخذت من البلور الصافي وزن ... دراهم ثم
سحقتها ناعما وعجنتها بماء النطرون المحلول بالحكمة حتى يتعجن جيدا ثم اذبتها من النار اللطيفة حتى تذوب ثم القيت
عليها من الاكسير وزن درهم وربع درهم فانه يخرج ياقوتا احمر في غاية الحسن والكمال وان اردته زبرجدا اخضر فاطرح منه
نصف درهم وان اردته اصفر فالق منه ثلث درهم وان اردته ازرق فاطرح منه نصف قيراط فانه من العجائب
وهو من اسرار علم الميزان في الاكسير والسلام ومن منافعه العجيبة اذا انحل الاكسير وعقد ثلاث مرات ثم يوخذ منه وزن
ثمن درهم ويذاف في ماء ورد حتى ماع فيه ويسقى المسكوت والمفلوج والمجذوم والابرص والمحموم بحمى الربع المزمنة فانه يبرا ويذاف
في الوقت والساعة ويبرا ايضا من سائر السموم المشروبة ومن نهش الهوام باذن الله تعالى ومن جملة منافعه ان خلط من
الاكسير ثمن درهم بثلاثة دراهم من الاثمد وسحق بالماء ورد جيدا ثم جفف ويكتحل به فانه يبرا من جميع امراض العين باذن حفف
الله تعالى وان اكتحلت بهذا الكحل بالمرود المصنوع من الذهب الصناعي بالاكسير كان ابلغ بقوة الله عز وجل
يا اخي ان الاستاذ الكبير جابر قال في رموزه وتدبيراته في عمل الاكسير من الحيوان ثم من النبات ثم من الحجر و
خلط لبعض الاعمال ببعض وذكر الاكسير المركب الذي يسبق من مياه النبات ومن صبغ الحيوان وبالغ في اوصاف
اشياء كثيرة واعمال طويلة وجميع ما ذكره ممكن ولا يخرج عن دائرة الامكان ولا عن واجب التدبير وانما له مقاصد في
جميع ما ذكره وقد شرحنا مقاصده في مصحفنا الكبير المسمى بالشمس المنير في اسرار الاكسير وامثال قد ذكرنا ما يليق بكتابنا
هذا في منافع الاكسير من حيث هو الاكسير الكامل بالتدبير الواجب على كل تقدير لكان لكل عمل وجه في العالم الصناعي لان
فيوس واجب التدبير ... في شرح ذلك ان هذا الاكسير التام اذا بلغ نهايته على الطريق الاوسط ويسبق من اصباغ الحيوان

نفعه

الملطفة التي صارت كالبسائط فانه يقبلها الكبار ويحللها اليه ويقربها صبغه ويقوى به نفعه وكذلك القول في الاصابغ من بعض
انواع النبات السليم الخالي من السموم فان الاكسير يبلغ الى اثار عظيمة نافعة في كل ما يمكن ان يكون من مداواة الامراض والاعلال
لانه يجمع ما في النبات والحيوان من المنافع ويحل وينعقد فانه يكون الترياق الاكبر والاكسير الجامع والقيراط منه ينفع النفع الكبير
باذن الله تعالى وان اسقي شيء من مياه النبات ذوات السموم وكذلك من مرائر الحيوان السمي والافاعي والنمورة والبوجو بيش
القاتلة فانه يكون من السموم التي تقتل باللمس والمس في اسرع وقت والنفحة منه تهلك الفيل وبعيد الفيل سما ونعوذ بالله من ذلك
ولم نذكر هذا القول الا لكيلا يخل بما وضعه الاستاذ بحيث ان بينا بما فيه من المنافع والمضار حتى لو ظفر الانسان باكسير من كنز
من الكنوز او ورثه من حكيم فلا يقدم على المداواة حتى يعرف اصله وفرعه وعما ذا تركب وما عمل في حال الاحياء ولا بد فكل الاكاسير
يمتحن الاحياء واما منافعها وخواصها ومضارها فهي بحسب ما تشرب به ذلك الاكسير من ساير الادوية فلا يقدم على الاكسير المجهول و
لا يتم ريحه ويختبر زمنه حتى يجرب ولا يستعمل الا في الطرح على الاجساد وينظر الى علاماته في الطرح ثم يلقى منه القليل قدر قيراط في
قطو لحم او عجين وتبلغ للدجاجة فان لم يصبها شيء وعاشت وسمنت فاعلم بانه سليم نافع فيستعمل لما تروم تريد والحمد
والسلام ثم قال الاستاذ الكبير جابر في اسرار التضعيف ان الاكسير اذا حل وعقد ثانية وطرح الواحد منه على مائة الف
وخمسين الف فانه يجعلها ذهبا على الخلاص وان حل وسقي وعقد بعد ان يصفو في الحل ثالثة فانه يلقى على مائتي
الف وعشرين الف وان حل رابعة وعقد يطرح على ثلثمائة الف والف وان حل الخامسة وقع واحده على ثلثمائة
وخمسين الف وان حل وعقد السادسة وقع واحده على اربعمائة الف قال الاستاذ هذا تمامه ونهايته بما فيه وقد رواه عن

الثمانية

الفاضل سقراط وعن سيدنا جعفر الصادق وقال انه عمله بيده الى هذه الثمانية وان حله وعقده بعد ذلك فلم يزد
شيئا ولا الدرهم الواحد قلت فلا تظن ان قوله هذا مناقض لما ذكره في الباب الاعظم وانه يلقى على الف الف ومائتي
الف اثني عشر مرة ولا مناقضا لما ذكره في باب الاكبر وانه يلقى على الف الف ومائتي الف لان لكل باب عمل خاص به وله
ايضا طرح مناسب له والتفاوت راجع الى مبادي الابواب والاعمال والتراكيب والقوى والمدد الزمانية والى اصول الادوية
والعقاقير وقد ذكرنا في الشمس المشرق في باب تضاعيف الاكسير ما يليق به والسلام واقول ان الاستاذ جابر رضي الله عنه
صرح ان الاكسير يجب ان يحل ويعقد ١٢ مرة قلت ليكمل له سر المدد من البروج الاثني عشر واذا حله وعقده سبع مرات
فعلت له الاسرار المستمدة اليه بمشيئة الله تعالى من اسرار طوالع الدراري السبعة فاذا كملها ١٢ مرة فقد استوفا ادوار
الكواكب والبروج وصرح الاستاذ ايضا يجب ان يحل ويعقد ويكرر ٢٨ مرة فانه يصير عجبا ومن منافعه في الحل والعقد
انه يتضاعف الى نهاية قوته في التضعيف ومنه ما يقف فلا يزيد صبغه على الحد الذي تنتهي اليه قوته ومنه ما يقبل التضعيف
الى ما لا نهاية له والموجب لذلك ما توجبه الصناعة في الحل والعقد لان الحل الطبيعي على وجوه نذكرها في محلها ان شاء
الله تعالى فاذا انعقد الاكسير بعد ان يحل ويعقد ٢٨ مرة فمن منافعه ان اخذت من الحديد الفولاد عشرة دراهم ومن الشبه
عشرة دراهم ومن القلعي سبعة دراهم ومن الاسرب درهم ونصف ويذاب الجميع في بوطه بوط الحكماء ويقدم الحديد
والشبه في الاذابة اولا ثم يضاف اليها القلعي والاسرب فاذا اختلطت الجميع بالاذابة والمزاج فاطرح على المجموع
درهم من الاكسير المكرر ٢٨ مرة فان الجميع يخرج ذهبا عجبا له اسرار عظيمة في الطلسمات فيصنع منه خواتم السلطنة و
العجيبة ومن علامات صحته انه يشد على المراة التي عسرت عليها الولادة او خروج المشيمة او يجعل في ماء ويسقى

بها فانها تخلص من ساعاتها باذن الله تعالى ومن علامات صحته انه يغلي ويلتصق في ماورد وحين ورد يختمر فيه ليلة ويسقى منه
لمن به الصداع فيبرا باذن الله تعالى ويبرا من الجذام ايضا وان القي من هذه الجثة واحدة من الاكسير على عشرة اجزاء من
الابق فانه ينعقد ويصير شمسا وله خواص عجيبة في الاعمال العطاردية ومتى اخذت منه دانق وجعلته في مثقال درياق وسقيته للمجذوم
في شراب عتيق فانه يبرا باذن الله تعالى وان اخذت من هذا الاكسير الكبير وزن حبة واحدة مع درهمين من قرن ايل وبخرت البيت
والدنية او الموضع الذي فيه الافاعي الكثيرة والافات والحيات والعقارب والخنافس وامثال ذلك افناها كلها وازاح
بابوابا والامراض من تلك الدنية ومن حولها وان طرح منه وزن قيراط في كل بخور من بخورات الكواكب لاستنزال روحانيتها
فانه عجيب الانفعال وكذلك يعمل في سائر الصور والطلاسم لجلب المنافع والدفع والمضار ومن اعظم منافعه ومن يمنع الشيب اذا
وضع منه قيراط في نصف رطل من الاطريفل ويستعمل منه في كل يوم مثقال مع الحبة فانه عجيب وربما يسقط الشعور الابيض و
يخرج عوضه اسود ويعين على تقويم الصفة واذا جعل منه ثلث درهم على شيء من طلاسم الزهرة في السبك ونقش عليها صورة
فرد مشغول القابض على احليله وهو قائم فاذا حمله الانسان فلا يمل من الجماع ولا تضعف منه قوة ابدا واذا اعملته في طلسم الكواكب
او في بخوراتها فلا تخلط طلسم بطلسم ولا بخور ببخور والحذر الحذر من ذلك قال استاذ الاكبر جابر رحمة الله عليه وحق سيدي
اني لا اعلم ان الجهلة يقولون في هذه الخواص من لم يعمل هذه الاعمال ومن لم يهتد الى الاكسير اولا وهو وحق سيدي قريب العمل
على من له ادنى دربة فان العمل والدربة عجيبة في جميع الاعمال والسلام اقول في شرح قوله هذا ان الحكيم ابو اصل لا يتم وصول الا
بالدربة فان الكلب له الدربة في الاعمال فما هو بنا عليه طالب المبتدئ او فهرت فانه على يقين منها فاقرب منها هو على اليقين في
الوصول وكلما تدرب الطالب امكنه تقريب الاعمال من المدد الطويلة الى الاقصر منها ولا يزال يقويها بدربته حتى يبلغ الحق في النضج في
اسرع وقت واقربه فاعلم ذلك واجتهد تنال المطلوب ان شاء الله تعالى الا انه لا خمير الا من عجين ولا عجين الا بدربة و
معرفة تامة بميزان الخمير والعجين والحذرية لان الحذرية كلما طالت في العجين كان اكمل الخمير بلا دواء فافهم ذلك وبالله التوفيق
جملة خواصه ومنافعه انك اذا اخذت من الاكسير حبة واحدة وجعلتها في رطل من المسك او في رطل من العنبر او في
رطل من العود او في رطل من اللبان الجاوي او في رطل من الغوالي او في رطل من الند المركب من هذه الاشياء او في
دهن الزئبق او غيره من الادهان العطرة فانه يصير من الروائح الزكية العجيبة ما هو العجب العجاب بحيث ان ينتشر منه في مكان
فيسري الى اماكن كثيرة مما حوله مع النسيم فانه يبلغ النفع في ذلك وله منافع عظيمة لمن يشمه بحيث ان يحصل له من البهجة
والسرور وتفريح القلب ما لا يعبر عنه ومن هذا المعنى كان بعض ملوك العدل اذا تبخر ببخورات الحكماء التي كانوا يصنعونها لهم
فيبخرون بالقليل من البخور فتسري رائحته وتعم مع النسيم الساري المحيط بالعالم فتنعقد منه سحابة لطيفة على مقدار
اربعة فراسخ الى ستة ويفوح منها احسن محاسن رائحة ذلك البخور بما يعبق الجو به عطرا ويقبل من رائحته كل حيوان بحسب
فيظهر عليه اثار الفرح والابتهاج فاعلم ذلك وكذلك اذا وضع منه القيراط الواحد في رطل من المعاجين المفرحة و
الاشربة المفرحة فانه يبلغ في ذلك ويمنع الاشربة جميعها من الفساد والاستحالة بل تقوى وتشتد ومتى اخذ منه قيراط و
سحق مع درهم طين ارمني ثم يوخذ من ذلك وزن حبة وتطرح في خابية نبيذ قد حمض وفسد في اول فساده فانه يرده خمرا الى
احسن ما كان عليه وان اخذ منه وزن درهم وسحق في رطل طين ارمني سحقا جيدا ويرفع ويسقى منه وزن درهم لمن به علة في العظام
من كسر او خلع او فسخ في العصب فانه يبرا بالحول والقوة بقوته في هذه مانك عظيم من اثار قدرة الله تعالى ومن اخذ من الاكسير خمسة دوانق

ويسحق في خمسة دوانيق ماس دوانق يشب ودانق ونصف ياقوت احمر وثلاثة دراهم اسرب خرج منه جوهر حسن اللون اذا
حله الانسان في عكر من العلم لم يغلب ابدا وهذا من اعجب الاعمال يكاد ان يكون مثل الحجر ابيات والسلام واعلم ان الاستاذ جابر قدس
الله روحه عرفنا برواية عن سقراط ان الاكسير الكامل هو الذي يكون مدبرا من كل الاحجار واقول ان في صنعة هذا الاكسير الكامل ابواب
وتفاصيل وموازين على النسب مقومة مضبوطة وهو ان تكون الاحجار او نسخة هاهنا مطهرة نقية مدبرة للحمرة ويكون من زحل ٣
ومن المشتري ٤ ومن المريخ ٥ ومن الشمس ١٨ ومن الزهرة ٢ ومن عطارد ٤ ومن القمر ١٢ المريخ والزهرة اولا بعد كمال التطهير والتبييض ثم
يضاف اليهما الملغمة قوي نور زحل ثم يطعم المجموع من الملغمة التي هي من المشتري وعطارد قليلا قليلا حتى يستوفي المجموع ثلث في
ساعات ثم يفرغ المجموع في مكان واحد من الحديد في زيبق طيب صافي ثم يوخذ المجموع جسدا واحدا قائما في مقام الجسد الحديد
الذي يكون به المركب في الباب الاوسط ويضاف اليه من الكحل النفيس قدر الثلث من وزنه ثم يسقى الشمس في العشرة حتى يكمل الاكسير
فهذا هو الاكسير الكامل النافع العظيم النفع وهو انسان الفلاسفة التام الكامل وقد كشفت لك عن هذا السر العظيم والسلام وهو خاتم
الطاعة العلويات والسفليات وبه التصريف في طرائق الاستخدامات وفي الخواتم والاعمال والتسخيرات وقد شرحناه مفصلا
وبرهنا عليه في كنز الاختصاص من فاتهم ذلك ومن جملة منافعه اذا جعل منه وزن حبة قمح في دواء وشرب ومسقى العليل الذي لا يرجى له البرء
فانه يبرأ باذن الله تعالى ومن اخذ عشرة اجزاء من اكسير البياض فادخلها على ثمانين جزءا من اللؤلؤ الصغار بعد سحقها وحلها
بالماء الالهي وجعل منه حبا على مثال اللالي الكبار والجواهر الطاهر التي تضيء بالليل والنهار فانها تكون عجبا وكذلك من
عجن البلور بهذا الوزن من الاكسير للبياض مع الماء الالهي حتى يعجن وصور منه قنديلا وجعل في وسطه حجرا صافيا من الياقوت الاحمر
ابهر بان المعمول الصناعي او اسقي هذا البلور المعمول الصناعي منه هذا القنديل من اكسير الحمرة فانه يصير جوهرا احمر في العالم الصناعي
من اكسير الحمرة واعلم بانه يتوقد في الاماكن المظلمة وفي الكنوز مثل الشمس وضياء النهار وقد اخترع الحكماء امثال هذه
الاعمال العجيبة التي هي من آثار قدرة الله تعالى في العلم قال الاستاذ الكبير جابر رحمة الله عليه بهذا الفقه فاذا بلغ الانسان الى
هذه المرتبة فلم يبق عليه في العلم بقية البتة وهو اخونا على الحقيقة وسيصل الى جميع كتبي من هذه الاعمال قال وكذلك اقول
ان من وصل الى ما ذكرناه من هذه الاعمال والنيات والنتايج وما الذي القينا هذه العلوم اليه وقلدناه الامانة ونصبنا
في كتبنا عليه وما وصل القوم الى الرمز القديم الى هذه الاعمال والنتايج لم يتركوها مهملا بل دونوها في كتبهم وفي
مصاحفهم وفي دفاترهم ولم يكفهم ذلك حتى برهنوا على صحته ووضعوا في كتبهم باعمدة من العماير المحولة حتى تبوا الكنوز
المخفية والبرابي والاعلام الظاهرة وصوروا فيها الصور ورمزوا عليها بالاقلام وعملوا الاشارات على صور الحيوانات
ولم يكفهم ذلك حتى اقاموا البراهين على صحة علومهم واعمالهم بالطلسمات ولم يقنعوا بذلك حتى صنعوا في كنوزهم
واماكن سواهم العجايب والغرايب من الاكاسير على تفاوت المراتب ووضعوا في كنوزهم الات الصنعة كلها
والحواصل من الذهب الصناعي والفضة الصناعية واصناف اللالي والجواهر وجعلوا من الذهب سبايك ودنانير
مخنوقة وغير مخنوقة بوقف الطالب مقدار ما كانت تصل ايديهم اليهم ولم يكفهم ذلك حتى جعلوا امثال وتماثيل في القصور و
الدور وفي الغرف ووضعوا الاسرة العوال والخواتم والاستخدامات في الالواح والطوابع والخواتيم ولم يقنعوا بذلك حتى
صنعوا الحلي والحلل وصفوها من اوان معلومة لهم فلم تبلى ونصبوا الشاهين والستور وكللوها باللالي ورصعوها بالجواهر
وصبوا على سواهم القناديل التي لم تزل مضيئة وذلك بعد ان وضعوا صفات الاماكن التي للتفرج والتنزه وفيها من الاشجار و

ويسبك

ودبرهنا

قلت

حتى

وملائه الاواني

الثمار والطي

والثمار والطيور والغزلان اشباه كثيرة لساير الاشياء والصفات وكلها من انواع الجواهر واللالي والزمرد والاغصان من
الذهب والفضة وكذلك الثمار عن ساير الاصناف على هيئاتها واصنافها مما يدهش من نظره ويكون عبرة لمن اعتبره والسلام
واعلم يا اخي ان كتب القوم هي خزاين الحكماء وفيه مفاتيح صناديقهم وكنوزهم وساير اعمالهم فلا تنكر شيئا مما ذكرناه فانه الحق و
البرهان عليه ظاهر ولا ينكره الا جاهل بالحكمة وفي عمل الزجاج من الحصا والرمل دليل واضح على الفطنين وكذلك في عمل الصابون
من الزيت والماء والحلو دليل عظيم وبرهان واضح لان معظم اعمال الصناعة هو حل اليابس من الاجسام الصلبة مثل الرمال والحصيات
ان اذيبت بالحكمة فاذا اجمدت صارت جوهر اليس كالرمل والحصى بل جوهرا واحدا صقيلا لجيث ان يتمكن الصانع
ان يصنع منه الات كثيرة يصون جميع ما يودع فيها مما انه اذ ليس للهواء عليه سبيل وهذا الجوهر هو الزجاج الشفاف الذي يقبل الالوان
والتلوين ويقبل التصفية والتليين حتى يصير في الليانة الى حيث يمتد طولا ويقصر كالاجساد الذائبة ثم يمكن بعد ذلك
ان يجعل ماكالزيبق الرجراج وفيه التاثير والخواص الشريفة يعقد الزيبق جسدا قمريا يذوب ويمتد وينطرق ويقع الرصاص والاسرب قمرا
على الخلاص ويطهر النحاس تطهيرا عجيبا بحيث ان يصيره كالشمس المضيئة وفي اسرار الزجاج اعمال كثيرة عظيمة حتى انه الكحل فانه
ينبسط بالزيبق ويثبت به ويجعل معه ويمتزج به ويعمل منه اللالي والجواهر لانه يقبل التلوين الى الالوان كلها ويقبل الزئبق باللالاء
فاعلم ذلك وقد بينا لك مما في الزجاج من المنافع التي يطول شرحها لشدة حجابها لان مفاتيح اقفال الكنوز المقفلة والمعلقة
على ابوابها فان قلت كيف العمل في الزجاج حتى ينسبك وكيف يمتد وينطرق وكيف ينحل ماء او وهنا سؤالا فنقول في جوابك
ان الكيف موجود في علمه الاول من الرمل والحصا لمن يفهم ولكن قد اعطيناك في كتابنا هذا اصول البراهين القاطعة بالدلايل الموصلة
الى مفاتيح اقفالها وابوابها فاعلم ذلك وتنبه جيدا ترشد ان شاء الله تعالى واعلم ان في معرفة وضع الصابون الغسل الثياب وجود
البرهان على وضع الصابون المنسوب للحكماء وهو الصابون الغسال للادران الاجساد والذوايبة الوسخة بحيث ان يصفيها من اوساخها
ويغسلها من اوساخها وينقيها ويطهرها ويجعلها نيرة بعد سوادها مضيئة بعد ظلامها وفسادها ففي وجود عمل الصابون وفي وجود عمل
الزجاج وجود البرهان على صناعة الالهية ومن هذا في الصناعة هذا في عمل الزجاج وهذا عمل الصابون فانه يوصل بحسن التدبير الى
وجود الاكسير وبحسن التلطيف والعلاج الى سر اسرار الميزان والمزاج والسلام الفصل السادس من المقالة الثالثة من الجزء الرابع
من كتب البرهان في اسرار علم الميزان وهو اخر فصول هذا الكتاب المبارك وهو الذي نذكر فيه النكت والفوايد التي لا بد منها لكل طالب
وقاصد واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنان بفضله العميم الهادي من
يشاء الى صراط المستقيم ثم افضل الصلاة واتم السلام على سيدنا محمد سيد المرسلين صاحب
الكمال المبين والخلق العظيم صلوات الله عليه وسلامه على عباده الصالحين وبعد فاقول وبالله
التوفيق ان اول النكت والفوايد فيما يتعلق بحل الاكسير اذ هو من جهلتي على التحليل والتركيب العجيب واقول اعلم يا اخي ان
الحل الطبيعي ينقسم على اربعة اقسام القسم الاول هو حل الاذابة وهذا الحل له قوام الشمع بحيث انه يذوب باول حرارة وعقد هذا الحل هو
التجميد حتى يصير في جموده كقوام الشمع المقصور والخاتم اللطيف والصابون والقسم الثاني من الحل هو ارق من القوام من
الاول فيكون كالشحم ويذوب اسرع من ذوبان الشمع القسم الثالث هو ان يكون قوامه كاللبن المعقود وبالنفخ وكالزبد
او السمن او العسل الثمين كاللعوق والقسم الرابع من الحل ان يكون في قوام الدهن الذايب كالزيت الصافي او دهن
الحل الصافي وما اشبه ذلك وجميع ما ذكرناه من الاقسام لها اسرار واعمال وعجايب فهذه الاقسام الاربعة هي اقسام

فيلسوف
والحصايات

وينطرق ويذوب
ثم يعقد
واشرار
الى الالوان

الحل المخامس الصناعی ويتبع هذين القسمين القسم الخامس وهو حل الاذابة بالسبک القوی ثم السادس هو الحل الذی هو البورق
فهذه الستة لابد منها والسلام واعلم ان للحل اسباب فمنها ما يحل بالمفتاح الاعظم ومنها ما يحل بما صبغ من صابون او مفتاح من جملة
مفاتيحه التی هی ... مفتاح التی ذکرناها فی کتابنا المصباح ومنها ما يحل بالدهن الذی لا يحترق ومنها ما يحل بالزيبق المحلول
المقطر فقط ومنها ما يحل بالماء الالهی وهو اعظمها واقواها واما الحل بالمفتاح فانه اقربها وصولا فافهم ذلک واما العقد فانه لا يکون
الا بلبثة الحل فی المدة وبنيران النار حتی يصير الدهن الرايق الی مقام الزبد ثم الی مقام الشمع والصابون واعلم ان الحل والعقد
بساير المفاتيح ينتهی الی حد قوته فی الانقاء فی النمو والزيادة والحل والعقد الذی يکون بالماء الالهی وبالمفتاح الاعظم ليس له
نهاية لا فی النمو ولا فی الانقاء وهذا هو التفسير الجامع لاقوال الحکماء فی تفاوت الانقاء وفيه التفسير لاقوال الاستاد جابر بيلا
يا اخی انه ما قصف فی اقواله واعماله وطرايقه الا الحکمة غامضة لا يهتدی اليها الا اخوانه المنصوص عليهم وهم الذين قصدهم بتبوا
وعلومه والسلام وفی ما ذکرناه حل شکل کبير وکشف رمز خطير وبيان عظيم من اصول العلم الصناعی فافهمه واجعله نصب عينک
والسلام النکتة الثانية من الحکمة الالهية فی الفوايد العملية من الاصول العلمية واقول اعلم يا اخی ان فی اصول الصناعة الی
والمفتاح والهيولی والترکيب اعلم ان فی الهيولی الصناعة الزيبق الشرقی والزيبق الغربی واعلم ان فی علم اسرار المفتاح
علم الزيبق علم الزيبق الشرقی واسرار علم الزيبق الغربی واعلم ان فی زيبق القوم سر بديع لانه لا يحترق بالنار ولکنه يابق منها
ولا يقدر على انه يبقا معها الا اذا انسبک بدهانة لطيفة غير محترقة فاذا صار منسبکا واينما التصق بالجسد المناسب له فی ميزان
الذوب والانسباک واختلط به وانسبک معه ثم يستوی فيه ممازجة واتحد به فلم يفارقه ابدا وکان فی ابتراجيار رغبة السعداء ومن
کار بها فقد عاش عيشا رغدا والسلام النکتة الثالثة من الحکمة العلمية الدالة على الصناعة الفلسفية وما فيها من الفوايد القوية
واقول اعلم يا اخی ان النوعية فی الاجساد والمعدنية واحدة وانما اوساخها هی المانعة من المزاج ولابد لنا من حيلة فلسفية نتوصل
بها الی تحليل الجسد الطاهر النقی ليمازج بالروح والنفس المزاج التام ويتصل الی الاکسير الحق انشاء الله تعالی ولابد لنا من حيلة فلسفية
نتوصل بها الی تطهير الاجساد وانما قصته من اوساخها حتی تتصل بها الی اسرار علم الميزان ولابد لنا من حيلة فلسفية
نتوصل بها الی تطهير الارکان المتميزة بالنفس وهی المعبر عنها الادهان فهذا هو العلم کله ايها الانسان وقد عرفناک ان
فی الادهان فصل مشترک فيما بين المعادن والنبات والحيوان فافهم ذلک وبالله المستعان النکتة الرابعة البديعة فی معانی
اسرار الحکمة الرفيعة اعلم يا اخی ان فی کل من الکباريت دهانة محترقة فاسدة فيحتاج الحکيم الی التکليس الجيلة فی اخراجها
من غير افساد للجسد وکذلک فی الاجساد الناقصة الوسخة دهانة فاسدة من اصول الکباريت الفاسدة فی المعدن
على اختلاف انواعها فی موازين اصول موادها وکيفياتها ولا يمکن غسلها جميعها الا بتفريق اجزايها بانواع من التکاليس
المهذبة لها الجيدة المغيرة المميتة وحسن تدبيرها بالمياه الحادة الحريفة الدهنية الغير المفسدة بل الصالحة التی هی من اسرار
الحکماء فی المفاتيح کلها فافهم ذلک فاذا احسنت سحق العقاقير الصالحة الداخلة فی الاعمال المعلومة فی العالم الصناعی
احکمت تشويتها وتساويتها حتی تلين ويحل الحل الطبيعی المناسب للميزان الطبيعی السليم من الاعراض فانها تجمع منها المولف
وتفرق منها المختلف وتسری الروحانية السارية بالقوة الالهية الی ساير الاجزاء اللطاف وتصل الی قعودها وتخرج
الغيور مناسب منها ويزول بذلک احتراقها وينجلی نورها بعد ذلک وتيلاه لا ... فاذا وصلت الی هذه المقام فقد امکنک
الوصول الی حقايق تدابيرها وتراکيبها بعد العلم بمراتب موازينها وطبايعها وافعالها وانفعالها وقد تم لک المطلوب من وجوه

ليبرزه عند بدء في اقرب الزمان والبعده على قدر ما يلزم من سرعة الوصول والتفنن بما يتهيأ من الفوائد وبالله المستعان
الخامسة من الحكمة البالغة الحاوية للفوائد الجامعة اعلم يا اخي ان مادة الحجر اذا وصفنا بالحد والرسمية بالمطابقة فنقول انها حجر واحد
بالنوع وهو في الحقيقة اثنان لانه روحاني وجسداني وهو ثلاثة لانه نفس وروح وجسد وهو اربع لانه من طبايع اربع ومن عناصر
وفيه اللطيف الروحاني وفيه الكثيف الجسماني وفيه الموافق الملايم وفيه الغير ملايم ولهذا المعنى احتاج الحكماء الى التفصيل ليخرج منه غير موافق
المفسد ويرمى خارج العالم وحينئذ يجمع الملايم بعضه الى بعض حجرا سليما ببيت ثم منه المطلوب بمعونة الله تعالى وحينئذ يجب على
الطالب الحاذق ان يتوصل بالتدبير في مادة الاكسير الى ثلاثة اشيا فيهذب الجزء الاول القابل للصورة الاكسيرية بالاوصاف
القريبة فيحل حل صلاح لا حل فساد بحيث ان تصيره رهبا شمعيا سريع الذوب ولا بد من اخراج ما يجب اخراجه منه بالتلطيف و
والتهذيب حتى يصير كما ذكرنا ويعزل وقت الحاجة ثم يعدل الجزء الثاني وفيه عمل وتعب اكثر من الاول اذ المقصود منه تهذيبه
وتعليمه قتال النار واخراج ما فيه من قذى وسواد ويبس مانع حتى يذعن ويسلم وينقاد بعد عصيانه ويصير بعدما مودبا قابلا
للمزاج والمشاكلة وللازدواج فيعزل لوقت الحاجة ايضا ثم يوخذ الجزء الثالث وهو اعسرها تدبيرا واسرعها فسادا واكثرها عنادا
ويحتاج الطالب في تدبيرها الى صبر واحتمال وحسن تلطيف واحتيال الى ان تهذب وتعدل وتصير قابلة للتكوين والمزاج
التعديل والتمازج ثم يجمع بين هذين الجزئين الثاني والثالث فيولف بينهما بالطف لطيفة بقوة المعين فيختلطان اختلاطا جيدا
ويرتبطان ارتباطا ويمتزجان امتزاجا جزويا لا كليا كما قدمنا ثم ينفصلان الى عال وسافل ويكرر التفصيل مرارا عديدة وهي
مرات في اقرب مدة فتعزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا هو العمل الاول المكتوم كما قدمنا ويحتاج الحكيم بعد ذلك في التركيب
الى جزء من اليبوسة والى عشرة اجزاء من الرطوبة ثم يختلط من الرطوبة ومن اليبوسة في اول التزويج الاول فاذا ظهرت منه
رايحة المني واعتدل وتعفن بعد تزويجه والتحليل فيزوج بالزوجة الثانية الرطوبة البهية ثم بالثالثة السمينة ثم بالرابعة بحلالة
ثم يفصل من غير ملالة ثم تعاد عليه زوجاته ويعجن من سراريه واحدة ثم ثالثة ورابعة ثم خامسة وفي اخرهن السادسة وللحكما
طرق في الاوزان فمنهم من جعل الزوجات الثلاثة مثل الاولة في الكم ومنهم من جعل كل واحدة منهن مثل الاولة في الكم وامثال
المراري الستة فمنهم من جعلهن في كميات الزوجات الثلاثة ومنهم من جعلهن بمقدار الزوجات الاربع في الكم فافهم
ذلك فان عليه اختيار رنا وبه نعمل لانه اعلا درجة ما تقدم فاذا كمل التفصيل وتظهر الماء الخالد فتطلق النار على الارض
بالتدريج ويوخذ منها الصاعد اثر تشبيب النار وهو اخر التفصيل ثم تركب اجزاء الاكسير بميزان التعديل من ما حقق طبعين
وهو الماء الخالد من وصنيف وصمغين ومن ارض ومن الارضين احدهما جسدانية وهو الجزء الاول محلولة حتى صارت ماء
غير محلولة والارض الثانية هي شب الحجر والاكليل فافهم التعقيل والتعديل ولا يمكن ان يكون ميزان هذا الاكليل اقل من
السدس من وزن الارض الاولى ويمكن التدريج في الوزن من السدس الى الربع ومن الربع الى الثلث ومن الثلث
الى النصف ومن النصف الى المثل ولا يجوز ان يكون اكثر من ذلك ولهذه الاوزان سبب في الشروط وفي المدارك وفي
تعديل الطرق والمسالك والسلام النكتة السادسة من الحكمة الشريفة الجامعة للفوائد العزيزة المنيفة واقول اعلم يا اخي ان مقام
الانفح في اللبن اذا كان وزنه من السدس الى الربع وان اردت الزيادة منه على ذلك فيجب عليك من الماء الخالد ليلا
ينتج المركب بقوة فعل الكلب العاقد وكلما كثرت اجزاء الاكليل لزم الماء في الزيادة في التعديل فان اردت ان تركب
من الاكليل بقدر كمية الجسد فيحتاج الى ان يكون ممدك من الماء الخالد مثليهما عشر مرات بل اكثر في العدد ويا نبرع منعف

وذلك يطلب منك المدة وتتبيع ذلك المهلة وتطويل مدة في ايام العقد بعد الحل من غير عدة وكذلك لغلبة ازدحام
على الجسدانية فاذا تم العقد والاكسير فاغمس نمنه النحاس الزايد وادم اذابته وسبكه حتى يصير في مقام واحد ومن هنا
تنتقل الى علم الابقاء والى سر التضعيف وما يحتوي عليه من تجديد الخمير بحدود وموازين العلم الشريف والتسليم الحكمة الصناعية
من الحكمة المصونة وما فيهما من الاسرار المكنونة واقول اعلم يا اخي ان في الباب الاعظم وفي الباب الاكبر من العالم الصناعي
علم كثير وسر عزيز وتدبير طويل مديد ليس باليسير وحاصل ذلك كله ان يفصل كل جزء من اجزاء الحجر بمفرده حتى يخرج ماء الحجر على حدة
ودهن الحجر على حدة وتراب الحجر على حدة ثم تعدل الارض حتى تزول شوائبها وشرب من سحابها وتطهر بعض ازهارها و
عجايبها ثم تعدل الماء وهو الزيبق الغربي وتكرر تعديله الى حد يختاره الحكيم ثم يعدل الدهن ايضا تعديلا مناسبا تكرارا في التعديل
الى حد سليم ثم يعدل الصبغ بعد ذلك الى ان يصير اقوام لطيف وفعل كريم فعند ذلك يكون التركيب لكل باب بحسبه
بالاوزان المعلومة المناسبة للباب الاوسط بالقوانين المفهومة فاذا كملت المدة التامة في الحل والعقد فقد تم الاكسير
ولا يحتاج الحكيم الى ارض جديدة ولا ينبئك مثل خبير وقال الاستاذ الكبير جابر رحمة الله ان هذا الباب يسمى تدبير الحكماء
ابا العين والتدبير الاوسط يسمى تدبير الطرفاء والمقصود بطول المدة في البابين الاعظم والاكبر زيادة القوة في الاجزاء
المدبرة حتى تصير القليل يفعل في الكثير جدا ويشابه ذلك ما يعمل من السموم مثل سم ساعة وسم يوم وسم اسبوع وسم
شهر وسم سنة لان التدبير كلما طال قوي التاثير والسلام الحكمة الثانية من الحكمة الدالة على الفوايد الجزيلة لتمام النعمة
اعلم يا اخي ان كل جزء من اجزاء الهيولي اذا دبر على انفراده تدبير الايقا بمكانه وطبيعته بحيث ان يظهر منه ما خفي في باطنه
من القوة وتظهر اثاره بالفعل فانه يكون اكسيرا بمفرده ويتوصل منه الطالب الى رتبة ونتيجة صالحة ولكنها ليست تقوم
مقام رتبة الجمع فافهم ذلك فان تحته علم جم وبرهانه اذا اخذنا الاركان المفصلة ووصلناها في التدبير كل منها الى ان صار
يقوم بقوة اكسير الابلق وهو كل منه على الخلاص فاذا جمعنا الاركان المدبرة فانها بعد تمام هذا التدبير الجامع يصير في مقام
الجمع وعندها ينتج الاكسير التام القوي الجامع الحائز للفوايد والمنافع فافهم ما تحت ذلك والسلام الحكمة الثالثة من الحكمة
الجامعة في ذكر الباب الاصغر لظهور الاكسير النافع من اقرب مظهر قال شيث عليه السلام اني وجدت في صحف الحكمة المنزل على
ادم عليه السلام لما علمه الله تعالى سراير الخليقة وصنعة الطبيعة وهو يقول يا ادم من صير الارض ماء بعد السكون وصير
الماء هواء بعد الجمود وصير الهواء نارا بعد الركود وصير النار ارضا بعد الغليان والصعود فقد اطلع على خزاين الارض وما فيها
وعليها وذلك من شيء حقير في مخلوقاتي كل ذلك لانبيائي وخلاصتي في خلقي وخزنته على شعلوا اني انا الله لا ازال
الذي لم يزل اكرمتكم ومنعم عليكم لا تعلموه الظلمة ولا الجبارين اذا جعلت هذا الحقير بينكم بدواء الضعيف منكم ولكم عندي
منزل كريم ومحل عظيم طوبى لكم وحسن ماب وقد شرحنا من هذا الكلام ما لا في بمكانه من هذه الكتاب المبارك وكذلك في
كتابنا الكنز وفي المصباح ايضا فبسطنا القول عليه وقال بعض الحكماء مما يجب ان يحفظ ولا يتفوه به في تدابير الحجر وانه يتم الاكسير
في ستين يوما فاول ما يسحق ويدخل به في درجة السواد ويستمر فيهما الى مدة ٢٢ يوما ومنها يخرج من حكم السواد ويدخل
في حكم البياض ثم يتقعد ولا يزال في حكم البياض الى الاربعين ويدخل في حكم الحمرة الى ثمانية واربعين يوما وقد كمل الفصول
الاربع في حكم الحجر وبطرة الطبيعة النارية ويتم الاكسير والباقي الى تمام الستين هو التضعيف فافهم واعلم بابك بعد انقضاء
دور حل ان شئت من العمر ينفع وان شئت من غيره ما يكمل هذا جميعه بعد العمل الاول المكتوم والسلام قال بعض

المهملة
تنقل
الاصغر
والصعود
الضعيف
يعقد

الحكما

الحجر

الحكماء الحجر هو ماء الحياة وهو نور كله يكون مائه ويكون وهنا وينفقد صمغه سواد الدم الكبد وابوه الدم فذبره وسترة
ولا تكن جاهلا فتنطر وقال غيره اعلم ان العارف رموزهم اسمه زادهشت وهو القمر لصفون وزنول وسموه عطار وتنغيره ومبلاته لان
عطارد يميل مع الاشكال فهو يتغير بتغير مقارنته ويتلون بلونه حتى ينتهي الى الشمس لمن يطلبها ويمن ايها فلهذا الاطبا يستدلون
التغير بالالوان على الاجساد لان الماء يتغير بتغير الجسد فاذا كان الجسد اسود او ماء ابيضا استدللنا بظلمة تجدها
في الماء لان يكون الماء اسود قلت ويلزم ذلك ان الجسد اذا كان ابيضا فلا يسود الماء وانما عنوا بالسواد هنا الحمرة

الموهبة

المتراكمة فاعلم ذلك وقال الحكيم الفاضل في التعليم اعلموا يا طلاب الحكمة ان الذي تطلبونه من الحكمة العظيمة والموهبة الجليلة الجسيمة

فاسكنوه

انما هو تبيض الكبريت الاحمر الى ان تستخرج ما اسنه صبغه في الماء الالهي فاذا فعلتم ذلك فاسكنوه في الكبريت الثاني الذي
هو شبهه وهو مثله فقد ظفرتم بالسر العظيم وبالكنز الاكبر وتمت الموهبة من الله عز وجل وقال الحكيم المصحح عون بن المنذر
رحمة الله عليه اعلم ان جميع المولود وهو الذي اجعله لك في نصف سطر حتى لا تذكرهم الا بخبر فان ذكرتم بسور فانه يفرك و

شرح

لا يغرهم اجعل الشي الكثيف حارا لطيفا فتصيره باردا غليظا ثم صيره حارا الطف من الاول وقدم العمل واقول في
كلامه ان الحار الكثيف هو الشي المقصود ومنه التلطيف بحيث ان يصيره حارا لطيفا وهو المسمى بالشي وكذلك البارد
الغليظ يجب ان يعدل بحيث ان يكون هو الشي الواحد الى ان يصير الشي حارا لطيفا وفي حضرة الجمع يكون يدرك
القصد والمطلوب بالهون سعي واسرع مدة والسلام وقال عون بن المنذر ايضا رحمة الله عليه يجب ان يوخذ جوهر آخر
يناسب الجوهر الاول في تعفينه وتركيبه قوي بالمته يشاكل المعادن التي حرارته نوشادرية ورطوبته كبريتية وبرودته زيبقية

فنعتمد

ويبوسته زاجية ويكون لطيفا في جوهره قويا في فعله سريعا في تقلبه فنعتمد عليه ونستخرج منه هذه القوى الذي وبربتها الطبيعة
في معدن ويكون بسموبته وكبريتيته المنفعة الصابغة انما قدرة في فعلها تسرع طبيعته في التقلب الى طبائع قوى
الاجساد السبعة حتى ينتهي الى اكملها واتمها الذي هو على طبيعة الشمس قلت وهذا الكلام بعينه هو قول صاحب المكتب ان

التتميم

انفعل اولى من غيره بالتتميم والسلام وقال الملك هرقل في نصيحته انزع من الماء الانجاد ومن الهواء الطيران وانزع
من الدهن الاحراق وانزع من الاجساد ومن السواد والغلط وزوجها بالاثال وهو الماء الخالد وقد والله ادركت المطلوب وعشت
من الفقر محجوب واعلم انك ان لم تمت بالنار وتحي بالنار وترد الارواح الى اجسادها فتحييها بعد موتها لم تدرك تطلبه ابدا
قلت وقد سمي الماء الخالد انا لا كذلك قال الطغرائي ان الماء الخالد هو الافق المكتوم فلم يكن كلامهم في رموزهم الا هذه فلا تهمل
منه شيئا ابدا وقال الملك هرقل ايضا المياه الفرارة تمسكها التسقية في التكليس والماء المحلولة التي تقاتل النار تخلطها
بالمياه الفرارة كما يمسك بالماء الثابت الماء الفرار وايضا بالاجساد المحلولة للارواح الفرارة قلت ويعني لقد
ارشد بقوله ويصح في التعليم ومراده بما ذكره في التكليس وجود الكلس الابيض الخارج من ثقل البيضة واعلاها وزاده
بالمياه التي تقاتل النار ما يوخذ من صابغ المفتاح الاعظم ومداها المياه الفرارة فهي مياه الحجر وبقية الكلام ظاهر لا شك فيه
واقول ان تسوي الحجر فانه يظهر الصورة الاكسيرية باذن الله تعالى ومن عرف التطهير والمزاج وصل الى الاكسير في اقرب

لتضاد

العدد لان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها والارواح اذا استقرت نور الطيار في الثبوت والاستقرار
ويقول فيها النقا وفقد صلحت للمزاج باهون سعي واقرب علاج الاجساد واذا تزوجت وخفت ولطفت وقاربت
الارواح في اللطافة والانحلال واختلطت الارواح بالاجساد على هذه الصورة فانها تمزج بعد اختلاطها وترتبط

بالاعراض

وتثبت وتستقر وتقوى على تحمل النار بالتدريج وتظهر الوانها وتعاصى عليها القوة الغالبة القاهرة الكاسرة الزائلة لها ولون
المحيلة للاجساد والناقصة الى الكمال بعد النقصان واما كيفية الوصول الى ذلك وتحقيق العمل بعد تطهير الاركان يخلط جزء من النفس
بمثل وزنه من الجسد فقد دخل عليهما من الارواح ثلاثة اجزاء بالسحق والتشميع بالماء الحالب الذي هو مفتاح العمل ثم يودع المركب في الاناء وقد
عليها بالنار اللطيفة اسبوع فانه ينتج ونستعين على انفصال الرطوبة بسر هذا المفتاح فانه يعين على المزاج وبه يحصل الفلاح وفي الاسبوع
الثاني يشتد النار قليلا فان الوانه تظهر وبعد تمام الحلالة يصير كالعسل الرقيق الاحمر وفي الاسبوع الثالث يجف بعد ان تشد
النار قليلا وفي اسبوع الرابع تتكمل الوانه وتشتد نيرانه ويتم انعقاده ويحصل الحكيم على نتيجة اجتهاده ثم يغسل عنه البخار ثم يسبكه
جهارا وقد بلغ الاوطار لا يخفى على الحكيم في الامتحان كمال الثبوت بعد الطيران وصحة المزاج في السحر والاعلان ويمثل هذا التدبير تفتح
للطالب الفاضل انواع التراكيب والمياه قليل ومنه يفتح له ابواب سر الميزان في الاكاسير التي تبلغ في الاسبوع الواحد من الزمان
ثم في يوم الواحد من الزمان ثم في يوم الواحد عند التحرير الاركان ثم في ثلاث ساعات عند تمام الميزان وتحرير الاوزان فانهم
ذلك وبالله المستعان النكتة العاشرة من الحكمة المستديرة على كل الاثيرة بما فيها من الفوائد الجليلة السارية واقول واعلم ايها
الاخ وفقنا الله تعالى واياك ان جميع الطرق البرانية التي وضعها القوم في هذه الصناعة ان تم عملها على الوجه الموضوع
لها فانها تقوم على الخلاص الى ان عاد بالتدبير الحق جوانية ان تخرج واتى التدبير فانها حينئذ تقوم على الخلاص باذن الله تعالى وقد
يمكن ان بعض الطرق تكون جوانية وتخرج واتى التدبير هذا والعمل الحق فتنقلب وتصير برانية ولا يتم منها شيء في الخلاص لتخليط او
تخليط او لطلب العجلة في سراج النار بعد الطبخ الموافق للاعتدال او العدم المعرفة باللوازم والحدود وشرط الاستحالات والاوزان
والافعال والانفعالات او نقص في المفردات او عارض عرض من غريب فاسد مثل العليار وما اشبه ذلك والسلام فاعلم
ذلك وافهم وبالله التوفيق واعلم ان اكثر من موضوعات الحكماء منها ما هو تام ومنها ما هو ناقص ومنها ما هو ظاهر ومنها ما هو مرموز
وخفي ومنها ما يطلق على شيء ويراد به غيره وانما وضعها القوم على سبيل الرياضة والتعليم ولان تنقدح نورانية الافكار
للاعتبار والتحرير والاختيار ولعل ان يكون فيها ما يغني عن الضرورة والحاجة الى الناس من عجز سوء فعل والغش فلا بأس واما
القانون الذي يعتبر به موازين الطرق البرانية تنفعهم به مضمونها وتقف على اسرارها ويمكنونها ان تجمع منها المؤلف الموافق للاصول
وتخرف المختلف المنافي للمزاج والحصول وذلك لان من عادة القوم ان يطرحون الدر بين الاصداف ويلقون الجواهر في
المزابل لينتقطها العارف ولا يعرفها الجاهل والحكيم يميز الطيب من الخبيث ويستخرج الفواكه من القشر والقشور ويحقق انتاج
والعلامات من اقوى المبادي الى اوان الظهور وهو ظهور النور وعند ظهور النور ويقوم البرهان عند الصباح باصناف الجواهر
المصباح الذي به غاية السرور وعند ذلك تبلغ الارب في نهاية الطلب بحسن المكتسب يرتفع في ميزان مقام الاختصاص ويكون
حينئذ انت الخبير باسرار الشمس المنيرة ويملك ايضا البدر المنير في مطالع البدور ويجعل الدور المنثور في قلائد النحور والسلام
النكتة الحادية عشر من الحكمة والفوائد من القلائد والفوائد واقول اعلم ايها الاخ الحكيم لا يخطئ العمل اذا اتقن العلم وعرف الحدود
والرسوم والصنائع والعلامات وضروب الاستحالات اللهم الا ان يعرض له عارض او مانع لا يقدر على دفعه والمثال في ذلك ان
الخياط الماهر لا يخطئ التفصيل والخياطة وحسن الوضع الا لعارض يعرض له في فكره او يطارئ يطوى عليه ولا يستطيع دفعه وكذلك
النجار والحداد والصائغ والحائك وامثال هؤلاء لان كل واحد منهم فقد احتاط بصناعته علما وعملا وانما الدرب الماهر منهم من يتم صناعته
كاملة الحدود ومحفوظ النظام وكذلك الماهر الحكيم العارف بحدود الحكمة لا يكاد يخطئ علمه ابدا لانه محتاج الى الدراية ومعاودة العمل مرارا عدة

فتنقلب استحالات

[illegible]

والتجربة

حتى تبرز بنا في القوة الى الفعل كما يحتاج الطبيب الحاذق في المداواة الى التدريب والممارسة والسلام فاعلم ذلك
النكتة الثانية عشر في الحكمة السرية المحاوية للفوائد العلمية والعملية اقول وبالله التوفيق علم البيان مع صحة البرهان وجعا
قربها ظاهر العيان يوخذ على بركة الله وعونه من الذهب فوالجناحين جزوين ومن الطلق المصلح العلي جزو يسحقان على
الانفراد بالخل المقطر عن مثل سدس كلس القشر سحقا جيدا حتى يصيران في غاية النعومة ثم يخلطان بالسحق والتندية كما تقدم
حتى يصيران شيئا واحدا ثم يشوى الدواء والتشوية خفيفة ثم يسحق ويندى كذلك سبع مرات ولو كانت التشوية اثم عشر
احسن وا... مرة كان ابلغ وكلما حسنت التشوية كان الى التمام المطلوب اقرب فافهم ذلك ميزان التشوية مساوي لميزان
التشميع وميزان التشميع مساوي بميزان الحل وميزان الحل مساوي لميزان العقد فافهم افهم والله اعلم ثم يضعف للمجموع من العقاب البلوري
جزو ليصير المجموع اربعة اجزاء ومن الزجاج البكر المكلس جزو ومن الزجاج المصفى مثله ومن النطرون المصفى مثله ثم يسحق المجموع
بتندية لطيفة من الخل المذكور ثم يوخذ من الروح النقي المغسول مثل المجموع ثم يقطر على الدواء قليلا قليلا مع السحق حتى يصير الكل
شيئا واحدا في راي العين ثم يجعل في قدح التشميع ويعطا ويشوى حتى يعرق في ساعة من النهار ثم يطلع عند النار حتى يبرد ثم يخرج
ويسحق حتى يجف ثم يندى بالخل ايضا ثم يرفع في قدح ويشوى الى ان يعرق ويترك كم عرقه في ساعة اخرى ثم يترك حتى يبرد ويفعل

نفعل

ذلك في يومين كان اصلح وفي ثلاثة ايام كان ابلغ والى سبعة ايام كان الى النجح والتمام اقرب ثم يجعل في زجاجة طويلة العنق مطينة بطين
الحكمة على نار حجاب في تنور مناسب للحكمة ويخذ الرطوبة بالافلاطوني واستقصي في احمائها بتدريج الوقود مع اللطافة واياك و

اجرائها

شدة النار بل اعتمد على مداومتها وليّنها الى ان يخرج الرطوبة باسرها من الحار والدهن فاحتفظ به فلا ابتدى الصاعد يصعد
ابيض الى صفرة بعد انقطاع القطر ولم يبق فيه شي من الرطوبة فاخرج الافلاطوني وخذ الوصل ودرج النار في الوقود حتى يصعد الصاعد
جميعه ومقدار الزمان لذلك لكل اوقية من الدواء ساعتين من النهار وللرطل يوم وليلة والكان في الارضية تدخين
فاعد الصاعد على ما لم يصعد وشوي وندى كما تقدم ثم صاعده حتى يصعد كله وان جددت له الزجاج بعد الصعود والصاعد كله
واجدت السحق والتشوية والسقي مرات خرج الصاعد الكريم المسمى بروح الارواح وهو اصل من اصول علم المفتاح فرداه
محمرجا منسبكا فشموه بالفطنة حتى يتشمع ويذوب ويجري فتوصل به الى تراكيب والى عمل الاكسير على وجه يعجب وان شئت
تصعده والافضل واعقده واوثق به الاجساد والوسخة وكلس به النيرين وولد وتصرف فيه وخمّر منه الخمير واعمل منه العجبين واجز
وكل وكن من الشاكرين النكتة الثالثة عشر من الحكمة المفيدة في الصناعة السعيدة صنعة بورق الحكام المكلس لكل شي والمحلل
كل شي للعامل الكامل المذيب جميع الاشياء المستصعبة الذوب من ساير الاجساد والاجسام كلها وفيه منافع وفوايد بالغة
وقد ذكره الاستاذ الكبير جابر في العلم المخزون وقد وعدناك بذكره فيما تقدم من اجزاء هذا الكتاب المبارك وهو لعمري من الاسرار يوخذ
من زبد البحر … درهما ومن بورق الصاغة وبورق الصفارين والتنكار من كل واحد … ومن ملح القلي … ومن المرتك المبيض
بالمتم يخلط الجميع ويسحق بماء بياض البيض المصعد يوما وليلة ويشوى يفعل ذلك … مرات ثم تذريه على الزجاج فتذيبه واذا
افرغ على زاد من فانه يختلط مع رحل الف فاستعمله فيما تريد فانه من فوايد الاعمال الكبار واحب ان هذا البورق يذيب الحديد
الفولاذ اذابة كاملة فاستعمله فيما تريد فانه عجيب للاشياء عامل في كلما تريد وفيه رمز في المرتك المبيض وانما هو شبه اعلم ان شبه معلوم
مشهور كالعلم والسلام وان اضفت الى ذلك من المرتك المصنوع من الاسرب المطهر كان نوافقا وهو الصحيح فاعتمد على ماذكرناه
اولا وثانيا والسلام واقول في تحميره من زبد البحر … درهما ومن النطرون المكلس المصفى … درهما ومن ملح القلي … ومن شب

الزرانک الابیض مثل البلور الذی هو فی بیاضه کالعلم المشهور علم یسحق الجمیع بعد الخلط حتی ینعم جدا ثم یسقی من ماء بیاض البیض بقدر ما یشرب ثم یسحق حتی یجف ثم یسقی ویستمر علی ذلک نهار اکاملا ثم یشوی لیلة متقفل به ذلک ج ایام تسحق ونسقیه وثلاث لیالی تشویه حتی یستحکم مزاجه وینفذ ویتلبس الحمی مثل الشمع فهو المطلوب لاعمال الابیاض کلها فارفعه واعمل به واکتمه ذنب للطریق ان شاء الله تعالی واما النکتة الرابعة عشر من الحکمة العلمیة المشتملة علی الفواید القویة فهی من عمل بورق الحکماء المستعمل فی الاصلاح للحمرة فاعمل به فانه لم یکشف لاحد من سره وزره واقول انه یوخذ من زبد البحر ی درهما ومن النطرون الاحمر المکلس المصفی ی درهما ومن البورق الارمنی ی دراهم ومن ملح القلی ی دراهم ومن العقاب البلوری او من الملح البتقسم ی دراهم ومن الزجاج المکلس ی دراهم ومن الملح المصفی ی دراهم ومن جمیع الزاج الذی هو خلاصته ی دراهم ومن العقرب المطر ایضا ی دراهم ومن الزرانک الطاهر من اصله وفرعه ی دراهم ویخدم الجمیع بمار بماء قلی البیض ویبالغ فی تشمیعه حتی یصیر کالشمع الذایب فارفعه عندک فانه من الاسرار المصونة المعینة علی تعزیز جسد القمر وتعدیله فی الصبغ للمیزان ویوفق الاجساد الوسخة کلها للحمرة لا یماثلها فی رویاس الحکماء بغیر ارب لانه رویاس العامة بالامر ب واما رویاس الحکماء فهو بورق الحکماء اما للبیاض وللحمرة فافهم ذلک والله الموفق واما النکتة الخامسة عشر فهی عمل ماء بیاض البیض الذی یخدم به الدواء یوخذ رطل بیاض البیض یضرب فیه اوقیة کلس البیض او قیة کلس واوقیة نطرون مکلس واوقیة عقاب ابیض یسحق الادویة الیابسة اولا ثم اسقیها بیاض البیض بعد ضربه جیدا واسحق واسق الدواء قلیلا قلیلا حتی یشرب الجمیع ویصیر مثل الطین فقطره بالقرعة والانبیق بنار لینة وبعد ما قطر علی مائه یقطر ثلث مرات ثم ارفع الماء واما الارضیة فانک تجدها شمعة وفیها نفع فی المطاعمة للاجساد الیابسة والسلام صفة عمل ماء بیاض البیض علی وصف من العلم المخزون لجابر یصلق البیض صلقة خفیفة بنار خفیفة حتی تخرج صلبا بل رخوا یکاد یجری ویلقی علی کل عشر دراهم درهمین نوشادر
لا سحوق وان کان من نوشادر الشوک کان ابلغ ثم اسحقه علی صلایة زجاج او یقوم مقامها ثم یقطر علی نار لینة جدا وکلما لانت النار ورفقت القرعة کان ابلغ فیقطر ماء ابیض صافی نافع فی الاعمال ویعین علی جمیع المولف وتفریق المختلف وفیه اسرار بالغة فاحتفظ به واعمل بموجبه به ترشد ان شاء الله تعالی واما النکتة السادسة عشر من الحکمة الفاضلة الحاویة للفواید المشتملة من علم المیزان وهی التی یقوم علینا البرهان واقول وبالله المستعان اعلم ان اسرار علم المیزان لا تظهر بحاصلة الا فی الاجزاء الکثیرة لیصل من الکثیر الی القلیل ویقابل الاجزاء باعمال المقابلة ثم فی المماثلة وفی التعدیل وفی بیان ذلک ان تحسب اجزاء الطبایع علی الانفراد وعلی حکم الدراهم والمثاقیل وتجمع الطبایع وتقابل اصل الطبایع القطب المذکور واما فی البیاض والحمرة وقد علمت النسبة اما فی السواء فیها اما فی الزیادة واما فی النقص وقد بلغت للمواد وتدعی حینئذ بالاستاد والمثال فی ذلک فی
٣٢ میزان الطبیعی القمر اذا کان ی اجزاء فنقول ان طبایعه حرارة ی برودة ی ورطوبة ی یبوسة ی فاذا اضعفناه من اربعة عشر یکون فیه حرارة ی برودة ی رطوبة ی یبوسة ی فاذا جمعنا الحرارة والبرودة یکن جملتها ی واذا
٣٤ جمعنا الرطوبة والیبوسة ی واذا قد تحققنا ذلک فی القطب القمر فنقل فیما یماثله من جسدی المریخ والمشتری فنجعل من المشتری خمسة ومن المریخ ی الجملة ی واما طبایع المشتری فی الخمسة اجزاء ففیه من الحرارة ی وبرودة ی ورطوبة ی ویبوسة ی واما طبایع المریخ فمن الحرارة ی ومن البرودة ی ومن الرطوبة ی ومن الیبوسة ی فاذا اضفنا الیها المضاف القمری ثم جمعنا ذلک مع المضاف لکان من الحرارة ١٦ ومن البرودة ٢٣ ومن الرطوبة ٢٠ ومن الیبوسة ٣٠ ثم جعلنا اضعاف الحرارة والبرودة فبلغ العدد لها ٣٣ ثم جعلنا المنفعلین فبلغ العدد
٤١

لها ٢٧ فصح الميزان بمقتضى ذلك واعتدل وعلى مثل ذلك يكون العمل وذلك لانه قد بلغ وزن التمام للقمر البسيط
١٣ فهو قطبا مجرا او قد صح واعتدل تمام وزن الميزان من ثلاثة اربعة عشر وهذا برهانه فحققه واعمل به ترشد انشاء
الله تعالى اما النكتة السابعة عشر في ميزان الطبيعي القمري من المشترى ٦ ومن الزهرة ٣ الجملة ٩ طبايع اجزاء
المشترى حرارة ١٢ برودة ٣ يبوسة ٦ رطوبة ٩ وطبايع اجزاء الزهرة حرارة ١٢ برودة ٦ رطوبة
١٨ يبوسة ١٢ الجملة في الطبايع منها حرارة ١٨ برودة ٩ رطوبة ٢٧ يبوسة ١٨ يضاف الى المجموع طبايع القطب
القمري وهو ٩ وفيها من الحرارة ٩ ومن البرودة ١٨ ومن الرطوبة ٢٧ ومن اليبوسة ١٨ فتصير الجملة
من الحرارة ٢٧ ومن البرودة ٢٧ ومن الرطوبة ٥١ ومن اليبوسة ٣٩ فاذا جمعنا الفاعلين اعداد ها ٥٤ فاذا
جمعنا عدد المنفعلين فيكون ٩٠ ونقابل هذا الميزان ميزان طبايع ميزان القمر اذا كان ٩ اجزاء تكون فيه من الحرارة
٩ ومن البرودة ١٨ ومن الرطوبة ٢٧ ومن اليبوسة ١٨ فاذا اضفنا ليكون ١٨ جزا مثل اجزاء الميزان سواء
فيكون فيه من الحرارة ١٨ ومن البرودة ٣٦ ومن الرطوبة ٥٤ من اليبوسة ٣٦ فاذا جمعنا الفاعلين فيكون
عددها ٥٤ والمنفعلين عددها ٩٠ فصح الميزان واعتدل فافهم ذلك واما النكتة الثامنة عشر من الحكمة السعيدة
الحاوية للاسرار المفيد فاقول اعلم يا اخي انا فتحنا لك من علم الميزان بابا لم يفتحه احد من تقدم من ساير الامم فعسى ان تقر به
عينك فتفهم لان بهذا الضابط الذي ذكرته لك تتصرف في انواع الموازين وتتمكن في العمل بها بالبرهان
العلمي عن يقين وتحقق المؤتلف منها والمختلف والذي هو معتدل والذي يحتاج الى تعديلها فهذا سر الله تعالى
في الميزان وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم وعلى مثل هذا القياس يكون العمل في الموازين الحجرة فتفكر في الاساس و
استعمل اعداد الطبايع وتضاعيفها في القياس البرهاني التعديلي في الاسرب والقمر والمريخ ٩ والمريخ والقمر والنحاس
٥ وفي جميع التراكيب والموازين على العموم لعلك ان تفهم ما اشرنا به اليك فتبلغ ما تروم وتتوصل من اعمال الموازين الطارئة
النقية الى اعمال الموازين البسايط كما هو معلوم في الحكمة الشريفة الالهية ويمكن التعديل في جميع ذلك بتحرير الشروط
في الميزان فافهم التحقيق في كل ذلك وبالله المستعان الخاتمة للكتاب المبارك المسمى بكتاب البرهان في علم اسرار
الميزان وهو ختام المقالة الثامنة من الجزء الرابع المحروس باسم الله الكريم الجامع الذي اذا منع فلا معطي واذا اعطى فلا
مانع واقول اعلم يا اخي ايدنا الله تعالى واياك بروح منه انه اذا وفقك الله تعالى واطلعك على كتابنا هذا فاشكر الله
سبحانه وتعالى الذي يسر عليك سهولته ما لقينا فيه انفسنا من اجلك في الزمن الطويل بحيث ذا سهرنا الليل وطالعنا
الكتب الكثيرة واذهبنا قطعة كثيرة من العمر في التجارب والتحرير في الاعمال حتى وفقنا الله تعالى وكشف لنا ما لم
يكشف لغيرنا وحققنا من العلم والعمل ما دوناه لك بهذا التقرير وتفهمه وتعمل به بعد ان تعلمه وبيت شعري من انت
ومن تكون ولعلك كنت اذ ذاك في علم الله تعالى باريك الذي من قبل ان تصير نطفة فيما بين امك واباك ولعلك ان
تكون هو الاخ المبشر لقدومه في القرن التاسع الوارث لعلومنا فتفهم ما دوناه لك في كتابنا هذا فتصير اليك كنوز
علمه علومية من غير قاطع ولا مانع ولعمري ان الدلايل على الحكمة الشريفة الالهية بالبرهان القوي الذي ليس له رافع و
قد تبطنا لك فيه من علوم الاوايل ما يكون لك سلما تعرج به الى معارج الحكمة الشريفة وتنال بذلك عند الله تعالى الدرجة
العلية بالعلم والعرفان بقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا علمت ما علمك الله تعالى ان

فتصير انت الملك في هذه الدار فيما اغناك الله تعالى من فضله ومن يذكره من الفقر والافتقار
بكثرة الانعام واليسار فلا تفتقر لغير الله تعالى ولا تحتاج الى سواه وتستغني بالحلال وتكسب الاجور في الحال والمآل و
واحمد الله سبحانه وتعالى وادم الاستغفار واسئله انه لا يهلك بما تمسكت به من التحقيق بهذه الاسرار واكتم ما يصل
اليك الا عن المستحقين من اخواننا الابرار وتفرغ بعبادة الله تعالى واترك ساير الاسباب لان الله تعالى
تفضل عليك ورزقك الرزق الكثير من غير حساب واسلك طرق الخيرات واكثر من اغاثة الملهوفين
من اداء الزكوات ومن اعطاء الصدقات وراقب الله تعالى في ساير الحركات وكل التصرفات واحذر
يا اخي من وساوس الشيطان ان يغريك فتتكبر او تتجبر او تنقض العهد او تنكث في الايمان ومن نكث فانما
ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ومن غدر فقد تعرض للنقص والتقصير في الايمان
ولا تعلم يا اخي ان الله تعالى مطلع عليك في السر والاعلان ويعلم السر واخفى ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
الا الى الله تصير الامور واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم واعلم يا اخي ان
وصلك الله تعالى لكتابنا هذا والى العمل به فانت محسود من كل من له اليك نظر ممن غاب واحضر من سائر الجن
والبشر ولا بد للحاسد من حيلة او مكيدة او احبولة او وسوسة او خيال يوجب الضرر او خلل في العقيدة
فاذا وسوس اليك الشيطان بامر من الامور او اوماه اليك انسان فاعرضه على الميزان المنصوب على عمود
العدل القائم على اصول التقوى واردع بسلطان برهان العقل شيطان الهوى وراقب الله تعالى في السر والنجوى و
اعمل بما يقربك الى الله تعالى وما يبعدك عن الشيطان فان الله تعالى عالم بالنيات ومطلع على الخفيات ويجزي
المحسنين بافضل الحسنات واكرم من تراه من الاخوان لا سيما العلماء وابعد من الجهال والعامة الغوغاء واياك
ثم الحذر ثم اياك عن التشاجر والمراء والجدال والامتراء واسمع ما قال الحكيم في فافيه ابرار خليلي اني كاره ان تشاركا
بوصفكما من شك فيه وامترى : فكفا عن اللوم الذي قد شغفتما : واعلما ان التباغض في المرء داء
يا اخي ان جميع ما ذكرناه لك في كتابنا هذا على الحق اليقين باعانة الله تعالى وعلى الصراط المستقيم بهداية الله
عز وجل فاجتهد على تامل ما فيه من العلوم وتفهم معاني اشاراته واقتفه بسلوك الرسوم فانك انشاء الله تعالى
تبلغ ما تروم وتختم بالدعاء الماثور عن السيد الامام المرتضى باب مدينة العلم وابن عم المصطفى لانه كان يقول يا
كهيعص اعوذ بك من الذنوب التي تزيل النعم واعوذ بك من الذنوب التي توجب النقم واعوذ بك
من الذنوب التي تهتك العصم واعوذ بك من الذنوب التي تشمت بنا الاعداء واعوذ بك من الذنوب
التي تحبس بها عنا غيث السماء وكذلك اقول وادعو الله ابتهل واساله التوصل اليه لانه اكرم مسئول اللهم
صل على سيدنا محمد خاتم الانبياء ونور الاولياء واعيان الائمة والائمة الصلحاء ونسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى بك عمن سواك ونسالك الرضا والامان في الدنيا وفي العقبى والوصول
الى السعادة التي اعددتها لاولي النهى في هذه الدار وفي الاخرى انك نعم النصير ونعم المولى
اوصل كتابي هذا وتفضل به على من هو من اهله من الاخوان واحجبه عن الجاهل وعن عصبة الخذلان وحزب
الشيطان لان حزب الله هم الغالبون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وهف لا حول ولا قوة الا بالله

بمشيك

يعلم والخفي

العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وافضل صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء
والمرسلين ومن الله تعالى نشر اصلاته وسلامه لساير الانبياء والاولياء والصالحين وحسبنا الله ونعم
الوكيل امين يارب العالمين

وقد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الميمونة وقت الظهر من يوم الجمعة من اليوم العاشر السبع
من الشهر الذي قعده وقد ان قضى من الهجرة النبوية الف و مائتين وخمسين وسبعة سنة

بر همان جلد سکر از جلد اول تا سابع